رسائل احدى عشرة لبقراط في الطب

ص ١٩

1.

مجموع من تصانيف ابقراط فيه
كتاب تقدمة المعرفة وتدبير الامراض الحادة
وكتاب الاخلاط وكتاب مورق الامراض الحادة

وكتاب في الاهوية والازمنة
والبلدان وكتاب طبيعة الانسان
وكتاب الاجنة وكتاب في حبل على حبل
وكتاب الاسابيع وكتاب الاغذية
وكتاب حانوت الطبيب
وكتاب البثور رحمه الله
به

أحد عشر كتابا لابقراط في الطب في هذا المجلد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولى من كتاب
بقراط في تقدمة المعرفة

قال ابقراط اني ارى انه من افضل الامور ان يستعمل الطبيب سابق
النظر وذلك انه اذا سبق فعلم وتقدم فانذر المرضى بالشي
الحاضر مما بهم وما مضى وما يستانف وعبر عن المريض كل
ما قصر عن صفته كان حريا بان يوثق منه بانه قادر على
ان يعلم امور المرضى حتى يدعوا ذلك المرضى الى الثقة والا
والاستسلام في يدي الطبيب • وكان علاجه لهم على افضل
الوجوه اذ كان تقدم فعلم من العلل الحاضرة ما تؤول
اليه • وذلك انه ليس يمكن الطبيب ان يبرى جميع المرضى
ولو كان يمكنه ذلك لكان افضل من ان يتقدم فيعلم ما
يكون من امورهم فلما كان بعض المرضى قد يموت قبل
ان يدعى الطبيب اليه من صعوبة امراضهم وبعضهم لا يلبث
حين يدعوه ان يموت فلا يبقى الا يوما واحدا او اكثر من
ذلك قليلا قبل ان يستعد الطبيب بصناعته فيقاوم
بها كل واحد من الامراض فقد ينبغي ان يعرف طبائع تلك
الامراض التي هي مجاوزة لقوة الابدان • وان كان مع ذلك
في الامراض شي الاهي فقد ينبغي ان يكون الطبيب سابق النظر

سيما

[illegible]

2 نبه خبيرا فانه اذا سلك هذا المسلك اعجب به الناس وحق لهم
ان يعجبوا وكان حسنا فاضلا • وذلك انه ان يقدر فيما يمكن
ان يسلم ان يكون احرى ان يحفظه على ما يسعى اذ كان قد سبق
فنظر منذ طويل فتروى فيما يقابل به كل واحد من الامور • واذا
تقدم فعرف وسبق فانذر بمن يموت وسلامة من يسلم
لم تلزمه لائمة • وقد ينبغي ان تجعل نظرك في الامراض الحادة على
هذا الطريق انظر اولا الى وجه المريض هل يشبه وجوه
الاصحاء وخاصة هل يشبه ما كان عليه فانه اذا كان
كذلك فهو على افضل حالاته • فاما الوجه الذي هو في المضادة لما كان عليه
لذلك الوجه الشبيه في الغاية فهو اردى الوجوه وهذه صفته
يكون الانف حادا والعينان غائرتين والصدغان لاطيين
والاذنان باردتين منقبضتين وشحمتاهما منقلبتين والجلدة
التي على الجبهة صلبة ممتدة ولون الوجه اخضر او اسود
او كمدا ورصاصيا • فان كان الوجه في اول المرض بهذه
الحال وليس يمكنك بعد ان تستدل مع ذلك بسائر الدلائل
فقد ينبغي لك ان تسل هل سهر ذلك المريض او ان بطنه لين
شديدا او ناله شي من الجوع فان اقر بشي من ذلك فينبغي ان
تظن به انه اقل رداءة وبذلك يمتحن حتى يعرف هل صار الوجه
بهذه الحال من قبل هذه الاسباب في يوم وليلة فان

لم يدل شي من ذلك ولم يسكن في المده التي حددناها قبل فينبغي
ان تعلم ان ذلك من دلايل الموت فان كان المريض قد جاوز ثلثه
ايام وكان الوجه بهذه الحال فقد ينبغي ان تسل عن تلك الاشيا
التي تقدمت اليك في المسله عنها ۝ وتفقد ساير الدلايل في البدن
كله وفي العينين ۝ فان العينين ان كانا تحيدان عن الضو او كانتا
تدمعان عن غير اراده او كانتا مزورتين او كانت احداهما
اصغر من الاخرى او احمر بياضهما او كانت فيهما عروق كمده او
سود او كان فيهما رمص او كانتا مضطربتين او ناتيتين او
غايرتين جدا او كان لون الوجه كله متغيرا فينبغي ان
تنظر بهذه الدلايل كلها انها دلايل رديه قتاله ۝ وقد
ينبغي ان تتفقد ما يظهر من باطن العينين في وقت النوم فانه ان
ظهر شي من بياضهما والجفنان مطبقان ثم لم يكن ذلك عن درب
او عن شرب دوا مسهل ولم يكن ايضا من عادته ان ينام وعيناه
تلك الحال فان ذلك دليل ردي قتال جدا فان كان الجفن
ملتويا وكان كمدا او كانت الشفه والانف تلك
الحال مع بعض تلك العلامات الباينه فينبغي ان تعلم ان المريض
قريب من الموت ۝ وينبغي ان يجد الطبيب المريض مستلقيا على جانبه
الايمن او الايسر ويداه ورجلاه وعنقه منثنيه قليلا وبدنه
كله في نصبه رطب لان اكثر الاصحا انما يستلقون

3 للنوم بهذه الحال واحمد الاستلقا اشبهه باستلقا الاصحا ۝
فاما استلقا المريض على قفاه مع تمدد يديه ورجليه ورقبته
فاقل حمدا من ذلك ۝ فان كان مع ذلك يستسقط وينحدر
عن سريره نحو قدميه فذلك اردا فان وجد مع ذلك وقدماه
مكشوفين وليس هما بالسخنتين جدا وقد رمى برجليه وبعنقه
بحال اختلاف واضطراب فذلك ردي من قبل انه يدل على
كرب ۝ ومن دلايل الموت ايضا ان يكون المريض ينام دايما
وفمه مفتوح وان تكون رجلاه وهو مستلق على قفاه منثنيين
اثنا شديدا متشبكين ۝ فاما نوم المريض على بطنه من غير
ان يكون قد كانت عادته في صحته ان ينام على بطنه فدليل
ردي وذلك انه يدل على اختلاط من العقل او على الم في ناحيه
البطن ووثوب المريض للجلوس في وقت منتهى مرضه ردي
في جميع الامراض الحاده واردا ما يكون في اصحاب ذات
الريه ۝ واما تصريف الاسنان في الحمى ممن لم يكن تلك عادته
منذ صباه فذلك يدل على الجنون وعلى الموت وقد ينبغي ان
يفعل تتقدم فتنذر بما تخاف على المريض من الامرين جميعا فان كان يفعل ما
من ذلك وقد اختلط عقله فذلك يدل على ان هلاكه قريب
جدا ۝ ومتى كان في بدن المريض قرحه اما متقدمه قبل
مرضه واما حادثه في وقت مرضه فينبغي ان تتفقدها فان ذلك

انه اذا كان المريض يؤول امره الى الهلاك فان وجنته تلك تصير
قبل موته يابسه اما مع صفره واما مع [illegible] الى الخضره واما
حركه اليدين فهذا ما ينبغي ان تعلم من امرهما انهما في الحميات
الحاده وفي ذات الريه وفي السرسام وفي الصداع اذا كانتا
تتحركان نحو الوجه وكانه يصطاد بهما شيئا او يلتقط بهما عيدان
او ينتف بهما زئبر الثياب او ينزع بهما شيئا من الحيطان فكل ذلك
ردي دال ردي جدا ه فاما النفس فانه اذا كان متواترا دل
على الم او على التهاب في المواضع التي من فوق الحجاب واذا
كان عظيما كان فيما بين مده طويله دل على اختلاط العقل
واذا كان يخرج من المنخرين والفم وهو بارد فانه يكون قتالا جدا
واما جوده النفس فينبغي ان تعلم ان معه قوه عظيمه جدا
في الدلاله على السلامه في جميع الامراض الحاده التي يكون معها
حمى وياتي البحران فيها في اربعين يوما فاما العرق فاجود ما يكون
منه في جميع الامراض الحاده ما يكون منه في يوم من ايام
البحران ويتخلص به صاحبه من حماه تخلصا تاما وقد يحمد ايضا ما
كان منه في البدن كله فصار المريض به الى ان يكون لمرضه اسهل
احتمالا واما ما لم يفعل من العرق شيئا من ذلك فليس ينتفع به
واردا ما يكون من العرق ما كان باردا وكان في الراس
والرقبه فقط فان هذا العرق اذا كان مع حمى حاده دل

ابيض مستويا املس وليس له رائحه منكره واما ما كانت حاله
على غايه المضاده لتلك الحال فهو في غايه الرداءه ه
تمت المقاله الاولى بحمد الله وعونه

المقاله الثانيه من كتاب
بقراط في تقدمه المعرفه

فاما الاستسقاء الذي يكون من الامراض الحاده فكله ردي
وذلك ان صاحبه لا يتخلص من الحمى الشديده ويتولد الما شديدا
ويقتل واكثر ذلك ما يبتدي من الخاصرتين والقطن ومنه
ما يبتدي من الكبد ه فمن ابتدا به الاستسقاء من الخاصرتين
والقطن فان قدميه تورمان ويعرض له ذرب يدوم به مده
طويله فلا يحل به الاوجاع التي تجدها في خاصرتيه وفي
قطنه ولا يفرغ بطنه ه واما الاستسقاء الذي يكون من
الكبد فيعرض لصاحبه ان تدعوه نفسه الى ان يسعل
من غير نفث يعتد به وتتورم قدماه ولا ينطلق بطنه ولا
يخرج منه الا شيء يابس صلب باستكراه ويحدث في بطنه
اورام بعضها في الجانب الايمن وبعضها في الجانب الايسر يظهر
احيانا ثم لا يلبث ان يسكن واذا كان الراس والكفان والقدمان
بارده والبطن والجنبان حاره فذلك ردي ه ومن افضل الامور

5 على الموت واذا كان مع حمى هي اللين [illegible] انذر بطول من المرض
واما ما دون الشراسيف فاجود ما يكون حالاته ان يكون سليما
من الالم لينا مستويا في الجانب الايمن والايسر ۝ واما متى كان
ملتهبا او كان مولما او متمددا او كان جانبه الايمن مخالفا
لجانبه الايسر فجميع ذلك ينبغي ان تحذره فان كان في نفس
ذلك الموضع ايضا الذي دون الشراسيف ضربان دل ذلك على
اضطراب او على اختلاط عقل لكنه قد ينبغي ان تتفقد العين
من اصحاب هذه الحال فان رايت العين تتحرك حركة متواترة
فتوقع لصاحبها الجنون ۝ واما الورم الحادث فيما دون الشراسيف
اذا كان جاسيا مولما فاردا ما يكون منه ما اشتمل على ذلك
الموضع كله ۝ فان كان في احد الجانبين فالاسلم منه ما كان
في الجانب الايسر وهذه الاورام تدل على اول الامر على خطر
من الموت فان جاوزت عشرين يوما والحمى باقية والورم لا يسكن
انتقل امرها الى التقيح وقد يحدث لاصحاب هذه الحال في الدور
الاول انبعاث دم من المنخرين فينتفعون به جدا لكنه قد ينبغي
ان تسلهم هل يجدون صداعا او غشاوة فانه ان كان بهم
شي من ذلك فالى هناك الميل ۝ واحرى ان تتوقع انبعاث الدم
لمن كانت سنه دون الخمس والثلثين سنة واما ما كان من الاورام
لينا لا وجع معه يتحرك تحت الاصبع اذا غمز عليه فبحرانه

ان يكون البدن حارا لينا على استوا وينبغي ان يكون تقلب المريض
تقلبا سهلا واذا استقل كان بدنه خفيفا ومتى كان
البدن ثقيلا واليدان والرجلان ثقيلة فالخطر ازيد فان كان
مع الثقل كمودة تضرب الى الخضرة في الاظفار والاصابع
فالموت حال عن قريب وسواد الاصابع اصلا والقدمان
يكون ذلك اقل في الدلالة على الهلاك منها اذا كانت
قد مالت الى الخضرة والكمودة لكنه ينبغي لك عند ذلك ان
تتفقد سائر الدلائل وتتدبر امرها فانك ان رايت المريض
محتملا لما حل به من الافة احتمالا سهلا وكان مع ذلك دليل
اخر من الدلائل التي تدل على السلامة دلك ذلك على ان
المرض يندفع بخراج حتى يسلم المريض وتسقط المواضع التي
اسودت من البدن فاما الانثيان والقضيب اذا تقلصت
فانها تدل على الم ادى على موت فاما النوم فينبغي ان يكون
على ما جرت به العادة مما يجري المجرى الطبيعي حتى يكون
المريض بالنهار منتبها وبالليل نائما فان تغير ذلك كانت
الحال ردية واقل ما يكون اذا والمكروه من النوم اذا نام
المريض في اول النهار الى ان يمضي منه نحو من ثلثه واما النوم
الذي يكون بعد هذا الوقت فهو اردا ۝ ومن اردا الحالات
الا ينام المريض لا بالليل ولا بالنهار وذلك انه اما يسهر

يكون البطن هو اقل غائلة من تلك الاورام الاول فان جاوزت
الستين يوما والحمى باقيه والورم لا يسكن دل ذلك ايضا
على انه يتقيح وما يكون من الاورام ايضا في سائر نواحي البطن
يجري هذا المجرى وما كان من الاورام مولما صلبا عظيما
فانه يدل على الخطر وعلى الموت الوحي ٥ وما كان منها لينا
غير مولم يتحرك تحت غمز الاصبع فهي ابطا من تلك والاورام
التي تكون في البطن اقل جمعا من الاورام التي تكون فيما دون
الشراسيف واقلها تقيحا ما كان اسفل السره وانما ينبغي
ان تتوقع في تلك انبعاث دم وخاصه من المواضع التي هي اعلاها
وجميع الاورام اذا طالت مدتها وازمنت في هذه المواضع
فينبغي ان تتوقع لها التقيح ٥ وينبغي لك ان تجعل نظرك في امر
الاورام التي تتقيح في تلك النواحي على هذا المثال ٥
اقول ان احمد ما يكون مما يميل منها الى خارج ما كان
منها صغيرا وكان على غاية الميل الى خارج وكان
مروسا محدد الراس وارداها ما كان عظيما عريضا ليس له
كبير راس محدد واحمد ما كان انفجاره منها الى داخل ما لم
يكن بوجه من الوجوه مشاركا للموضع الخارج لكنها تكون
منقبضه لاطيه لا وجع معها وترى الموضع الخارج منها كله
متشابه اللون فاما المده فاحمد ما يكون منها ما كان

6 اما من وجع والم واما لانه يصيبه اختلاط في عقله من قبل هذا
الدليل ٥ فاما البراز فاحمده ما كان لينا مجتمعا وكان
خروجه في وقت خروجه في حال الصحه وكان مقداره بقياس
ما يرد من الغذاء وذلك ان البراز اذا كان بهذه الحال كانت
الناحيه السفلى من البطن صحيحه فان كان البراز رقيقا فيحمد
منه الا يكون معه صوت والا يكون خروجه متواترا قليلا
قليلا وذلك انه اذا كان كذلك حتى يحدث للمريض اعيا من
كثره القيام وتتابعه عرض له من ذلك سهر فان خرج شي
كثير مرارا كثيره لم يؤمن على المريض الغشي ٥ لكنه ينبغي
ان يكون البراز بحسب ما يرد البدن مرتين او ثلث مرات بالنهار
ومره بالليل ويكون اكثره نحو السحر او كما من عادة ذلك
الانسان ان يقوم ٥ وقد ينبغي ان يتحرك البراز اذا امعن المرض
نحو البحران ٥ وينبغي ان يكون البراز مائلا الى الصفره ما هو
ولا يكون شديد النتن ٥ ومما يحمد ايضا ان يخرج مع البراز
حيات اذا امعن المريض نحو البحران وينبغي ان يكون البطن في كل
مرض لينا سمينا ٥ واما البراز الرقيق المائي جدا والابيض
والاصفر الشديد الصفره والزبدي فكل ذلك ردي
واما البراز الردي البراز اليسير اللزج الاملس الابيض منه والاصفر
وادل من هذا على الموت البراز الاسود والدسم والاخضر

والمنتن واما البراز المختلف الالوان فيدل من طول المرض باكثر
مما يدل تلك الاصناف الاخر وليس [illegible] عليه من الهلاك
بدون ما يدل عليه تلك واعني بذلك ما كان من البراز فيه
خراطة وما يضرب لونه الى لون الكراث وما كان اسود
وربما خرجت هذه الالوان كلها معا وربما خرج كل واحد منها
على حدته ٥ واما الريح فاحمد خروجها ما لم يكن معه صوت
وخروجها على حال مع صوت خير من احتباسها حيث هي واذا
خرجت مع صوت فانها تدل على ان صاحبها اصابه اختلاط وجع واما
عقل الا ان يكون خروج الريح منه بارادته ٥ فاما الاورام
التي تكون فيما دون الشراسيف وما يحفو منها اذا كان
قريب العهد ولم يكن معه التهاب فان القرقرة الحادثة
في ذلك الموضع تحللها وخاصة ان خرجت مع البراز والبول
فان لم تخرج فبانتقالها وقد ينفع ايضا ما انحدر منها الى اسفل
واحمد البول ما كان فيه ثفل راسب ابيض املس مستوي
في مدة المرض كله الى ان يأتي البحران فان ذلك يدل على الثقة
وعلى القصر من المرض فان اختلف حتى يبول مرة بولا صافيا ومرة
يرسب فيه ثفل ابيض املس كان المرض اطول وكان الامن
فيه اقل ٥ فان كان البول يضرب الى الحمرة المشبعة والثفل
الراسب فيه بذلك اللون املس كان المرض اطول مدة

7 من الاول لان هذه تكون سليم جدا ٥ فاما متى كان الثفل الراسب
في البول شبيها بجلال السويق فانه رديء واردأ منه ما كان
شبيها بالصفائح وما كان منه رقيقا ابيض فهو رديء جدا واردأ
منه ما كان شبيها بالنخالة ٥ واما الغمامة المعلقة في البول
فانها متى كانت بيضا فهي محمودة ومتى كانت سودا فهي مذمومة
وما دام البول اصفر رقيق القوام فانه يدل على ان المرض لم ينضج
بعد فان كان مع ذلك في المدة طول فليس يؤمن الا يبقى
المريض الى ان ينضج مرضه ومن اذل الابوال على الموت
ما كان منها مائيا وما كان منتنا وما كان اسود غليظا ٥
واردأ الابوال للرجال والنساء البول الاسود وللصبيان المائي
ومن يبول بولا نيا رقيقا مدة طويلة ان كان سائر الدلائل ينذر
بانه يسلم فانه ينبغي ان يتوقع له خراج يخرج به في المواضع
التي هي اسفل من الحجاب ٥ وقد ينبغي ان يذم ايضا الدسم
الذي يطفو فوق البول بمنزلة نسج العنكبوت لان هذا دليل
يدل على الذوبان ٥ وقد ينبغي ان تتفقد من الابوال ما فيه
الغمامة هل تلك الغمامة منه في اسفله او هي في اعلاه
وباي الالوان هي فما كان منها يهوي الى اسفل مع الالوان
التي ذكرت ظننت به انه جيد وحمدته وما كان منها
يسمو الى فوق مع الالوان التي ذكرت ظننت بها انها

ردية وذمنها ولحدر الا تغلطك المثانه بان يكون فيها علة
فتودي في البول شيئا من ذلك فان ذلك الدليل ليس يكون
جيدا على البدن كله لكنه يكون في المثانه على حيالها
وانفع النفث ما كان منه البلغم مخالطا للمرار جدا ولا يكون ما
يبقى منه غليظا لان النفث كلما كان اقرب الى ان يكون محضا جدا
كان اردا فان كان ما يبقى في لون الكراث واخضر او زبدا
او اسودا فكل ذلك كان من هذه الالوان فينبغي ان تظن به
انه اردى فان بقي الانسان الواحد جميع هذه الالوان فان
ذلك قتال جدا واذا كان ما يبقى اخضر وكان منتنا فانه
يدل على ان الموت وحي جدا وجميع الروايح المنتنه العفنه
ردية في جميع ما يبقى فاما البراز فينبغي في جميع العلل النازله
بالرية والاضلاع ان يكون نفثه سريعا سهلا ويرى فيه الحمرة
جدا مخالطة للريق فانه اذا تاخر عن اول الوجع تاخرا كثيرا
ثم كان نفثه وهو احمر او اصفر او مع سعال كثير او ليس بالمخالط
للريق جدا كان ذلك رديا من قبل ان الاحمر اذا كان صرفا
دل على خطر والابيض اللزج المستدير مما لا ينتفع به والذي
هو ايضا اخضر جدا او ما كان زبدا فهو ردي فان كان
قد بلغ من ضروبه ان تراه اسود فهذا اردى من تلك ومتى لم ينتفع
من الرية ايضا شي حتى يخرج لكنها تبقى ممتليه حتى يحدث

8 لما تشبه بالغليان في الحلق فذلك ايضا ردي واما الزكام
والعطاس في جميع العلل التي تكون في الرية والاضلاع فردي كان
حدوث ذلك قبل العلة او بعد حدوثها واما في ساير الامراض
القتالة فالعطاس فيها مما ينتفع به واما البصاق الذي يخالطه
شي من الدم ليس بالكثير وهو احمر ناصع في ورم الرية فهو في اول
العلة دل على السلامة جدا فان اتى على العلة سبعة ايام او
اكثر من ذلك والبصاق بتلك الحال فليكن ثقتك به اقل وكل
بصاق لا يكون به سكون الوجع فهو ردي واردا ما يكون منه
الاسود وكما وصف وكل ما كان به سكون الوجع فهو احمد
وما كان من الاوجاع في هذه المواضع لا يسكن لا عند نفث
البصاق ولا عند استفراغ البطن من البراز ولا عند الفصد والتدبير
والعلاج بالادوية فينبغي ان تعلم ان امره يوول الى التقيح
وما كان من التقيح حدث والبصاق بعد يغلب عليه المرار
فهو ردي جدا كان خروج ما يخرج منهما مرة البصاق والذي
تغلب عليه المرار ومرة المدة او كان خروجهما معا ولا
سيما متى بدات المدة وقد اتى على المرض سبعة ايام وتوقع لمن
يبقى هذا النفث ان يموت في اليوم الرابع عشر اللهم الا
ان يحدث له حادث محمود وهذه هي الامارات المحمودة
ان يكون المريض حسن الاحتمال لمرضه بسهولة وان يكون نفسه
حسنا وان يكون سليما من الالم وان يقذف ما يقذفه من

الصاق مع السعال بسهوله وان يوجد بدنه كله مستويًا
في الحراره واللين وان لا يكون به عطش وان يكون بوله وبرازه
ونومه وعرقه كل واحد منها على ما وصفت فما تقدم من
الامارات المحموده فان هذه كلها ان كانت على هذا الحال لم
يمت المريض فان كان بعضها موجودًا او بعضها معدومًا بقي
المريض حتى يجاوز الاربعه العشر اليوم ثم مات فيما بعد ذلك
واما الرديه فهي اضداد تلك وهي ان يعسر على المريض احتمال
مرضه وان يكون نفسه عظيمًا متواترًا وان لا يسكن عنه
المه وان يكون نفثه اما نفثه من السعال بكد وان يعطش
عطشًا شديدًا وان يكون حراره الحمى في البدن مختلفه حتى
يكون البطن او الجنبان شديده الحراره وتكون الجبهه والكفان
والقدمان بارده وان يكون البول والبراز والنوم والعرق
على ما وصفنا حتى يكون كل واحد منهما رديًا فان حدث
للمريض بعد ذلك النفث شي من هذه الدلايل فانه يعطب قبل
ان يبلغ اربعه عشر يومًا اما في اليوم التاسع واما في
الحادي عشر فعلى هذا ينبغي ان يترك الامر متى كان الصاق
يدل جدًا على الموت ويتاخر الى اربعه عشر يومًا فاذا انت
فكرت مع ذلك فيما يحدث من الدلايل المحموده والدلايل
الرديه قدرت ان تصل بذلك الى تقدمه المعرفه بما سيكون

٩

ومن سلك هذا الطريق كان في اكثر الامر مصيبًا واما سائر
التقيح فاكثره ينفجر بعضه في العشرين وبعضه ينتهي الى الستين
وقد ينبغي ان ينظر متى كان ابتدا التقيح وتحسب ذلك من اول
يوم حُمّ فيه المريض او اصابه ان كان اصابه نافض وان زعم
انه كان يجد الما وصار مكانه ثقل في الموضع الذي كان
يجد فيه الالم فان هذه الاشيا مما يكون في ابتدا التقيح فمن
هذا الوقت ينبغي ان يحسب له ويتوقع الانفجار في الاوقات
التي تقدم ذكرها فان كان التقيح من جانب واحد فقد ينبغي
ان يتفقد من امرها اولًا هل يجدون وجعًا في الجنب وان كان
احد الجانبين اسخن من الاخر وتامر المريض ان يضطجع على جانبه
الصحيح ثم تسله هل يخيل اليه انه كانه ثقل معلق من جانبه
الاعلى فانه ان كان الامر كذلك فان التقيح من جانب
واحد وقد ينبغي ان تعرف جميع اصحاب التقيح بهذه الدلايل
اما اول الامر فان الحمى لا تفارقهم لكنها بالنهار تكون
دقيقه فاذا كان بالليل كانت اريد ويعرقون
عرقًا كثيرًا ويشتهون الى السعال ولا ينفثون به شيًا
يعتد به وتغور اعينهم وتحمر وجناتهم وتتعقف اظفارهم وتسخن
اصابعهم وخاصه اطرافها ويحدث في القدمين اورام تكون
ثم تسكن ولا يشتهون الطعام ويحدث في ابدانهم نفاخات

في الاربعين بعضه

فاما ما يطول مدته من القيح فانه يظهر فيه هذه العلامات
ينبغي ان تتوقع بها غاية النفث فاما ما كان منها قصير المدة فينبغي
ان تنظر هل يظهر فيها شي من تلك الدلايل التي تكون في الابتدا
وتنظر ايضا ان كان نفس ذلك الانسان بحال هي اردا ، واما
ما يتاخر من ذلك ، هل يكون انفجاره اسرع او ابطا فبهذه الدلايل
ينبغي ان تتعرف ذلك ان كان الالم يحدث مبتدا اول الامر وسو
التنفس والسعال ونفث البصاق لا يزال باقيا فينبغي ان يتوقع
الانفجار نحو العشرين يوما او قبل ذلك فان كان الالم هادئا
وجميع تلك الاشيا على قياس هذا فينبغي ان يتوقع القيح بعد
تلك المدة ولا بد قبل نفث المدة ان تزيد الالم وسو التنفس ونفث
البصاق واكثر من يتسلم من هولا من فارقته الحمى من بعد يومه
من بعد الانفجار واشتهى الطعام بسرعة ولم يكن به
عطش وان كان ما يخرج من بطنه يسيرا مجتمعا وكانت
المدة التي ينفثها بيضا ملسا كلها بلون واحد وليس يخالطها
من البلغم شي وتنفث بلا كد ولا سعال شديد فمن كانت
هذه حاله فانه يتخلص على افضل الوجوه في اسرع الاوقات
وبعد هذا من كان اقرب منهم حالا من هذه ، والذي يعطب من
هولا من لم تفارقه الحمى من يومه او وهمت انها قد فارقته ثم
كرت عليه بعد ويكون به عطش ولا يشتهي الطعام ويكون
بطنه لينا

10 ويكون ما يخرج من البطن اخضر كمدا او يكون نفثه بلغميا
وزبديا فمتى حدثت بهذه الامور كلها فان صاحبها يعطب
فاما من حدثت به بعضها ولم تحدث به بعض فبعضهم يعطب
وبعضهم يسلم على طول المدة ، فقد ينبغي ان يستدل من جميع
الدلايل التي توجد في هولاي ومن ساير الدلايل كلها
فاما من حدثت به الخراجات من علل ذات الريه عند الاذن
وفي المواضع السفليه فان تلك الخراجات تتقيح وتنفجر
ويصيرون نواصير واصحاب هذه العله يتخلصون ، وينبغي
ان تنظر ايضا في هذه الوجوه على هذا المثال فمتى كانت
الحمى لازمه وكان الالم لم يسكن وكان نفث البصاق لم
ينبعث على ما ينبغي ، ولا كان الغالب على ما يخرج من البطن
المرار ولا كان منطلقا صرفا ولا كان البول كثيرا جدا
وفيه ثفل راسب كثير وكانت ساير الدلايل كلها تدل
على السلامه فقد ينبغي ان يتوقع لاصحاب هذه الحال
حدوث مثل هذه الخراجات وما حدث من هذه الخراجات
في المواضع السفليه انما يحدث بمن يكون به فيما دون
الشراسيف شي من الالتهاب ، وما يحدث منها فوق فانما
يحدث بمن كان ما دون الشراسيف منه خاليا من الغلظ

والامر دايما ثم يعرض له سو تنفس بلتة مده ما ثم يسكن
من غير سبب ظاهر ٥ واما الخراجات التي تحدث
في علل ذات الريه القويه العظيمه الخطر وكلها نافعه
وافضلها ما كان حدوثه وما سفث بالبصاق قبل ان فيه
النغير وذلك انه متى كان حدوث الورم والاربعد
ان يكون ما سفث بالبزاق قد تغير عن الحمره الى حال التقيح
واسعث الى الخارج كانت سلامه ذلك الانسان على
غايه الثقه وكان الخراج يتكسر حتى يذهب اليه في
اسرع الاوقات فان كان ما سفث بالبصاق ليس يخرج
على ما ينبغي ولم يظهر في البول ثفل راسب محمود فليس
يومن ان يزمن المفصل الذي خرج فيه الخراج او يلقا منه
صاحبه شده شديده ٥ فان غابت الخراجات وما ينفث
بالبصاق لم ينبعث ٥ والحمى ملازمه فذلك ردي وذلك انه
لا يومن على المريض ان يختلط عقله ويموت ٥ ومن يموت
من التقيح الحادث عن ذات الريه من كان اطعن في السن اكثر
واما ساير التقيح فالذين هم احداث سنا يموتون منه اكثر
واما الاوجاع التي تكون مع حمى في القطن وفي المواضع السفليه
فانها لا تبتت الحجاب بعد ان تفارق المواضع السفليه
كان ذلك فلا جدا فقد ينبغي ان يتدبر بعقلك ساير

في الوجهين
في السفليه

11 الدلايل فانك ان رايت مع ذلك دليلا رديا من ساير الدلايل
فليس يرجى ذلك المريض فان كان المرض قد ترقى الى
الحجاب وساير الدلايل ليست بالرديه فليتوقع ان يول ذلك
المريض يوول امره الى التقيح ومتى كانت المثانه صلبه مولمه
فانها رديه في جميع الاحوال قتاله واقتل ما تكون اذا كانت
معها حمى دايمه وذلك ان الام المثانه قد تقوا على ان تقتل
والبطن لا ينبعث في ذلك الوقت وقد يحل ذلك البول الذي يبل المنزله
القيح وفيه ثفل راسب ابيض املس فان لم ينبعث البول اصلا
ولم تسكن المثانه وكانت الحمى دايمه فتوقع لصاحب ذلك
الامر الهلاك في الادوار الاول من مرضه وهذا النوع
يصيب خاصه الصبيان منذ يكونون ابنا سبع سنين الى
ان يبلغوا خمس عشر سنه ٥ تمت المقاله الثانيه

المقاله الثالثه من كتاب
ابقراط في تقدمه المعرفه

فاما الحميات فانه ياتي فيها البحران في تلك الاعداد من
الايام بعينها التي يسلم منها من يسلم من الناس ويعطب
من يعطب ٥ وذلك ان اسلم الحميات والتي تعدل فيها على
اوثق الدلايل قد ينقضي في اليوم الرابع واخبث الحميات والتي
يظهر فيها اردا الدلايل فانها تقتل في اليوم الرابع او قبله

والدور الاول من ادوارها عند هذا ... واما الدور الثاني
فينتهي في اليوم السابع. واما الدور الثالث فينتهي في اليوم
الحادي عشر واما الدور الرابع فينتهي في اليوم الرابع
عشر. واما الدور الخامس فينتهي في السابع عشر. واما
الدور السادس فينتهي في يوم العشرين وهذه الادوار تجري
على اربعه اربعه في الامراض الحاده الى يوم العشرين
على طريق التزيد. وليس يمكن ان تحسب شيا من هذا على
حساب ايام تامه اذ كان ليس يمكن ان تحسب السنه
والشهور ايضا على حساب ايام تامه. ثم من بعد هذه الادوار
على ذلك الطريق وعلى ذلك الوجه من التزيد يكون الدور
الاول في اربعه وثلثين يوما والثاني في اربعين يوما والثالث
في ستين يوما. ومن كان من هذه يكون انقضاوه في مده
من طول فتقدمه المعرفه في اوايله عسر وذلك ان اوايلها
تشبه جدا. لكنه قد ينبغي منذ اول يوم ان تذكر وكلما
جاز اربعه ايام تتفقد فانه ليس يخفى عليك الى اين
يميل. ويكون الربع ايضا انما يكون على هذا النظام
والامراض التي شانها ان تنقضي في اقل المده فهي اسهل تعرفا
وذلك لان الاشيا التي تفارقها غيرها على اعظم ما يكون
وذلك ان الذين هم على سبيل سلامه تكون نفسهم نفسا

حسنا ويكونون سليمين من الالم وينامون الليل ويكون
ساير الدلايل فيهم على غايه الثقه. فاما الذين يعطبون فان
نفسهم تكون رديا ويشوبهم اختلاط ويعرض لهم ارق ويكون
ساير الدلايل فيهم على غايه الرداه. وقد ينبغي ان تتدبر
امر الوقت وامر كل واحد من مقادير التزيد الى ان تبلغ
الامراض وقت انقضايها على ان هذه الامور جاريه على ما
وصفناه. وعلى هذا الطريق تحدث البحرانات للنسا ايضا
من بعد الولاده. واذا كانت في الراس الام شديده دايمه
مع حمى وكان مع ذلك شي من امارات الموت فان ذلك
قتال جدا. فان كانت الاوجاع من غير تلك الامارات
وجاوز الوجع العشرين يوما والحمى لازمه فينبغي ان تتوقع
انبعاث دم من المنخرين او غير ذلك من الخروج في النواحي
السفليه من البدن وما دام الوجع طريا فينبغي ان تتوقع انفجار
الدم من المنخرين او التقيح. وخاصه متى كان الالم انما
هو نحو الصدغين والجبهه. والاولى ان تتوقع انفجار الدم
لمن كان سنه دون الخمس والثلثين السنه واما من كان اسن
منها فالاولى ان تتوقع له التقيح. واما الم الاذن الحاد
مع الحمى الدايمه القويه فذلك دليل ردي وذلك انه لا
يومن على صاحبه ان يختلط عقله ويعطب فاذا كان

هذا اخطر واشد فقد ينبغي ان يتكن [illegible] سائر الامارات
كلها منذ اول يوم ن وقد يعطب من جاز من الناس
سا[ما] في اليوم السابع من هذه العلة واو جاوز ذلك
واما المشايخ فابطا من ذلك كثيرا وذلك ان الحمى
واخلاط الذهن يصيبهم اقل واذا هم نستو[ي] مفيح لهذا السبب
لكن في هذه الاسنان عودات المرض اذا كرب تقيل
اكثر اصحابها واما الشباب فقبل ان يفيح اذا انهم يهلكون
وذلك انه ان سال المده من اذانهم فقد يرجى للشباب السلامه
وان ظهرت فيه امارات اخرى محموده ن واما الحلق الذى
حدث فيه القرحه مع الحمى فهو دليل ردي فان ظهر مع
ذلك دليل اخر مما قد وصف فيما تقدم انه ردي فينبغي
ان يتقدم فيقدر بان المرض حال ذات خطر ن واما الذبحه
فاردا[ها] واقتلها بسرعه ما كان منها لا يظهر في الحلق
ولا الرقبه شي بين ن وكان فيه اشد الوجع وانتصاب
التنفس فان كانت هذه حاله من الذبحه فقد يخنق فيه
صاحبه في اليوم الاول او في الثاني او في الثالث او في الرابع ن
واما الذبحه التي يكون فيها الامر على ذلك المثال لكن
حدث معها ورم وحمره في الحلق فانها قاتله جدا الا
انها امد من الذى ذكر قبلها ن واما الذبحه التي تحمر معها

الحلق والرقبه فمدتها ابطا مده واحرى ان يسلم منها اصحابها
اذا كانت في الرقبه والصدر حمره ولم تعد الحمره الى داخل
فان لم تغب الحمره في يوم من ايام البحران ولا عند خراج يتعقد في
ظاهر البدن ولا عند ما تقذف بالسعال المده بسهوله وزال بل المريض
كانه قد هدا الم ذلك دليل على الموت او على عوده من المرض ن
والاحرى ان تكون الحمره مايله الى خارج وان تكون سائر الخراجات
اميل الى براه ن فان مالت الى الريه احدثت اختلاط عقل وحدث
عن ذلك في اكثر الامر التقيح ن واما اللهاه فالامر في قطعها
وفي قطها خطر ما كانت حمرا عظيمه وذلك انه قد يتبع ذلك
اورام وانبعاث دم وليس قد ينبغي في ذلك الوقت ان تضمر بسائر
الحيل فاذا انتزع جميع ذلك الذي يقال له العنبه وصار طرف
اللهاه اعظم واغلظ واميل الى الكمود وصار ما هو اعلا منه
ادق ففي ذلك الوقت توثق بعلاج اللهاه والاجود ان يزول علاجها
بعد ان يستفرغ البطن اذا كانت مده من الزمان يوانته يخاف على
المريض ان يختنق واما من سكنت عنه الحمى من غير ان يكون ظهرت
فيه علامات تدل على انقضا المرض ولا كان سكون خماد في يوم
من ايام البحران فانه ينبغي ان يتوقع له عوده من مرضه ومن طالت
به حماه وكان بحال سلامه وليس به الم من التهاب اصلا ولا
من سبب اخر بين فينبغي ان يتوقع له خراج مع ورم والم في مفاصله

الخمسه

وخاصه السفلي واحرى ان يكون هكذا لمن ... وفي مده من
الازمان اقل لمن كانت سنه دون الثلثين سنه وينبغي ان يتوقع
الخراج متى يجاوز المريض العشرين يوما واما من كان اسن من اوليك
فاقل ما يحدث له الخراجات اذا طالت حماه ن وينبغي ان يتوقع مثل
هذا الخراج متى كانت الحمى دايمه ويتوقع انتقال الحمى الى الربع
اذا كانت تغب وتعاود على غير نظام ويكون ذلك منها وقد
قرب الخريف ن وكما تحدث الخراجات لمن كان سنه من الشباب
دون الخمس والثلثين السنه كذلك تحدث الربع لمن كان قد
اتت عليه اربعون سنه او كان اسن منه ن واما الخراجات فينبغي ان تعلم
من امرها انها تكون في الشتا اكثر وفي سكونها ابطا ويكون
معاودتها اقل ن فاما من شكا في حمى ليست بالقتاله صداعا
او راى امام عينيه شيا اسود فانه ان اصابه مع ذلك وجع
في فواده فانه يحدث له قي مرار فان اصابته مع ذلك حمى ناقص
وكانت النواحي السفليه مما دون الشراسيف منه بارده كان
القي اسرع اليه فان تناول في ذلك الوقت من طعام او شراب
اسرع اليه القي جدا ومن بدايه الوجع من هذا الحمى عند اول يوم فانه
احرى ان يشتد به في اليوم الرابع والخامس فاذا كان السابع ذهب
عنه فاما اكثرهم فيبتدي به الوجع في اليوم الثالث ويشتد
بهم الوجع خاصه في اليوم الخامس ثم يذهب عنهم في اليوم التاسع
او اليوم الحادي عشر ومنهم من يبتدي به الوجع في اليوم الخامس
ثم يكون ساير احوالهم على قياس احوال الذين تقدم ذكرهم

f ١٤

١٢١ ان حرو ثمانية
الحميات

14 ثم ينقضي ظهوره في اليوم الرابع عشر وهذه الاشيا تكون من الرجال
والنسا في حمياتهم الغب خاصه واما فيمن هو احدث سنا من اوليك
فقد يحدث لهم تلك الاشيا في تلك الحميات التي هي ادوم واكثر
وفي حميات الغب الخالصه ن فاما من اصابه في مثل هذه الحميات
صداع واصابه في عينيه مكان السواد الذي يراه غشاوه او راى
بين عينيه شبيها باللمع واصابه مكان وجع الفواد تمدد فيما دون
الشراسيف من الجانب الايمن او الايسر من غير وجع ولا التهاب فتوقع
لهذا رعاف دم من منخريه مكان القي وتوقع خاصه في مثل
هذا الموضع لمن كان احدث سنا انفجار الدم واما من كان
قد ناطح الثلثين السنه ومن كان اسن منه فيكون توقعك له
انفجار الدم اقل لكنه انما ينبغي لك ان تتوقع له القي ن واما
الصبيان فيعرض لهم التشنج متى كانت حماهم حاده وكانت بطونهم
منعقله وكانوا يسهرون ويتفزعون ويبكون وتحول الوانهم
فتصير الى الخضره او الى الحمره او الى الكموده واسهل ما يكون
هذه الاشيا للصبيان الذين هم في غايه الصغر الى ان يبلغوا
الى سبع سنين واما الصبيان الذين هم اكبر من هولاي والرجال
فانهم لا يعرض لهم في حمياتهم التشنج متى لم يحدث عليهم
من الدلايل شي مما هو في غايه القوه وفي غايه الرداه مثل
الدلايل التي تحدث في البرسام وقد ينبغي ان يستدل على من
يسلم وعلى من يعطب من الصبيان ومن غيرهم من جميع الاعلام

كما بين من امر كل واحد منها في كتاب [illegible] الامراض ك
قولي هذا انما هو في الامراض الحادة فما بين منها وقد ينبغي
لمن يريد ان يتقدم فيخبر بسلامة من يسلم وموت من يموت وينذر
بطول مرض من يدوم به مرضه اياما اكثر وبقصر مرض
من يلبث به مرضه اياما اقل ان يتعرف جميع الدلايل وتمييزها بعد
ان يقيس قواها بعضها ببعض كما وصفنا في جميع الدلايل وخاصة
في البول والبراز اذا بقي المريض مدة مع مرارة وينبغي ان يتفطن
بسرعة دايما لحدوث الامراض الوافدة ولا يغفل حال الوقت
الحاضرة وقد ينبغي ان نعلم حسنا من امر الدلايل وسائر
الاعلام انها في كل سنة وفي كل وقت من اوقات السنة
ما كان منها رديا فهو يدل على شر وما كان منها محمودا
فهو يدل على خير وذلك انك تجد هذه الاعلام التي
تقدم ذكرها تصح في بلاد النوبة وفي بلاد ديلوس وفي
بلاد الصقالبة وينبغي ان يعلم علما يقينا انه ليس بمنكر في مواضع
باعيانها ان يكون صوابا اضعافا مضاعفة اذا انت
تعرفت الدلايل وعلمت كيف تميزها وتدبيرها بالصواب
وليس ينبغي ان تتشوق الى علم اسم مرض من الامراض لم يذكر
في هذا الكتاب وذلك ان جميع الامراض التي تنقضي في مدد
من الزمان التي تقدمنا فحددناها قد تتعرفها بهذه الاعلام

باعيانها ان تدبيرها وتمييزها
تم الكتاب بحمد الله وعونه وتوفيقه

قرا علي الولد المبارك الا سعد فرج الله ولد الشيخ [illegible] المخلص
قراة من حفظ هذا الكتاب وهو فصول ابقراط
وتقدمة المعرفة على عدة طرق واخرجه في كل مس[illegible]
والعوض من صفر سنة [illegible] وستعين وستماية
واسمه هارون المنصور [illegible]
المتطبب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين [illegible]

كتاب ابقراط في تدبير الامراض الحادة

قال ابقراط اما الاعراض التي تعرض للمرضى في كل
واحد من امراضهم فقد اصاب الذين كتبوا الاراء المنسوبة
الى اهل قنيدس فيما كتبوا منها وقد يقدر ان يفعل
هذا فيصيب فيه من كان ايضا ليس بطبيب متى فهم عن
كل واحد من المرضى فيما احسنا ما يجده من العلل واما
الاشيا التي يحتاج الطبيب ان يعلمها مع هذه من غير ان
تقولها له المريض فتركوا ذكر اكثرها على ان تلك الاعراض
تختلف في المرضى المختلفين وبعضها قد يعظم غناوه في
الاستدلال وادا قلت تلك الاشيا للاستدلال
اوكما ينبغي ان نسقي كل واحد من الامراض فقد

اعلم منها فضل اعلم منها اشيا كثيرة علي [illegible] صفه اولئك
وليس لهذا فقط لاحمدهم لكن لانهم ايضا [illegible] استعملوا انواعا
من العلاج قليلا عددها وذلك ان اكثر[illegible] تجدوه
من العلاج حلا علاج الامراض الحادة الا هو سقا الادوية انما
المسهلة ومنا الجبن واللبن في اوقاتها فاما الذين اتوا
بعدهم فانهم لما عادوا فاصلحوا لما كتبوا اولئك كتبوا
اشيا اشبه بطريق الطب من الاشيا التي ينبغي ان يدبر بها كل
واحد من المرضى ومع هذا ايضا فان القدما لم يكتبوا
في التدبير شيا له قدر فاما كثرة اختلاف اصناف كل
واحد من الامراض وكثرة تقاسيمه فلم يجهله الواحد
فالواحد منهم واما عدد اصناف كل واحد من الامراض
فانهم لما ارادوا ان يوضحوا القول فيه لم يصيبوا فيما كتبوا
وذلك لانه عسى ان يكون احصا عددها لا يسهل ان
كان الاستدلال المستدل على امراض الاعلا يكون
بان كل واحد منها يخالف صاحبه في شي من الاشيا
فظن ان ذلك المرض ليس هو المرض الاخر بعينه الا ان
يكون اسمه اسم ذلك المرض بعينه ومتى لم يكن حال
المرض الواقف حال المرض القتال العامي لكن كانت
الامراض مختلفة غير متقاربة غرض لان الناس

من الاشيا التي [illegible]نا فوصفناها ان يهلكوا فاما العوام 16
فليس يعرفون الافضل من الاحسن في معرفة هذه الامراض
ويمدحون ويذمون خاصة انواعا اخر من انواع العلاج
واعظم الدلايل على ان العوام جهال جدا بامر هذه الامراض
وبالتالي لمداواتها كيف ينبغي ان يكون ما اقول
انه وهو ان من ليس معه علم بالطب قد يظن به اعلى بالطب
بسبب هذه الامراض وذلك انا نعلم اسما اصناف
العلاج التي نتوهم انها اصلح لاصحاب هذه الامراض
سهل لمن الانسان متى عرف هذه الاسما اعني ما السك
الشعير وشراب كذا وكذا واما العسل توهم عليه
جميع العوام انه طبيب اذا كان يا بصفة الافضل والاحسن
شيا واحدا بعينه وقداري انه يجب ان اشرح جميع
الاشيا التي لا علم للاطبا بها اذ كانت معرفتها جليلة
القدر عظيمة وجميع الاشيا التي يحدث منافع عظيمة
او مضار عظيمة فاما الاشيا التي لا علم للاطبا بها فمنها
هذه ما السبب الذي له صار بعض الاطبا طول دهره
اجمع يسقي المرضى في الامراض الحادة كشك الشعير غير
مصفى فاذا فعل ذلك توهم ان مداواته لهم على الصواب

ومنهم من يضرب عناسه كلها في ان لا يسقي المريض شعيره
واحده لانه يظن ان في ذلك مضره عظيمه لكنه يسقيه
المريض بعد ان يصفيه ومنهم من لا يسقي المريض لا كشك
الشعير ولا الماء ن ومنهم من لا يفعل ذلك الى ان يجوز
على المريض سبعه ايام ومنهم من يفعل ذلك الى ان ينقضي
المرض وياتي البحران واكثر من ذلك انه ليس من عاده
الاطبا ان يسايلوا عن مثل هذه المطالبات وخليق
الا يوجد عندهم ولو سيلوا عنها ايضا على انه قد يهيا
لهذه الصناعه كلها ان يثلبها العوام ثلبا عظيما حتى انهم
ليس يتوهمون ان صناعه الطب موجوده واذا كان
مقدار الاختلاف بين المعالجين في الامراض الحاده
قد بلغ هذا المبلغ حتى ان ما ياتيه في المريض بعضهم اذا
توهم ان ذلك نافع جدا من يتوهم عليه الاخر انه امر
ردي بحسب هذا قد يقال في صناعه الطب انها
شبيهه بالكهانه لان من يستعمل التكهن قد يقول في
الطير الواحد متى طار شمالا فتلك علامه رديه
ومتى طار يمينا فتلك علامه صالحه وكذلك يوجد ايضا
شبيه بهذا في الصناعه التي تنظر في الدلائل في الاشيا

١٧

التي ينظرون فيها من المتكهنين قوم يرون اضداد هذه 17
الاراء وذلك ان عنايتها بجميع المرضى عظيمه في استعمال
الصحه والاصحا في التحرز ولمن يعاني اقتنا الهيه الفاضله
في جوده اقتنايها ولكل ما اراد الانسان ان كشك
الشعير عندي بالصواب اخير على سائر الاغذيه التي
تتخذ من الحبوب في هذه الامراض واحمد من قدمه واختاره
على غيره وذلك ان فيه لزوجه معها ملاسه واتصال
ولين وتزلق ورطوبه معتدله وتسكين للعطش وسرعه
انغسال ان احتيج الى ذلك ايضا منه وليس فيه قبض ولا
تهييج ردي ولا ينتفخ ويربوا في المعده لانه قد انتفخ وربا
في الطبخ غايه ما كان يمكن فيه ان ينتفخ ويربوا ن
وليس ينبغي بالجمله لمن استعمل كشك الشعير في هذه
الامراض ان يستعمل خلا العروق ولا يوما واحدا لكن
يستعمله ولا يغبه الا ان يحتاج الى ذلك بسبب شرب
دوا او استعمال حقنه ومن كان معتادا ان ياكل
في اليوم مرتين فقد ينبغي ان يعطيه كشك الشعير
مرتين ومن اعتاد ان ياكل مره واحده فينبغي ان ينيله ذلك
مره واحده ن في اليوم الاول وبالتدرج ان امكن

ذلك حتى ينال منه من بعد اذا رايت انه يحتاج الى زيادة
وينبغي ان تعطي المريض في اول الامر مقدارا ليس بالكثير
ولا بالغليظ لكي ما يكون قد ورد البدن شي بسبب العادة
ولا تفرط فيه خلال العروق واما كمية ما تعطي المريض
من الحسو في المدة الثانية فانه ان كان المرض احد مما ينبغي
فليس ينبغي ان يكون كثيرا لكنه يحسن ان يتقدم فيشرب
قبل ان يتناول الحسو اما العسل او الخمر ايهما رايت انه انفع
واما الخمر فلا تنفع في كل واحد من الاحوال فيما بعده فان
يرطب الفم وكان ما ينفث من الرئة على ما ينبغي فقد ينبغي
ان يسلم بالجملة الحسو من ثانية وذلك ان من افرطت
عليه الرطوبة اسرع ثم اثر ذلك على سرعة بحرانه ومن
كان افراط الرطوبة عليه ابطا وابل دل ذلك على ابطا
بحرانه وهذه الاشيا في انفسها تكون في اكثر الامر كما
وصفت وقد يركب مع ذلك اشيا اخر كثيرة خليقة القدر
يجب ان تعرف ايضا وانا واصفها فيما بعد ولما كان الغذا
اكثر فينبغي ان يكون اكثر ما يتناوله المريض بحسب ذلك
الى وقت البحران واكثره الى يومين بعد البحران فمن رايت
ان بحرانه يكون في اليوم الخامس او السابع او التاسع
كما يكون عند ذلك ايضا فقد ينبغي الزوج والفرد

18 فاذا كان بعد ذلك فينبغي ان يستعمل الحسو بالغداة فاذا
كان بالعشي انتقلت الى الاطعمة وينتفع بهذه الاشيا في
اكثر الامر من استعمل ماء الشعير يتكلفه منذ ابتدا
المرض وذلك لان الاوجاع يعرض في ذات الجنب وهذا
على المكان من تلقا نفسها اذا ابتدوا ينفثون شيئا له
قدر وحسنت نفسهم وذلك ان بحرانهم يكون حينيذ اتم
واجتماع المدة فيهم اقل مما لو دبروا بخلاف هذا التدبير
والبحران يكون اسهل واحسن استفراغا واقل عودة وينبغي
ان يكون ماء الشعير متخذا من افضل الشعير وجود طبخه
غاية الجودة وخاصة ان لم يكن انما نريد استعمال مايه فقط
وذلك ان ماء الشعير مع ساير ما فيه من الفضايل يدفع
ما الزلق الذي فيه سهولة الشعير اذا ابتلع وذلك انه لا يلبث
ولا يلصق في مره في موضع من المواضع في استقامة الحلق
وماء الشعير يكون مزلقا جدا قاطعا للعطش سريع
الانهضام سديد الضعف اذا كان طبخه قد اجيد نعما وكل
هذه الاشيا يحتاج اليها متى لم يغذ الطبيب المريض بكلما
يحتاج اليه فيما كان حاله من يتناول ماء الشعير هذه
الحال كما يكون بالغا فيما يحتاج اليه منه ناله منه الضرر
في اشيا كثيرة فانه ان كان في جوفه فضلة من الطعام

محتبسه فاعطاه بعد هذا الحسو من غير ان يتقدم فيستفرغ
ذلك الفضل فان كان به وجع زاد فيه وان لم يكن به وجع
احدثه به ويصير النفس عند ذلك ايضا متواترا وهذا النفس
ردي وذلك انه يحفز الريه ويتعب ما دون الشراسيف
ومراق البطن والحجاب ومع ذلك ايضا فانه ان كان وجع
الجنب دايما لا يحف بالتكميد والبصاق لا يخرج لكنه يزيد
لزوجه من غير نضج فانه ان لم يحل الوجع اما بتليين البطن واما
بالفصد بحسب ما يستدل انه يحتاج اليه واعطي الشراب
اصحاب هذه العله وهم بتلك الحال حدث عليهم الموت بسرعه
فلهذه الاسباب ولاسباب اخر بطايرها صار من يستعمل
كشك الشعير بكليته اولى بان يموتوا في اليوم السابع او قبله
وبعضهم يموت بعد ان يختل عقله الا انه في دينه وبعضهم
يختنق من نفس الانتصاب وقد كان الاولى ان يتوهمون على
ها ولا حاصه انهم قد قرعهم قارع من السما لانهم اذا ماتوا
يوجد الجنب منهم قد اخضر كما يخضر موضع الضربه والسبب
في ذلك انهم يموتون قبل ان يحل عنهم الوجع وذلك انهم يقعون
في المشوف بسرعه وذلك ان الشي الذي يعف اذا احتبس
منع الهوا من ان يدخل واضطر الى ان يخرج بسرعه فيصير
هذان السببان معينين كل واحد منهما للاخر على البلا

19 وذلك ان البصاق اذا احتبس جعل النفس متواترا والنفس ايضا
اذا صار متواترا تركب في لزوجه البصاق ويمنعه من ان يرتقي
فينبرا وليس يعرض هذه الاشيا عند استعمال كشك الشعير
في غير وقته فقط لكنها قد تعرض ايضا اكثر من ذلك كثيرا
متى اكلوا او شربوا اشيا اخر اقل موافقه من كشك الشعير
وطريق الوقت في اكثر الامر طريق واحد لمن يستعمل ما
الشعير ومعه ثفله ولمن يستعمل ماه فقط ولمن لا يستعمل
واحدا منهما لكن يقتصر على ما يشرب وربما كان طريق
الوقت مختلفا وقد ينبغي بالجمله ان يفعل ما اقول متى ابتدات
بالحمى مع وجع او مع غير وجع وعهده بتناول الغذا
قريب وبطنه لم يستفرغ بعد فينبغي ان يمنعه من تناول
الحسا الى ان يعلم ان طعامه قد انحدر الى اسفل الامعا
وقد ينبغي ان يستعمل من الاشربه ان لم يكن به وجع دان الجنب
السكنجبين فان كان الوقت الحاضر شتا استعمله حارا
وان كان صيفا استعمله باردا وان كان العطش شديدا
استعملت ايضا ماء العسل والماء واما بعد ذلك فانه
ان كان في الموضع وجع او راى بالعليل احد الاعراض
التي يتخوف منها عليه فينبغي ان يكون ما يعطيه من الحسا
مقدارا ليس بالغليظ ولا بالكثير وان يكون اعطاوك

اياه بعد اليوم السابع ان كانت قوته متحمله ومتى كان الطعام
القديم لم ينحدر بعد وعهده بطعام اخر عهدا قريبا
فان كانت قوته محتمله وسنه تشتهي الشباب فينبغي ان تحقن
وان كان ضعيفا فينبغي ان تحمل فتيله الا ان كان الطعام
تخرج من تلقا نفسه خروجا حسنا وقد ينبغي ان يكون حافظا
خاصه للوقت الذي ينبغي ان يعطى فيه الحسا في اول المرض
وفي ساير اوقاته فانه متى كانت القدمان باردتين فينبغي
ان يمنع من تناول الحسا واكثر من ذلك كثيرا فينبغي ان يمنع
من تناوله كلما يشرب فاذا انحطت الحراره الى القدمين
فينبغي حينئذ ان يعطى الحسا واعلم ان قوه هذا الوقت في
جميع الامراض قوه عظيمه وخاصة في الامراض الحاده ومن
هذه الامراض خاصه فيما كانت الحمى فيها اريد والخطر فيها
اكثر وقد ينبغي ان يستعمل اولا ما الشعير ثم يستعمل بعد ذلك
الحشاره بعد ان تنظر نظرا مستقصا في الدلايل التي قد رسما
ذكرها ومتى عرض في ذات الجنب وجع بدنا كان ذلك
امر حاره فاستعمال التكميد اولا ترومه بذلك تحليل
الوجع ليس يكون على غير الصواب وانفع التكميد ما كان
بماء حار قد ملي منه زقا ومثانه او اناء نحاس او فخاره
وقد ينبغي ان يتقدم فيصنع تحت ذلك على الجنب بعض الاشيا

اللينه ليكون التكميد ارفق والاجود ايضا ان يضع مع ذلك 20
على الجنب اسفنجا لينا عظيما مبلولا بماء حار معصورا وقد ينبغي
ان يعطي التكماد من جميع النواحي كما يدور بعضنا ملبس فانك اذا
فعلت ذلك كان لبثه وبقا مدته اطول ولم يسرع انحداره مع ذلك
الى اسفل المريض فيستنشقه اللهم الا ان يرى انه قد ينتفع بذلك
في بعض الاشيا فانه ربما يوم في بعض الاوقات وقد ينبغي ايضا ان يعمد
الى شعير وكرسنه منقوعين في خل ممزوج مزاجا اقوى قليلا من
المزاج الذي يمكن الانسان ان يشربه بعد ان يخلط ذلك ويغليه
ويجعله في كيس مخيط ويضعه على الجنب وكذلك ايضا النخاله
على هذه الصفه واما اصناف التكميد اليابسه فاوفقها الذي
يكون بالملح والجاورس المقلو في اكياس من صوف وذلك ان
الجاورس خفيف الوزن دقيق وقد يحلل هذا التكميد ايضا
الاوجاع التي ترقى الى الترقوتين واما القطع فليس يحلل الوجع
على هذه الصفه الا ان ترقى الى الترقوه فان لم يتحلل الوجع بالتكميد
فليس ينبغي ان تطيل اللبث في استعماله وذلك انه يجفف الريه
ويجمع المده ومتى بلغ الوجع الى الترقوه او وجد في الساعد
ثقلا ونحو الثدي او نحو الحجاب فقد ينبغي ان يفصد العرق
الذي يسمى الباسليق ولا يمتنع ان يستفرغ من الدم مقدارا كثيرا
ما دام لونه اشد حمره ونظاره او تراه قد صار لونه الاحمر

الناصع اسود فان هذين اللونين جميعا يعرضان في الدم فان كانت
العله من دون الحجاب وترقى الوجع الى الترقوه فينبغي ان تلين الطبيعه
اما بشرب الخربق الاسود فاما بشرب الدوا المسمى ولص تغدان
تخلط بالخربق اما بزر الجزر البري واما ساسالي واما كمون
واما انيسون واما غير ذلك من الادويه العطريه واما الدوا
المسمى بلص فاخلط به حلتيتا واذا خلطت هذين ايضا كان
فعلهما متشابها وما يسهل الخربق الاسود انفع واجلب للعراب
مما يسهله الدوا المسمى ولص واما بلص فانه يحل الرياح النافخه
اكثر من الخربق واما كشك الشعير فينبغي ان يعطى منه
شارب الدوا بعد شربه له مقدار ايسر بالناقص عما كانت
عادته ان يتناوله نقصانا له قدر لانه يجب في وقت الاخلاف
الا يشرب شيا من الحسا فاذا انقطع الاسهال فليحس من ما
الشعير مقدار انقص مما جرت عليه عادته قربه ثم يرقى
بعد ذلك دايما الى شرب مقدار اكثر ان كان الوجع
قد سكن ولم يمنع من ذلك مانع اخر وهذا ايضا قولي
وان احتيج الى استعمال ما الشعير فاني اقول ان ابتدا تناول
المريض للحسو منذ اول الامر احود من ان يسبق فيستعمل خلا
العروق ثم يبتدي يتناول الحسا في اليوم الثالث من مرضه او في
الرابع او في الخامس او في السادس او في السابع الا ان يتقدم

21 بحران المرض فيكون في هذه المده يفعل منه النقه ايضا في هاوية
ينبغي ان يكون متشابهه في اكثرهم كما قلت وكذلك ايضا استعمال
ما ينبغي ان يشرب من الاشربه التي انا ذاكرها فيما بعد فان
كلامي فيه في اكثر الامر هذا الكلام بعينه وقد اعرف كثيرا
من الاطبا يفعل ضد ما ينبغي ان يفعل وذلك انهم كانوا
يجففون المرضى منذ اول يوم المرض يومين او ثلثه او اكثر ثم ينيلونهم
الاحسا والاشربه وخليق ان يكونوا يرون هذا امرا موافقا
وهو ان البدن اذا كان قد استحال استحاله عظيمه ان يكون فيما
يقاوم به تلك الاستحاله ايضا عظيم جدا ولعمري ان
مقاومه الاستحاله حسن جدا الا انه ينبغي ان يكون استعمال
ذلك على الصواب والوثيقه فمن ضروب الاستحاله خاصه
تناول الاطعمه واكثر من ينال الضرر ممن يخطي في استعمال
النقله ومعه ثقله وقد يضر ذلك ايضا من استعمال ما الشعير
فقط ومن يستعمل ايضا ما يشرب فقط الا ان مضرته لهولا اقل
وقد ينبغي ان يجري العاده في التدبير ما داموا اصحا على الامر
الانفع وذلك ان التدبير اذا كان قد يظهر منه في الاصحا اختلاف
عظيم في اصناف الاخلاف وغير ذلك فلم لا يكون الحري
يجب ان يكون اختلافه ايضا في الامراض اعظم ومن الامراض
خاصه فيما كان منها حادا جدا ومعرفه ذلك سهله

اعني التدبير الردي بالمطعم والمشرب الشبيه بعضه
ببعض وارفق بالجمله في جميع الاوقات وحفظ الصحه
من الانتقال بغته الي تدبير اخر واجود منه من ذلك ان انتقال
من جرت عادته ان ياكل في اليوم مرتين او من جرت
عادته ان ياكل في اليوم مره واحده بغته الي ضد ما
كان عليه تحدث عليه ضرر وضعف ومن لم تكن عادته
ان يتغدي فتغدي اضعفه ذلك علي المكان واثقل بدنه
وكسله وارخاه فان تعشي مع ذلك ايضا احس احساسا
حامضا ومنهم من يعرض له لين الطبيعه والسبب في ذلك
ما اثقل معدته علي خلاف ما جرت عليه الطبيعه وذلك
ان العاده جرت عنده بان يكون المعده منه خاليه ولا
يتملا من الطعام مرتين ولا يهضم الطعام ايضا مرتين
قد ينتفع هولا بان يخفف عنهم ما نالهم عند انتقالهم
في التدبير الي الضد وذلك انه ينبغي ان ينامو بقدر
ليله تامه بعد عشا يسير اما في الشتا فمع توقي من البرد واما في
الصيف فمع حذر من الحر وان لم يمكنهم ان يناموا فليمشوا مشيا
كثيرا رفيقا من غير ان يقفوا فاذا كان بعد ذلك اما الا
يتعشوا واما ان يتعشوا عشا خفيفا لا يضرهم ويشربون

22 ايضا شرابا قليلا غير ممزوج بالما وكذلك ايضا من اعتاد ان ياكل
في اليوم مرتين متي ترك الغدا استرخي بدنه وضعف وجزع
عن كل عمل وعرض له وجع توق في فواده حتي يتوهم كان
احشاه متعلقه ويكون بوله بولا حارا اخضر اللون ويراه
محترقا ومنهم من يجد في فيه مراره ويجد العينين منهم غائرتين
والاصداغ تختلج وتبرد اطرافهم واكثر من ترك الغدا لم يمكنه
ان يستتم في عشاه واذا تعشا ثقلت معدته فاستصعب
عليه نومه اكثر كثيرا مما لو كان تقدم فتغدي فمتي عرضت
هذه الاعراض للاصحا بسبب تغيرهم التدبير في نصف يوم الي خلاف
ما جرت به عادتهم فالاصلح عندي الا يزيد ولا ينقص فان
كان من اكل علي غير ما جرت به عادته مره واحده لما
استعمل نهاره اجمع جلا العروق وتعشي علي ما جرت به عادته
ثقل بدنه فيجب ان يثقل اثقل كثيرا ان كان لما ترك الغدا
بعد ذلك واضعفه فلما تعشي ثقل بدنه فان عاد ايضا فتعشى
بعد استعماله جلا العروق مده طويله ثقل بدنه اكثر كثيرا
قد ينتفع ايضا من استعمل جلا العروق ذلك اليوم علي خلاف
العاده بان يخفف عنه ما ناله في ذلك اليوم علي ما اصف
لو في البرد والحر والتعب فان احتمال ذلك يصعب عليه ويخفف
في العشا مما جرت به عادته ولا يكون مما يتغشى به جافا لكن

رطبا ويشرب شرابه غير ممزوج لبس باقل من مقدار طعامه
فاذا كان من غد ذلك اليوم جفف غذاه ثم يعود الى ما جرت
به عادته على التدريج ومن كان من هولاء المرار غالبا على
اغلب بدنه فاحتماله لامثال هذه الاشيا في اكثر الامر
اصعب ومن كان الغالب على اغلب بدنه البلغم فسهوله احتمال
الصوم عليه خلاف العاده اكثر الامر اشد فبهذا
السبب ايضا صار احتمالهم لتناول الغذا في اليوم مره واحده
خلاف العاده اسهل وهذا احد الدلايل الكافيه في ان
التغيير اعظم جدا في الاعراض العارضه في طبايعنا وبحسبه
ابداننا خاصه تولد الامراض فليس يمكن اذا استعمال خلا
العروق كثيرا في غير وقته ولا اعطا الغذا في وقت منتهى
الامراض وانحطاطها ولا يمكن ايضا تغيير الابدان بعينه لا عند البدن
ها ولا ولا عند بعدها ولقايل ان يقول ايضا اشيا اخر
كثيره تواخيه لهذه من الاشيا العارضه للمعده فهي
ان احتمال تناول الاطعمه التي قد جرت العاده اكلها
وان كانت في طبيعتها غير محموده اسهل عليهم وكذلك
الاشربه واما الاطعمه التي لم يعتادوا اكلها فاحتمالهم لها
اصعب وان كانت ليست رديه وكذلك ايضا الاشربه
وكلما نفعله بتناول اللحم بكثره على خلاف العاده
والنقع او الاحداث او الهيئه او غيدانه او سابر ما اشبه

وقد تقارب ايضا الاشيا العارضه في المعده هذه الاشيا وذلك
ان البدن متى سكن سكونا كثيرا على خلاف ما جرت به عادته
لم يمكن ان يهوي على المكان فان سكن واستراح زمانا طويلا
ثم رجع بعد ذلك الى استعمال التعب فقد يفعل فعلا رديا
بينا وكذلك ايضا العضو الواحد من البدن وان الرجل ربما فعل
شبيها بهذا الفعل ومفاصل اخر متى لم يكن من عادة صاحبها
ان يتعبها فاستعمل في بعض الاوقات تعبه الى انقايها فقد
يعرض بسببه هذا في الانسان والعبس ولم يوجد قط ولا
عضو واحد الا يعرض له ذلك من ذلك ان النوم على فراش
لين بخلاف ما جرت به العاده يتعب البدن والنوم على
موضع صلب وخشن ايضا بخلاف العاده يصلب البدن
وقد اري ايضا انه ينبغي ان نكتب مثالا من هذه الاشيا فاقول
انه متى حدث بانسان قرحه في ساقه ليست بسليمه ولا
تامون منها وكانت القرحه في بدنه ليست بسليمه ولا
جيده ثم التي بعينه منذ اليوم الاول للعلاج ولم يحرك
رجله ويزيلها الى شي من الجهات ذهب ذلك الورم عنه
بفعله هذا خاصه وصح بدنه اسرع كثيرا مما لو كان
تعالج وهو يذهب ويجي فان قام على رجله ومشى في اليوم
الخامس او السابع او نحو ذلك كان ما يعرض له على المكان

من الوجع اشد مما لو كان يعالج مداول عليه وهو يذهب ويجي
فان التعب بنفسه ايضا يعقبه فضل تعب ضارب عليه اشد كثيرا
مما لو كان يعالج على هذه الصفه ويتعب مثل هذا التعب وفي
ذلك الايام وكل هذه الاشيا تشهد بعضها لبعض دايما ان
الاسهال يعقبه للصدع عندها ولا وعندها و لا يحدث ضررا
عظيما جدا خارج عن المقدار فاما الضرر الحادث في المعده
عند الاسهال يعقبه من جلا العروق الى استعمال الغذا باكثر
مما جرت به العاده باضعاف كثيره واما في سابر البدن فانه
متى اسهل من راحه كثيره يعقبه الى تعب شديد كان ما يناله
من الضرر اكثر مما يناله من الاسهال من الاكثار من الطعام
الى استعمال جلا العروق وقد يحتاج البدن في هذا ايضا
ان يستريح ويسكن فان كان اسهاله من تعب شديد
يعقبه الى خفض ودعه وقد ينبغي ايضا في هولا العله ان يستريح
من الاكثار من تناول الغذا فانهم متى لم يفعلوا ذلك اتعبوا
ابدانهم واثقلوها واكثر كلامي انما كان في الاسهال
الى الامتلا والاستفراغ وقد ينتفع بمعرفته في جميع الامراض
وينتفع به ايضا فيما كلامي فيه اعني الاسهال في الامراض
الحاده من استعمال الاحشا الى جلا العروق فقد ينبغي
ان يكون الاسهال كما امرته ثم لا يستعمل بعده شي من

24

الاحشا دون ان ينضج المرض او يظهر في الامعا علامه اخرى
تدعوا الى ترك المنع من استعمال الغذا او علامه مهيجه او يبين
من امر المواضع التي دون الشراسيف مما انا واصفه فيما بعد السهر
الشديد لمنع الطعام والشراب من النضج وكذلك ايضا
الانتقال الى الجهه الاخرى من البدن ويجعله بمنزله ما فعل
بطبع ويثقل الراس واما الشراب الحلو الخمري والابيض والاسود
واما العسل والما والسكنجبين فينبغي ان يكون استعمالك اياها
في الامراض الحاده بعد نظرك في هذه الاشيا اما التي تكون
بسبب اللون والرايحه فعلى طريق العرض لان من الخمور ما هي
منها ابيض ومنها احمر ومنها اسود ومنها ما لا طعم له بمنزله
الما ومنها طيب الرايحه بمنزله الاشيا العطريه الشراب
الحلو اقل اثقالا للراس من الخمري واقل نزعا للذهن واكثر
استفراغا للامعا في بعض الاشيا من الشراب الخمري الا انه
ينفخ الاحشا اعني الطحال والكبد وليس يصلح لاصحاب
المرار المرد وذلك انه يحدث فيهم حال العطش وهو مع
هذا ينفخ الامعا الفوقانيه الا انه ليس بضار للامعا السفلانيه
بحسب ما يحدث من النفخ على ان النفخه الحادثه عن الشراب
الحلو ليس انحدارها بالسريع لكنها قد تبطي وتلبث في المواضع
التي دون الشراسيف وفرعه للذهن اقل من فرع الخمور

العفونه وذلك ان هذا الشراب اقل ادرارا للبول في اكثر
الامر من الشراب الخمري الابيض والشراب الحلو واعوز على
نفث ما سفت بالبراق من الشراب الاخر ومن احدث شربه
لهذه الخمريه عطشا كان ما سقيه بشربه اقل ما سقيه
بشرب الخمر الاخر واما الشراب الخمري الابيض فقد وصفت
اعظم الاشيا التي تمدح منه وبلدر وا كثرها في قولي في
الشراب الحلو وان نفوذه الى المثانه اسرع كثيرا من
الشراب الاخر وفيه ايضا نفع قد ينتفع به دايما في هذه
الامراض في اشيا اخر اقل موافقه من الخمر الاخر الا انه
على حال اذا كان قد سقى البدن بطريق المثانه قد يخلص
من المرض اذا استعمل على ما ينبغي وما احسن معرفه هذه
الدلايل الداله على منافع الخمر ومضاره التي لا علم لمن كان
اقل مرمي بها فاما الشراب الخوصي الاسود القابض فاستعمالك
اياهما في هذه الامراض على الصواب متى لم يكن في الراس
ثقل ولا حفف ان يلي الدهن ولا كان البراق ايضا يعسر نفثه
وكان خروج البول عسيرا والبراز رقيقا رطبا من جنس
الجراطه فان الاصلح متى كان واحد من هذه الاشيا ان
يدع استعمال الخمر الابيض وكلما اشبهه من الخمور وقد
ينبغي لك ان تعلم ايضا ان اضراره بجميع الاعضا العوقانيه

وذلك انه وان كان في اشيا اخر

25 ذلك من الاطعمه التي يحصها قوي عظيمه فالعجب من كل
من كانت هذه حاله ان بعضه يحدث في المعده من الوجع
اكثر وفي بعض اقل وان يفقد ذلك وعلمت سابق ما يلو
ذلك فقد ينبغي ان نعرف في هذا الجزء من كلامنا القول
المضاد له فنقول ان الانتقال في التدبير استعمل في هوان من
غير ان يكون البدن تغير لا الى الشده في العوه فيجب من
ذلك ان يزاد في الاطعمه ولا الى الضعف فيجب ان ينقص منها وقد
ينبغي ان نعرف مع هذا شده قوه المرض وحال كل واحد
من الامراض وطبيعه العليل وعاداته في تدبيره لا الذي يكون
بالاطعمه فقط بل الذي يكون ايضا بالاشربه وقد ينبغي
ان يكون انتقالك الى الزياده اقل كثيرا وذلك ان النقصان
في الجمله انفع في اكثر الامر متى كان المرض محتملا ما دام مرضه
وافقا الى ان يبلغ منتهاه وينضج واما على اي الاوقات في اي
الامراض ينبغي ان يستعمل ذلك وان الانسان ايضا ان يكتب اشيا
اخر مواجبه لهذه الاشيا وافضل الدلايل في ذلك على انه
ليس انما هو مواج للمعنى الذي جل كلامنا فيه لكنه افضل
الاشيا ولمن في ذلك هذا بعض من يبتدي به مرض حاد ربما
اكل في ذلك اليوم الذي ابتدا به مرضه بعض الاطعمه وربما
تناول الغدا من غد ذلك اليوم ومنهم من يشرب بعض الاحسا

ابها كان ومنهم من يشرب شرابا قد انقع فيه حبر وكل
ذلك اردى مما لو كانوا يدبرو الخلافه الا انه اقل ضررا
في هذا الوقت مما لو استعمل المريض خلا العروق بيومين او ثلثه
من الايام الاول فاذا مضى لمرضه اربعه ايام او خمسه
استعمل هذا التدبير واردى من ذلك ايضا ان استعمل خلا
العروق في هذه الايام فاذا كان تاخيرها تدبير بمثل هذا
التدبير قبل ان ينضج مرضه وذلك ان الموت يسرع الى اكثر
من يدبر بمثل هذا التدبير اكثر الا ان يكون المريض في
غايه السلامه ٥ واما الغلط الذي يكون في ابتدا المرض
فليس اصلاحه مثل اصلاح هذا الغلط غير ممكن لكن
مداواته اسهل كثيرا ومقداري من اعظم ما اقدكه نفعا
انه لا ينبغي ان يمنع المريض في الايام الاول من مرضه بعض
الاحسا على انها تختلف وانتفع بعد قليل ان يعطيه
بعض تلك الاحسا فقد يجد من يستعمل مداول المرض كسك
الشعير لا يعلم انه قد يضر بالمريض اذا ابتدا ان يحسبه ذلك
بعد ان كان قد تقدم فاستعمل فيه خلا العروق
يوم او ثلثه او اكثر من ذلك وكذلك ايضا من يستعمل
ما الشعير فانك تجده لا يعلم انه قد يضر بالمريض اذا سقاه
ذلك من غير ان يكون ابتدا فاعطاه اياه على الصواب

وانما يحفظ فقط ويعلم ان شرب المريض كشك الشعير قبل ان 26
ينضج مرضه وقد جرت عادته باستعمال ما به قد يحدث عليه
ضررا عظيما وهم في اكثر الامر من ذلك على خطر وذلك
انهم كثيرا مما ينقلون المريض من خلا العروق الى استعمال
الاحسا في الاوقات التي ينتفع فيها كثيرا بالنقله من الاحسا
الى استعمال خلا العروق ان اتفق ان يكون استفراغ المريض
في ذلك الوقت وكثيرا مما يحلون من الداس ومن القدر لحلاطا
فيه من جنس المرار ويعرض لهم سهر يمنع المريض من النضج ويسيل
خريهم وهم مرون ويختلط عقولهم ويعرض لهم قدام اعينهم
شبيه باللمع ويمتلي السمع منهم اصواتا ويبرد اطرافهم ويكون
ابوالهم غير نضيجه وبرازهم رقيق مالح يسير منصبغ بلون
خالص ويعرض لهم عصو فيما يلي الرقبه ويصيبهم اضطراب
ويقعد بعضهم في الحدابه الى فوق وسوا ترد لعظم ويلطى الداعهم
وما احدث من هذه صعر نفس كان اردى ويطرحون ثيابهم
عن صدورهم وبعض ابدانهم وكثيرا مما يختلج منهم الشفه
السفلى واذا ظهرت هذه الاعراض في ابتدا الامراض
دلت على اختلاط عقل شديد ويموت المرضى في اكثر الامر
ومن يخلص منهم كان تخلصه اما بخراج يحدث به واما برعاف

او سفت دم مده غليظه واما بعد ذلك فلا وما وحدت
الاطبا يخبرون من امر المرضى كيف ينبغي لهم ان يتعرفوا ما
يعرض لهم من الضعف في الامراض هل هو بسبب خلا العروق
او هيجان الحرا وتعب وحده المرض وما يحدث من ساير الاعراض
من قبل طبيعه البدن وحاله واصناف ذلك ان من اردى
الاشيا ان يكون ضعف المريض لشده من الوجع وحده من المرض
فيتوهم متفضل بتناول من شراب او طعام او حسو فالامر
بذلك يتوهم ان ضعف المريض انما هو من خوى فمن اقبح الاشيا
ايضا ان يكون ضعف القوه من خلا العروق فلا يعلم ذلك
الطبيب ويضيق عليه في الغذا فان هذا الغلط ايضا
قد يحدث على المريض خطرا الا انه اقل كثيرا من الاول
وهو اولى ان يضحك منه اكثر من الغلط الاول لانه ان دخل
على المريض طبيب اخر او بعض العوام او عرف ما عرض له
فامر بتناول الاغذيه والاشربه التي منعه منها ذلك الطبيب
الاول تبين بيانا ظاهرا انفعه للمريض والعار على من كانت
هذه حاله من الناس اشد كثيرا وذلك انهم يرون الداخل
اخره طبيبا كان او رجلا من العوام انه قد اقام ميتا واما
كانت الدلايل التي ينبغي ان يستدل بها على كل واحد وقد

والاعضا التي تلي الرئه انه يكون اقل اذا كان ممزوجا بفضل مزاج 27
واما بنواحي الامعا فمنفعته فيها تكون اكثر اذا كان اقرب الى
الصرف واما ما العسل فانه اذا شرب في جميع اوقات المرض
في الامراض الحاده وكانت موافقته في اكثر الامر لاصحاب المرار
المر ولمن احشاوه عظيمه اقل من موافقته لمن لم يكن كذلك وما
العسل في اكثر الامر اقل تهييجا للعطش من الشراب الحلو
وذلك انه يلين الرئه ويعين على نفث ما يحتاج الى نفثه بالبزاق
معونه معتدله ويسكن السعال والسبب في ذلك ان فيه
بعض العسل وهذا العسل يلزج البزاق باكثر مما ينبغي
وما العسل ايضا يدر البول ادرارا شديدا الا انه يمنع من ذلك
بعض الاحشا ويسهل ايضا الاخلاط التي من جنس المرار
اسفل وربما كان ما يسهله منها حسنا وربما كان مشبعا
باكثر مما ينبغي واكثر زبدا واكثر ما يعرض هذا في
اصحاب المرار ومن كانت احشاوه عظيمه ينفث ما ينفث
بالبزاق ولين الرئه يكون خاصه عن شرب ما العسل الممزوج
بفضل مزاج واما المختار المرار الردي والذي الغالب عليه
المرار الحار فيكون عن شرب ما العسل الذي مزاجه اشد
صرفا اكثر منه من الذي الغالب على مزاجه الما وما كان
من المرار حاله هذه الحاله ففيه ايضا مضار اخر عظيمه
وذلك انه لا يطفي الالتهاب الكاين في المواضع التي دون

الشراسيف لكنه يهيجه ويحدث عنه صعوبة احتمال المرض على
المريض واضطراب الاعضاء ويحدث قروحا في الامعاء والمقعده
واما اصناف العلاج التي تعالج بها هذه الامراض فانا واصفها
فيما بعد واذا استعملت في هذه الامراض مكان الاحسا وكلما
تشرب ما العسل كان صوابا في اشيا كثيره ولم يمكن ان
يخطى كثير خطا فاما من ينبغي ان يسقى ذلك ومن لا ينبغي
ان يسقى فقد قلنا كلما ينبغي ان يقال فيه واخبرنا ايضا
بالسبب الذي لا ينبغي ان يسقى فيه المريض ما العسل
وقد ذل الناس استعمال ما العسل لانه يسقط قوه من يشربه
ولهذا السبب قد يظن به انه يحدث الموت بسرعه وانما
قيل فيه ذلك لان شاربه لا يمكنه ان يلبث باستعماله
وذلك ان من الناس من يستعمل ما العسل فقط على ان
استعماله في مثلهم جرى على الصواب وليس هذا الراي
بالحقيقه على هذا الا ان ما العسل اقوى كثيرا اذا شرب
وحده ان لم يلين البطن وقد يجده ايضا هو اقوى من
الخمر الرقيق القليل الاحتمال للما في بعض الاوقات وفي
بعضها اضعف والفرق بين استعمال الخمر والعسل غير مفروض
في قوه كل واحد منهما عظيم لانه ان شرب شارب من
شراب صرف الضعف مما شربه من العسل عوض قوته

من شرب العسل اكثر كثيرا ان لم يلين الطبيعه فقط وذلك 28
ايضا ان البراز الذي يخرج عنه هو الضعف فان يحبسا يسلك
السبيل ثم يشرب بعده ما العسل اتبعه ذلك تنفخا شديدا
وانتفخه ولم ينتفع به في المواضع التي دون الشراسيف فان
شرب ما العسل قبل الحسا لم يضره ذلك كمضرته اذا شرب بعده
لكن ربما انتفع به ايضا والمطبوخ من ما العسل احسن منظره
من الذي لا يطبخ وذلك انك تراه رقيقا ابيض نقيه الضوء
واما ان فيه فضيله يتقدم بها على النيء من ما العسل فلست
اقدر ان اقول ذلك لانه ليس باطيب من النيء ان اتفق ان
يكون العسل جيدا فان المطبوخ من ما العسل اضعف من النيء
واقل ادرارا للبول وليس من شيء بين واحد يحتاج اليها في
الانتفاع به واقرب ما يدعو الى استعماله مطبوخا متى اتفق
ان يكون العسل رديا النيء ولا طيب الرائحه اسود اللون لبس
فان الطبخ ينقص من رداءته ويذهب سماجته واما الشراب المسمى
سكنجبين فاستعماله في اشيا كثيره في الامراض الحاده نافع
وذلك انه يعين على نفث ما يحتاج الى نفثه بالبزاق ويجود
النفس واما اوقاته فهي هذه وذلك ان الحامض
منه جدا لا يمكنه ان يفعل فعلا متوسطا في نفث ما

يحتاج اليه نفثه بالبزاق لانه ان اعان على نفث الاشيا المحتبسه
واحدث لها زلقا ووسع قصبه الريه وسكن الريه بعض السكون
وذلك انه يلينها وان داخل هذه الافعال نفع منفعه عظيمه
وربما لم يكن الحامض منه جدا ان يقوى على نفث ما يحتاج
الى نفثه بالبزاق واذا كان ذلك زاد في لزوجه البزاق
وضر استعماله واكثر من يعرض له خاصه من كان مرضه
متلفا من اجل الاشيا كان ذلك ولا يمكنه السعال ونفث
الاشيا المحتبسه في ريته فاذا كان ذلك فينبغي ان تعرف
شده قوه المريض وهل يرجى له الخلاص اذا استعمله وينبغي
ان يكون ما تسقي المريض اذا هممت بان تسقيه السكنجبين
في مثل هذه الحال فاترا في الغايه ويكون ما تسقي منه قليلا
قليلا لا كثيرا فاما القليل الحموضه فرطب اذا استعمل في الفم
والحنك ويعين على نفث البزاق وهو يسكن العطش وهو وافق
للمواضع التي دون الشراسيف والاحشا ويمنع من حدوث
المضار عن العسل وذلك انه يمنع المرار الحادث عنه
وهو ايضا يحلل الرياح ويدر البول واما الجزء الاخير من الامعا
فربما يكثر ما ينبغي ويحدث سحجا وربما عرضت ايضا
هذه البليه في الامراض الحاده وخاصه بسبب منعها الرياح
من النفوذ وردها اياها الى فوق ولانها اذا انفذا سقط

29 القوه ويحدث برد الاطراف وهذا الضرر فقط الحادث
عن شرب السكنجبين اعلم انه ينبغي ان يكتب ويصلح شرب
المقدار اليسير منه بالليل وعلى الريق قبل استعمال الحسا وليس
يمنع ايضا من شربه مانع بعد تناول الغدا اذا مضى على ذلك
مده طويله فاما من يستعمل في تدبيره ما يشرب فقط ولا
يتناول كشك الشعير فليس يوافقه استعمال السكنجبين وحده
وخاصه اذا كان يجرد الامعا ويسحجها وذلك ان اعانه
على هذا الفعل اذا كانت العروق حاليه اكثر اذ كان
لا فعل له ومع هذا ايضا فانه ينقص من قوه ما العسل فان
رايت المريض ينتفع باستعمال السكنجبين في جميع اوقات
المرض منفعه عظيمه فاخلط بما العسل من الخل مقدارا
يسيرا قدر ما يبين طعمه فيه فقط فانه حينئذ ينقل ضرره
جدا وينفع ما يحتاج الى الانتفاع به وحموضه الخل بالجمله
ينتفع بها اصحاب المرار المر لا اصحاب المره السودا واما
النسا وذلك ان المرار المر ينقطع ويستحيل الى طبيعه البلغم
اذا اقتلعه الخل واما المره السودا فتغلي وتربو وينقلع
وتتضاعف في الكثره وذلك ان الخل يعين على نفث
السودا واما النسا فالخل في اكثر الامر عدو لهن

منه للرجال وذلك انه يولم الرحم فاما الما فليست اجلله
تغلا اخر سوي شربه في الامراض الحاره وذلك انه
لا يسكن السعال فيمن به ذات الريه ولا يعين على نفث البزاق
لكن يفعله في ذلك اقل من فعل جميع الاشربه النافذه اذا
استعمل المريض شربه في جميع اوقات المرض واما ان شرب منه
مقدارا يسيرا بين شربه السكنجبين وما العسل اعان على
نفث البزاق والسبب في ذلك تعرف كيفيات تلك الاشربه
وذلك انه يحدث فيها مرارا واما على غير هذه الجهه فليس
يحدث تسكين العطش بل يهيجه وذلك ان شرب الما لاصحاب
المرار الطبع ومن كانت المواضع التي دون الشراسيف ايضا منه
تغلب فيها المرار ردي وتزيد ايضا في رداته انه يستحيل الى
المرار وتضعف الابدان اذا شرب على خلا الجوف ويشهد
ايضا في عظم الطحال والكبد اذا كان فيهما لهب ويحدث
قراقر ويطفوا في المعده ان يعوده بطي والسبب في ذلك مسله
الى الحدر وانه غير نضيج وليس يحدر البراز ولا يدر البول
ويزيد ايضا في ضرره انه لا نفل له في الطبيعه فان كان
الفلاطن ايضا في وقت من الاوقات باردين وشرب الما ضاعف
مضرته في جميع هذه ابهامات الله واذا حقن في هذه الامراض

30 من الصداع او فزع الذهن فينبغي ان يجتنب استعمال الخمر يجتنبا
شديدا ويستعمل مكانه اما الما واما الشراب الحرصي الملون
المائي الممزوج بالما مزاجا كثيرا الذي لا رايحه له ثم
تسقيهم بعد شربه مقدارا من الما يسيرا وذلك ان قوة الخمر
حينيذ تقل من نكايتها في الراس والذهن واما من ينبغي ان
تسقى خاصه الما فقط فمن ينبغي ان تسقى منه مقدارا يسيرا
جدا ومن ينبغي ان تقلل مقدار ما تسقي منه ومن ينبغي
ان يكون ما تسقى منه باردا ومن ينبغي ان يكون ما تسقى منه
حارا فقد وصفنا نفعه فيما تقدم وانا واصف بعضه
في اوقاته وكذلك انا واصف الوقت الذي ينبغي ان تستعمل
فيه ساير الاشربه مثل الشراب المتخذ من الشعير والاشربه
المتخذه بالحشايش والاشربه المتخذه من الزبيب والمتخذ من عصير
العنب والمتخذ من الحنطه والمعمول بالقرطم والمتخذ من ما
الرمان والاشربه المتخذه من ساير الاشيا الباقيه
وواصف اللون ايضا الذي ينبغي ان تستعمل فيه ساير الاشربه
المتخذه من الادويه المركبه واما الاستحمام فقد يمكن ان تنتفع
بذلك باستعماله في كثير من الامراض في بعضها دايما وفي
بعضها لا وربما كان الاصوب ان يقال استعماله اذا لم

بكر ما يحتاج اليه منه وذلك ان الابدان التي يحتاج اليها في
استعماله فالخدم الذين يخدمون على ما ينبغي انما يوجد في
قليل من المنازل فمتى لم يستحم المريض حسنا امكن ان يناله من
ذلك ضرر عظيم وذلك انه يحتاج في الاستحمام الى موضع يستتر به
لا دخان فيه والى مقدار من الما كبير وان يكون الاستحمام ليس
بالمتعجل الا ان يحتاج الى ذلك وينبغي ان لا يجلا بدن المريض
وان جلي فليكن ما يجلا به سحيقا اضعافا كثيره على ما جرت
به العاده ويصب قبل استعماله من الما مقدار ليس بالقليل
ويعاد ايضا بسرعه وقد يحتاج ايضا ان يكون المسافه
الى موضع الابزن قصيره ويكون الدخول اليه والخروج
منه سهل وينبغي ايضا ان يكون المستحم دمثا صامتا لا يتولى
شيئا من العمل لكن غيره يصب عليه الما ويدلكه فاذا
كان بعد ذلك اعد له ما اكثر فاترا ممزوجا ويكون صب الما
سريعا واستعمل مكان المنشف بالطو [illegible] التنشيف
بالاسفنج ولا ينبغي ان يمسح البدن بالدهن وهو شديد الجفاف
واما الراس فقد ينبغي خاصه ان ينشفه بالاسفنج ما امكن
ويعنى بذلك ولا ينبغي ايضا ان يبرد الاطراف ولا الراس
ولا شيئا من سائر البدن ولا ينبغي ان يستعمل الاستحمام الا اذا

٢١

31 كان قريب العهد بتناول الاحسا ولا اذا كان قريب العهد
بشرب شي من الاشربه ساعه الاستحمام ينبغي ان يستعمل الاستحمام
في المرضي اكثر من كان محبا لذلك معتادا له في وقت صحته
وذلك انهم لا يتشوقون الى استعمال ذلك وينتفعون
به ان تركوا ذلك والانتفاع بالاستحمام في اكثر الامر
في ذات الريه اكثر منه في الحميات المحرقه وذلك انه
يسكن الوجع العارض في الجنب والقص وبين الكتفين
وينضج ما يحتاج الى نفثه بالبزاق ويعين على ذلك ويجود النفس
ويسكن التعب وذلك انه يلين المفاصل ويرطب الجلد ويدر
البول ويحل ثقل الراس ويرطب المنخرين واقل ما ينبغي له ان
يستعمل الاستحمام من كان بطنه في مرضه لينا باكثر مما ينبغي
وليس ينبغي دون استفراغ بطنه اولا اولا فمن كان ايضا
مستسقطا ولا فيمن كانت نفسه يغثى او قريبه في ولا فيمن يخشى
تشا من حسن المدار ولا فيمن اصابه رعاف الا ان يكون ذلك
اقل مما ينبغي وانت عالم بالمقدار الذي ينبغي ان يكون عليه الرعاف
فان كان اقل مما ينبغي استعمل الاستحمام ان كان البدن يحتاج الى
ذلك وينتفع به في سائر الاشيا التي ينتفع به فيها وان كان
الراس فقط يحتاج الى ذلك فاما من يحتاج الى الاستحمام
فليس يضره الاستحمام من بين في التوهم واستعمال الاستحمام

فمن تناول لاشك الشعير وبعده ثفله امكن منه كثيرا
فمن يستعمل ماءه فقط وربما امكن استعمال الاستحمام في هولا
ايضا واقل من يمكن استعماله فمن كان يتدبر بالاشربه
فقط وقد يمكن الاستعمال في هولا ايضا
كمل كتاب بقراط في تدبير الامراض الحاده
والحمد لله دايما ابدا وهو حسبي ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم رب سلم

المقاله الاولي من كتاب
بقراط في الاخلاط

قال بقراط اللون للاخلاط اذا لم يكن حال جزر من الاخلاط
مثل الوان الزهر وينبغي ان تبعث الى حيث تميل من النواحي
الموافقه الا ما كان منها لم ينضج والنضج انما يكون على قدر من
ملك الزمان وقد يميل الى خارج او الى داخل او الى
ناحيه من النواحي حيث ينبغي ان تميل وليس يحتاج

في ذلك الى التوقي من عور التجربه وسوء التجربه في
النوع خلا الاحشا الامتلا من اسفل الاعتدال من فوق فما
يكون من تلقا نفسه من فوق ومن اسفل وما ينفع منه فما
يضر ينبغي ان يتفقد النوع الجنسي والبلد والعاده والسن
والوقت من السنه وحال المرض والزياده والنقصان وكم
ينبغي ما ينبغي ان يداوى به الضد ازاله المجرى الى الحابس الى الراس
حيث يميل الشي خاصه الجذب على المقابله ما كان الى
فوق والى اسفل والى اوحفها او بما تعيسل به من اسفل بحسبه
او ما فوق او ما يسكن به الدم الذي قد اختفى داخل
لكن خفض بمحاربه الارعاج التفريق المسح فيما يجري من
المقعده من اي شي يبيض او من دوا او من قرحه او من خلط
ما الجنسع او من تيع او من ريح او من طعام او من ردائه او من
حريق او من عله اخرى من العلل ينبغي ان ينظر ويتفقد
ينبغي ان يتفقد هذه الاشيا ما ينقضي من تلقا نفسه
واي الاشيا تعدى اي الاشيا تضر او تنفع والاشكال
والحركه والاستقلال والاستقرار بعده والنوم والانتباه
او الغمام ما ينبغي ان يعمل او يمنع الارتياح دريه الفي
ما خرج من اسفل البصاق والسعال والمخاط

الحسا الرياح البول العطاس الحكاك النف اللمس
العطش الجوع الشبع النوم الكل الرفاهيه البدن
العقل التعلم الذكر الصوت السكوت وهذا ايضا ينبغي
ان يفقد الزبد الذي يحدث في الفم للمراه التي بها اختناق
الرحم سعته ما تحرك من فوق وبعض دهني حرف رديء عكر
عديم للرياح في دموي يحل ما يسيل من الجوانب اذا انت
تفقدت سهوله احتماله وعسر احتماله من قبل حدوث الخطر
مالمحرا مره علي ما ينبغي فليمنع النضج وشرب ما الي اسفل
علوما الي فوق والذي من الارحام وجميع الاذن والحس
والنفخ والاسخان والتبريد من داخل من خارج في
البعض وفي البعض لا اذا كان الشي المغص اسفل السره
والمغص حينئذ يكون بطالنا الي الصد ينبغي ان يعرض
ما استفرغ بالبراز الي حسب بول رديء نضج او يباردي
يخالطه الزجاج تنفح منه رائحه رديه عطش لم يكن
قبل ذلك ولا احتراق ولا عله احري البول رطوبه الانف

تمت المقاله الاولى من كتاب ابقراط للاخلاط
ولله الحمد والشكر دايما ابدا

بسم الله الرحمن الرحيم

المقاله الثانيه من كتاب الاخلاط لابقراط

الاستسقاط الحافه الاسفاح الرح النادره للموضع
الذي دون الشراسيف الاطراف العين البادية استحاله
الجلد البيض الاختلاج الضربان جفاف الجلد الاعصاب
المفاصل الصدر العقل الشكل الارادي الشعر الاظفار
سهوله الاحتمال وعسره روايح اللحم الفم الاذن البراز الريح
السفليه البول القروح العرق البصاق الانف كم رياح
او بصاق او انف او دموع او خلط اخر ما ينبع وما يبصر
مشابه في جميع الاشيا اي الاشيا يعلمها الانسان في
نومه واي الاشيا يراها واي الاشيا يفعلها في النوم
ان كان ساعه حاد وكانت طاعه حسنه في الفكر
الاشيا التي يكون بها الخلاص اعظم واقوي واتم واسرف
من الاشيا الاخر ان كانوا يحسون الكل بجميع الحواس
ويحتملون مثل الرياح الكلام الباب الاشكال وسهل
احتمالهم لاشياء هذه والاشيا التي ظهرت من تلقا انفسها
نعت ومتي كان فيها البحران فمثلها ينبغي ان يحدث

ويعدر بها وعلى ما هي مثل الرياح التي تخرج من اسفل البول
لىف وكم ومتى واما المضاده لهذه فتمنع ويقاوم الاشيا
القريبه وان الاشيا المشاركه هي التي تبادا خاصه في اول
الاشيا الامر حتى الامراض تظهر منذ وقت ابتدايها ما يبرز
من البول كيف هو وكيف هو المصور وتغير اللون
ونقصان الريح والاشيا النافعه مع هذا التدبير فهل الاشيا
التي تخرج مشاكله ينبغي ان تعلم منافذ البول ما للرحم
البصاق ما للمنخرين العين العرق من الجراحات من الجراحات
من القروح الاشيا التي تكون من تلقا انفسها والتي تكون
بالصاعه لان الاشيا التي تكون بها البحران والتي تنفع
والتي تضر والتي تهلك متشابه بعضها لبعض كيف ينبغي ان
يعرف هذه وتمنع منها وتحدث تلك وتجذبها وتنقلها
واما الاشيا الاخر النافعه تعلق هذا من الجلد من الاطراف
من المواضع التي فيها دون الراس في المفاصل العينين الفم
من الاشكال من النوم بها بلون البحران ومتى وما اشبه
هذه ستقداي الخروج باي الحالات اذا كان بعد ما وكل
بما يشرب بالرواح بما ينظر اليه بما يسمع بما ينوم بما يبرز بالسبب
بالتبريد بالترطيب بالتجفيف ان يرطب ان يجفف بالمسح به
بما يطلى به بما يبس بالمراهم بالضمادات بما يربط . بما يوضع

البرء الارجا الكد الراحه النوم السهر بالارياح من فوق
من اسفل بالعاميه بالخاصيه بالصناعه بالاشكال في
النوايب لا اذا كانت موجوده ولا اذا توقفت نوبها ولا مع
رد القدمين لكن عند تسفل اختلاط المرض واذا كانت
نوايب الامراض لازمه لادوار فلا ينبغي ان يعطي المريض
الغذا او ان يضطر الى شي لكن ينبغي ان ينقص من الزيادات
الابدان التي يا تيها البحران لا ينبغي ان يحرك بدوا سهل
ولا بغيره من التهييج ولا يحدث فيها حادث لكن يترك انما
ينبغي ان يستعمل الدوا والتحريك بعد ان ينضج المرض فاما ما
كان نيا وفي اول المرض فلا ينبغي ان يستعمل ذلك الا ان يكون
المرض هايجا وفي اكثر الامر ليس يكاد ان يكون المرض
هايجا الاشيا التي ينبغي ان يستفرغ يجب ان يستفرغ من المواضع
التي هي اليها اميل بالاعضا التي تصلح لاستفراغها ليس ينبغي ان
يستدل على المقدار الذي يجب ان يستفرغ من البدن من كثرته
لكنه ينبغي ان يستعمل الاستفراغ ما دام الشي الذي ينبغي
ان يستفرغ هو الذي يستفرغ ويحتمله المريض بسهوله وخفه
وحيث ينبغي ان يرخي او يحدث الغشي وتغلب ذلك فافعل
على اشيا اخر اما ان يرخي او يرطب واما ان يجفف واما ان
يحدث الشي الذي بسببه ينقلب كل هذه الى ضد

الجهة التي تميل اليها متى كان المريض صبورًا على ذلك
يحتمله بسهولة وخفة وبهذه يستدل وهي ان تستحيل
اليابسة فتصير رطبة يابسة والمستهلة على الضد على الاكثر
هذه الاشيا يكون في الافراد من فوق متى كانت ادوار
للنوايب ونظايرها على هذه الحال وفي الازواج من اسفل
وذلك انها انما تنفع اذا حدثت من تلقا نفسها متى كانت
على هذه الصفة اللهم الا ان يكون النوايب تقع في الازواج
فان في هذه تكون في الازواج من فوق وفي الافراد من اسفل
وهذه الادوار يسيرة يعبر معها البحران وايضا فان التي
تميل ربما بها الى قدام يجب ان يكون على هذه الصفة
مثال ذلك ان يكون في الثالث عشر من اسفل وفي الرابع
عشر من فوق وذلك انها انما ينتفع بها في البحران متى كانت
على هذه الحال وايضا التي يكون في العشرين والتي يكون
في الاربعين اللهم الا ان يكون يحتاج الى تنقية البدن بحره
من اسفل واذا كان الامر كذلك فلا ينبغي ان يكون
هذا بالقرب من البحران لكن البعد منه فقد ينبغي في البدن
في الامراض الحادة ان تستعمل التنقية بحذر في الحميات
من عرضت له الاعيا في الاكثر نحو المفاصل وعند جنبي اللحي بالقرب

من كل واحد من الاعضا التي قد تعبت وخاصة نحو العلو
وفي اكثر الامر متى كان المرض مبتديا مايلا الى اسفل
فالخراجات تكون اسفل القدمين الحارين خاصة
بدلا ان على السفل واما الباردة فانه بدلا ان على العلو
اللذين يتعبوا ايديهم وارجلهم عند خروجهم من امراضهم
فالى هذه ومتى كان بعض الاعضا قد تقدم فتعب قبل
حدوث المرض ففيه يستقر ولذلك ايضا من عرض له ذلك
في مرضه كالذي عرض لاهل مدينة فارينثوس فان هؤلا
اصابهم سعال وذبحة وذلك ان السعال يحدث
الخراجات كما يحدثها الحميات جميع هذه يكون على
مثال واحد واما من الاخلاط واما من ملايمة
البدن للتنفس ك

تمت المقالة الثانية
من كتاب الاخلاط لبقراط

بسم الله الرحمن الرحيم

المقاله الثالثه من كتاب الاخلاط لبقراط

قد ينبغي ان تعرف في اي الاوقات من السنه تزهر الاخلاط
واي الامراض يكون في كل واحد منها واي العلل تعرض
لكل واحد من الابدان واما باي البدن والي اي الامراض
تميل طبيعته ومثال ذلك فعل المحال ما اذا اصحت
واحد وطبعه هاو لا يجعل الوانهم رديه قريبه من
لون المتنجح وان كان مع هذا شي اخر فقد ينبغي ان ينظر رديه
من زوال النفس الضبط اما عن الاشربه عن الاطعمه عن النوم
عن اليقظه اما بسبب عشق واما بسبب لعب الشطرنج
واما بسبب بعض الصناعات واما بسبب بطر البه
الانسان من اخلاق النفس من محبه النفس للتعب اما بان
يبحث الانسان عن بعض الاشيا واما بان يلهج ببعض الاشيا
واما بان يقول او ان كان هاهنا شي اخر مثل الهموم
وعسر الغبط واللذات الادي الهاجس في النفس مما ينظر
اليه او مما يسمع بسبب النفس اي الامر يعرض للبدن الطواحن
اذا صاك بعضها بعضا عرض الضرس واذا مشي الانسان

 على شفا حرف ان تعدت رجلاه وكذلك اذا شال بيديه
ما لا حاجه به اليه ترعد يداه واذا وقع البصر على حيه
بغته حدث في اللون صفره الجوع والجمل البلده الغم التسخط
وكل ما اشبه هذا فعلى هذا يتبع كل واحد مما في البدن
الفعل اللازم له من هذه العرف واختلاج القلب من
القوى انها تنفع او تضر المزاج بما يطلى به بما يسكن الاخلاط
الرباط السد بالصوف وما اشبه هذه والاشيا ايضا
التي من داخل ينفع لهذه على مثال واحد كالتي من خارج
اذا ادنيت من التي من داخل وايضا مثل هذه النوم على
الصوف الدهن والكمون المعروف بالملوكي الذين يسطرون
والذين يسعون الاشيا التي تقوي الراس بكدره الكلام
وما اشبهه الصوف الذين المني والرحم والدليل على
هذا ما يعرض في الانسان وفي العله المسماه اختناق
الرحم وفي السعال من انتقال العله الي الانثيين بمنزله ما
للارض للنبات كذلك البطن للحيوان تغذو وتسخن وتبرد
لانه متى استفرغ برد ومتى امتلا سخن كما ان الارض
اذا سرقت في الشتا سخن كذلك البطن يكون في
هذه الوقت حاره ما كان من السحر منه رقيقا

بابسا وكان لحمه من داخل صلبا فهو صحيح لا بعض طول
العمر بمنزله الرق وما اشبهه الاسنان والاوقات من
السنه والسنين نسبه الاشيا التى نحا نحاها الا سلى
ما استعمل باعتدال لكنه تصير افضل كما ان العله
الحديده اذا عفت لم ترح كذلك ايضا البطن يربح منها
العدا و نرسب فيها منه الثفل كالذى يعرض فى الاوانى
اصناف الامراض منها جنسيه ويعرفها بلون نايات
بيسايل عنها سكان البلد وذلك انهم قد سلفوا
وعن السير دعن حالات المريض وعن اوقات السنه البلدان
اذا كان وضعها مشاكل لبعض اوقات السنه كانت
الامراض الحادثه فيها شبيهه بالامراض الحادثه العارضه
من ذلك الوقت من السنه مثال ذلك الحر والبرد العارض
فى يوم واحد من الزمن متى كانت حاله هذه الحال كانت
الامراض العارضه منه امراض خريفيه وفى سائر البلدان
على هذا القياس منها ما يكون عن رواح الحماه والاجام
ومنها ما يكون عن المياه فتولد الحجاره ويحدث الاطحله
وقد يعرض شبيه بهذا من الروائح الطيبه والرديه واما
اوقات السنه فاي الامراض يحدث وكذلك

37 حالات الهوى يعرف من هذه الاشيا اذا كانت ازمان
السنه لازمه لاوقاتها ونظامها كانت الامراض فيها حسنه
البحران الامراض البلديه التى تلايم اوقات السنه واضافتها
معروفه فاى شى تغير عن حاله نفسه وقت ما من
اوقات السنه فان الامراض يكون منه مشابهه وكالذى
يكون فى ذلك الوقت بعينه يحدث مثال ذلك اليرقان
الذى يحدث فى الخريف وذلك ان البرد يكون عن الحر
والحر عن البرد ومتى كان الوقت مولد للمرار وكثر
ذلك فيه وبقى فى داخل البدن احدث اليرقان والاطحله
فمتى كان الربيع ايضا على مثال هذه الحال حدث ايضا
فيه اليرقان وذلك ان هذا الوقت فى هذا الباب
متى كان الصيف شبيها بالربيع حدث فى الحميات عرق
ويكون حالا بها جميله ولا يكون حاده حدا ولا
بابسه جدا فى الالسن اذا كان الربيع شتويا وكان الشتا
مختلفا شتويا كانت الامراض بالسعال وذات الجنب والخناق
وفى الخريف متى لم يكن الشتا فى وقته لكنه حكف بعنه
ولم يكن متصلا كانت الامراض فيه شبيهه بهذه وذلك
انه لم يبتدى وقته لكنه كان مصطربا ومن اجل ذلك
فان اوقات السنه لا يحدث فيها البحارات ولكون

وقد يكون غير منتظمة وكما يفعل الامراض ايضا متى تقدم
يحدث فيها البحران او يكلف داخل وذلك ان اوقات السنه
ايضا من شانها العود كما يفعل الامراض التي هذه حالها
فقد ينبغي اذا ان يبحث وينظر كيف كان الابدان عند
مصادفه كل واحد من اوقات السنه لها الريح الجنوبيه يثقل
السمع ويغشي البصر ويثقله وفي اوقات السنه التدبير
والاطعمه والاشربه وذلك ان السنا يبطل الاعمال فيه
والاشيا التي ترد البدن صحيحه بسيطه فان هذا ايضا
امر جليل واما الفواكه والرد في الاعمال في الشمس
وما اشرب كثره من الاطعمه الحمره نهار السحر وكما قد
استدل في بعض الاوقات عن اوقات السنه على الامراض
كذلك فانا قد نستدل في بعض الاوقات من الامراض
على الامطار والرياح وعدم المطر مثال ذلك الشمال
والجنوب فقد يمكن من كان قد سلك في التعليم السبيل
المستقيمه ان يعلم من ابن يحص عنها مثال ذلك ان العوارض
التي يغشيها الجلد واشيا مما يحدث فيها الحال
واشيا اخر شبيهه بهذه ومن الامطار مثال ذلك
انها تكون اما في كل ثلثه ايام واما في كل يوم واما

38 على دور واما كل ايام ومن الرياح فان منها ما يكون هبوبه
اياما كثيره اما مفرقا واما متقابله بعضها بعضا ومنها
ما يكون هبوبه مده يسيره ومنها ما ايضا هبوبه بادوار
فهذه الاشيا قد نجد فيما بينها مشابهة ما الا انها الى
مده من الزمان يسيره فان كانت السنه انما صرت حال
الهوا بهذه الحال من حالها على الاكثر بهذه الحال
فان الامراض يكون كثيرا بهذه الحال واشد كثيرا واعظم
واعم كثيرا واطول مده من الامطار الطوال يعني كان
المطر ربما فان يحدث بعد علم منه شديد مع فقد سقلم
تشد بها الاستسقا اذا ظهرت دلائل اخر حسية فقد يكتفي
ولو بشي واحد قد ينبغي ان يجعل اي الامراض نرى المياه
واي الرياح يهب وقد ينبغي ان يجمع ان كل انسان يعلم انه
متى يعد هو كان يشتا بهذه الخلال الحال كان بعده
ربيع او صيف بهذه الحال والالوان لا يشابه في اوقات
السنه لا في الشمال ولا في الجنوب ولا في الانسان ولا
في اللون الواحد اذا قيس الى نفسه ولا عند قياسه الى
لون اخر ولا في شي وقد ينبغي ان يبحث وينظر في امر الالوان
من الاشيا التي يعملها والاشيا القريبه منا عند السكون
فالانسان ايضا يشاكل اوقات ما من السنه في الوان

وفي الاحوال واللذين تتفتح فيهم افواه العروق التي في اسفله
لا يصيبهم ذات الجنب ولا ذات الرئه ولا جنون ولا اكله
ولا الشرا المعروفه بالنظم واحلق بهم ايضا الا يصيبهم للعله
التي تعرفها اليونانيون بالقسيس وهي من جنس القوابي الا
انها اصعب واغلظ واحلق بهم ايضا الا يصيبهم غير ذلك
من العلل فاذا عولج هاولا على غير ما ينبغي فكثير منهم
لا يلبثون ان يصيبهم هذه الامراض وترديهم الى الهلاك
وكذلك ساير انواع الخراجات الاخر ايضا كالنواصير
هي شفا لغيرها الاشيا التي من شانها اذا طهرت ماحرى
ان يكون بها التخلص اذا تقدمت فحدثت منعت من حدوثها
قد يقبل على مواضع اخر من موضع اخر اما بسبب نفعه واما
بسبب ثقل واما بسبب غير ذلك فيتخلص من عللها
لكن ذلك يكون في الاعضا التي فيما بينها مشاركه
ان الدم قد ينقطع حتى لا يجي لمثله لكن يستفرغ بمجانسه
الخلط ما هو بسببه ويلك من الابدان ما ينبغي ان يخرج منه
الدم في وقته عند امثال هذه من الاحوال ومنها ما
لا ينبغي ان يخرج لمنع من ينفث بالبصاق يسافي من الوقت
وذات الجنب في المرار الذي يحدث عند الاذان
نحو البحران فلا ينفتح بذلك اذا حدث العود ويكون

39 العرق على قياس حدوث العودات فيعود في ورم ويلبث
كلبث عودات الحمى على دور مثل دورها وفي هولا نوع
حدوث الخراج في المفاصل البول الثخين مثل البول الذي
ناله المنسوب الى ابطيخاس في الحميات التي يكون مع الاعيا
قد يجي في اليوم الرابع فيكون به التخلص من الخراج فان
انفجر مع ذلك دم من منخريه كان ذلك احرى
جدا بان يكون صاحبه وجع المفاصل صار المعا منه
في الجانب الايمن وكان اهدا فلما عولج من ذلك حتى
يبس تزيد به المدة ٥

تمت المقالة الثالثة من كتاب
الاخلاط لابقراط وتمامها
تمامها ثلث مقالات
بحمد الله وعونه وتوفيقه وحسبنا الله نعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ابقراط الفاضل في تقدمه المعرفه بالامراض الحادثه عن تغير اهويه ازمان السنه

قال ابقراط ان سبب حركه الهوا المحيط بالعالم
الممتد المبسوط فيما بين سقف الفلك وسطح الارض بحلول
الشمس بروجها يعلم كيفيه تنقل طبعه وهيئته وبه
اعتدال قوام ابداننا وخروج حركته الى ضد الامر الطبيعي
سبب الاعراض الحادثه فلما اذ كانت الروح الحيوانيه
هي التي يحدثه ويجمعه النسيم لجل انه هو الماده الغاذيه
لابداننا وانما ثبات انفسنا ونماؤها وقوامها بقبولها ما يتنسم
بالاستنشاق منه وادخالها اياه الى الصدر وترويح القلب
به واعتنائه بكميته منه واخراجها لما عفن عنه في المسالك
الرطبه وفي المنافس التي على العروق والتي تجاور الشعر وغير
ذلك يقبل انواع الاعراض من تغير الهوا الخارج عن
الاعتدال واذ كان الروح الحيواني مضطرا لازم الحاجه
الى ملابسه الهوا المحيط بنا ولذاذه عيشتنا وتعديل الاركان
وهدو الكيموسات التي في ابداننا واستقامتها على الصحه

40 فقد يجب علينا من اجل ذلك ان نجيد النظر ونتفرس في
تغير الهوا بحكمه لطيفه وفي البلدان والازمان والسنين
والشهور والايام وفي تقلب الفصول في الهوا واستحالته الهوا
بمرور الشمس لكون فصول السنه في البروج الاثنا عشر بالنظام
الطبيعي يوجد اعتدال الربيع وحراره الصيف وبرد ويبس الخريف
وبله الشتا فهذه الحركات والقوى تدبره ثم يوقار سائر
النجوم المنظم المسار في العلا في الفلك المنقلب الدائر عليهم
فاما الربيع الذي هو اول الازمنه وهذه طبيعته اعني
كيفيته اذا حلت الشمس راس الحمل فعند ذلك يعتدل الليل
والنهار الى حلولها اخر برج الجوزا فذلك فصل الربيع
حار رطب طبيعه الدم واما القيظ الذي هو الزمان
الثاني فهذه طبيعته اذا حلت الشمس راس السرطان
فعند ذلك ينتهي طول النهار وقصر الليل وغايه ارتفاعها
وتاخذ في الهبوط والانحطاط من علو قله الفلك الى
اخر السنبله فذلك فصل القيظ حار يابس طبع المرا
واما الخريف الذي هو الزمان الثالث فهذه طبيعته اذا
حلت الشمس راس الميزان فعند ذلك يعتدل الليل والنهار
الى حلولها الى اخر برج القوس فذلك فصل الخريف بارد يابس
طبع السوداء واما الزمان الرابع الذي هو الشتا فهذه طبيعته

اذا حلت الشمس راس الجدي وعند ذلك ينتهي طول
الليل وقصر النهار غايته لانحطاطها وهبوطها فتاخذ في
الارتفاع من اسفل فلكها الى اخر الحوت فذلك فصل
الشتا بارد رطب طبع البلغم فينبغي لنا ان نتفرس في الازمان
والسنين وتغير الهوا وفي البلدان وفي حكم الارضين وطبايعها
ومنافعها وخواصها فاذا تفرسنا في ذلك كله فعند
ذلك كله بعد ذلك نتقدم بنظر في الامراض وبعد
بعض ذلك بعض ننظر انواع بعضها بعضا واما الذي يزيد
وينقص ويستدل على الامراض وتغيرها من قبل الازمان
وتغير الهوا من قبل الصعود والهبوط ومن قبل ادبار الازمان
ادبار الكاين في السنه وفي زمان تغير الهوا يوما فيوما تغيره
وتغير الهوا يوما فيوما وهذا حال التغير في كل يوم واحد
اولا ان اعلم ان السنه اذا كانت على نظامها الطبيعي
وكان مسير الشمس فيها صافيا مستقيما والهوا معتدل حسن
في وقته وهبوب الرياح من جهاتها في اوقاتها في غير
عصف ولا قيام ويكون الرياح كذلك والغيوم في اوانها
فان الامراض في تلك السنه هينه يسيره وترى الناس
ما يحبون من سلامه السنه فاذا كانت السنة متغيره على
ضد ما ذكرنا

وكان هواها مدلهما اعني مختلفا فاعلم انه تعرض فيها
امراض صعبه مدلهمه عسره الزوال لان تغير الازمان
هو الذي يولد الامراض لا سيما مع اختلاف الهوا ان كان
باردا او حارا او رطبا او يابسا وكذلك تغير الامراض
وقد يوجد انواعا تحسن طبايعهم في الشتا لان
اجسادهم بارده رطبه وبعضهم في الربيع لاعتدال امزاج
اجسادهم وبعضهم في الصيف لحراره طبايعهم وكذلك
الخريف وقد يوجد الواحد بعد الواحد ممن عدلت راحه
جسده فيما صادف صاحبه ولذلك تغير السنين والازمان
والازمان بالهوا والهوا بالبلدان والبلدان بالمياه والمياه
بالغذا والغذا بالطبيعه والعاده والطبيعه بكل ما
وصفنا فاذا راى في السنه مثل هذه الحال اعني ان
يكون البرد والحر او هبوب الشمال والجنوب في يوم واحد
دل ذلك على مرض فاذا تغير هذا الخلط فاشبه الربيع
عرضت حمى بالشباب من وجع وكثر العرق في تلك السنه
ينبغي لنا ان نعظم الناس عن الغذا وان ننقص ابدانهم بالادويه
فان كان هوا الصيف يجفا يابسا مدلهما عرضت حمى حاده
خريفيه وان ثبت تلك المخافه عامه السنه فاعلم
انه ستكون فيها امراض حاده جدا وينزل بالناس شده وبلا

فان كان الشتا جنوبيا يابسا وكثرت فيه الرياح الجرابيه
وكان ربيع السنه مطرا وكثرت الاندا فاعلم انه سيكون
في الصيف حمى حاده حريفه ووجع العيون ويعرض ايضا فيه
استطلاق البطون ويكون ذلك على النسا اشد منه على
الرجال لانه اسخن طبايع اجسادهن فان كان الشتا مطرا
وكانت الاندا فيه كثيره وكان الربيع صافيا فاعلم ان
للنسا الحوامل يسقطن من ادنى علة تصيبهن وتضعف بهم درعا
ويصعب ذلك عليهن ويسو حال بعض اطفالهن ويسرع
اليهم الموت ويعرض ذلك عند دخول الربيع واما من اولد
من الاطفال فعاش فانه يكون منهوكا مريضا ضعيفا على
اكثر الامر مما يمر به من الامراض والضعف والجهد ويكونون
قليلي الحيوه فيما ارى والله اعلم فاما المعدورون فانهم
تصيبهم رمد يابس ووجع البطن مع استطلاق ويسرع اليهم
الموت ۝ فان كان الشتا جنوبيا وكان هوا الربيع حسنا
مطرا اعرض عند ذلك للشيوخ الموت وضعف الصبيان
جدا فان كان الصيف جنوبيا وكثرت فيه الرياح الجرابيه
وكان الخريف مطرا فاعلم انه سيكون ابدا السنه
ورديا ويعرض في الشتا ضربان الاضلاع والسعال ووجع
الحنجره والاستطلاق ويعرض لبعض الناس الصداع ولون

حينئذ في بلاو شده ويعرض لهم موت ذريع فاذا كان الخريف
جنوبيا وكان هواه يابسا مدركا سلمت الصحه للرجال والنسا
اللذين طبايعهم واجسادهم رطبه مسترخيه ۝ فاما
ساير الناس فانهم يعتريهم رمد يابس وحمى حريفه ومره سودا
ويموت عامتهم واذا اختلف الهوا في اليبوسه والجفافه
انفع للناس من الرطوبه ويقل الموت وتبطل علل الامراض
ايضا فاذا كانت السنه رطبه مطيره اشتدت صعوبه الامراض
فيها ولقي الناس شده وبلا واعتريهم حمى حريفه دايمه واستطلاق
البطون والنافض والفالج والكرب والغشي وتعس في البطون
وضربان في المفاصل واسر البول ووجع الامعا وحرقه في المعده
ونفس وبرد ... ويلقا الناس في هذه السنه شده واذا
ويكون الامراض التي يكون في المثانه محرقه جدا ويكون
الموت فيها وشيكا في بعض ويكى المرضى اللذين بهم السل
واذا كان السنه كثيره الغيم وكان تغير هوايها مختلطا
وكان ربما مبدلا تبدلا كثيرا تغير الهوا وهبت الرياح
الجرابيه فاعلم ان الاجساد الضعيفه تصح وتبرا ويشرف
ويحسن ويصفو الوان وجوههم ويحتبس بطونهم وتدمع اعينهم
ويكثر فيهم النزله فان كان بهم وجع في صدورهم او
في اوراكهم هاج بهم ولقوا منه شده وبلا فان كان

هوا السنه رطبا استرخى الجلد وثقلت العينان وبرد الراس
وثقل واظلمت العيون وضربت الاصداع واضطربت العروق
جميعا واسود الجسد وثقل ويصيب الناس في وجع
هذه السنه شده وبلا وموت ذريع فاعلم ان الرياح العواصف
اربع منها سول ويغير الهوا في الشتا والصيف فاذا اشتات
منها وهما المشرقيه والشمسيه فهما ينصفان الشتا وهبوبهما
تغور الينابيع والعيون وتنموا الزروع وبهما تقوى الاشجار
وتربي ثمارها فاما في القيظ فان هبت هما ان الريحان اعني
المشرقيه والشميه فانهما اكثرنا الاذى والامراض واما المغربيه
والحربانيه فانهما ينصفان القيظ وبهما تنفوا الينابيع وتزيد
بزيادة حرها وبهما تهوا الفواكه وتربي الاشجار ثمارها
وان هما هبتا في الشتا لم ينفعا شيا بل يكثان الينابيع جدا
فاذا هبت ريح المشرق في غير زمانها اثقلت الاجساد
ودمعت العيون وضربت الاصداع وبلك المعد وردت
وتغيرت حراره الدم ونقصت وال الى البرد فاذا اشتدت
فوه هذه الريح عرضت هذه الاوجاع واذا اشتدت الريح
الغربيه وقوتها عرضت هذه الاوجاع اسطلاق
البطن وهيج المره السودا والرمد اليابس والنزله الكثيره
وبلى الدماغ وريح الاعصاد فاذا هبت ريح الحربانيه

43 واشتدت قوتها عرضت هذه الاوجاع التي انا ذاكرها
وهي وجع الصدر والسعال ووجع الحنجره وشده
البطن واسر البول والنافض والورم ووجع النساط
ونكايه الاكباد وفي بدو القيظ تشتد الغلمان وبعض
احداثهم وفي الخريف الشيوخ وفي الشتا الشباب
والكهول فاما الغلمان فانما صحتهم في مبتدا القيظ ومرض
الشباب والمكتهلين في الخريف فاذا كانت السنه كثيره
تغير الهوا وتلونه اصابت الناس شده وامراض صعبه
عسره البرو ويعرض موت ذريع ويحدث في النسا وجع
الجنب والريه والسعال ووجع الصلب والحنجره ووجع
الراس وخفقان القلب ووجع المثانه ويصيب الناس شده
وبلا وفي ربيع هذه السنه رهيج المره السودا واستطلاق
البطن ومغص في الامعا وخفقان القلب ووجع في الاحشا
ورشح الدم من فوق واسفل والخناق والسعال وبثر الجلد
والتوبا والعفن والجدري والحكاك والغلمان ويكون
الناس في شده وبلا ويكون في قيظ هذه السنه حمى حريفه
وسموم وصفاد وحمى الربع والقي واستطلاق البطن والربد
اليابس وعوور الاصداع ووجع الاذان ووجع الارحام
ووجع الاعناق وحمى لينه والنار الفارسيه والعقابه

وتصيب الناس شدة في خريف هذه السنة تكون حمى
الربع ووجع الطحال والعطاش والاستسقاء وخفقان القلب
وعسر البول ووجع الاوراك وتصيبهم اللهث والنافض
واستسقاء البطون عن النزلة والبصاق الغليظ وزلق الامعاء
واهتياج المرة السوداء ويصيب الناس به دوغا ويكون
موت ذريع وليس في جميع اهوية السنة اضعف ولا
انكا للناس من هوا الربيع الا انه ينفع البهايم والاشجار
والفواكه فقط

تم كتاب بقراط في تقدمة
الامراض الحادثة عن تغير اهوية
ازمان السنة والحمد لله ابدا

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولى من كتاب ابقراط في الاهوية والازمنة والمياه والبلدان نقل حنين ابن اسحق

قال ابقراط ان من عرف كل هذه الاشيا او اكثرها
معرفة جيدة فانه لا يمتنع عليه اذا دخل مدينة لم يعرفه ولم يعلم
ما حدث فيه من الامراض قبل ذلك معرفتها في اول ما يدخله
ما حال اهله فيقوى بذلك على شفايهم والقصد لوجه
العلاج فيها ينبغي لمن اراد طلب علم الطب ان يفحص اولا عن
ازمنة السنة وما يحدث فيها لان بعضها لا يشبه بعضا
بل بينها اختلاف كثير وقد تختلف الازمنة في ذاتها
ان السنين التي تحفظ ازمنتها على اعتدالها ومزاجها وان
الامراض التي تعرض فيها يكون مجانسة لها غير مخالفة
لها والازمنة الكثيرة الانتقال المخالفة فالامراض التي
تعرض فيها غير مجانسة ولا ملايمة واخلا لها عسر فا
وذلك مثل الشتا فانه بارد رطب والصيف حار يابس
الا ان كل واحد منهما تشتد وتضعف على قدر كثرة مزاجه
وقلته ولا يكون هذه الكثرة والقلة حتى تخرج الزمان

من طبيعته الخاصية مثل ما يكون في الزمان المختلف وربما كان
الشتا اشد بردًا ويبقا الرطوبة على حالها وربما كان
الصيف ايضا اشد حرارة وبينا ان الرياح الحارة والباردة
الغالبة منها والبلدية تغير الابدان   ينبغي للطبيب
ان يذكر قوى المياه ايضا لانها مختلفة في المذاقة واللون
والوزن وكذلك تختلف في القوة ايضا اختلافا شديدًا
اذا دخل احد الى مدينة ليس بها معرفة يجب عليه ان يستقصي
هيئة وضع تلك المدينة كيف وضعت من سمت الرياح وذلك
ان المدينة اذا كانت شمالية فانها تخالف المدينة الجنوبية
والمدينة الشرقية على غير ما عليه المدينة الغربية
ينبغي ان ينظر في جودة المياه ورداءتها ابطائحية هي راكدة
ام لينة ام خشنة جارية من نواحي مشرقية صخرية ام مالحة
بطيئة التحليل   ولا يغفل الفكر في الارض اجرداء عديمة
الماء شجرية كثيرة الماء او غائرة عميقة او مشرفة باردة
ويفكر ايضا في اغذية اهل كل بلد اي شي منها الذين هم
في شرب الشراب والاكل والدعة او حب العمل والدوا الاكل
والفحص عن كل واحد من هذه الاشيا   ان الطبيب اذا
علم كل ما ذكرناه او اكثره فانه اذا دخل مدينة لم يذهب عليه

ومشارق الشمس لانها تكون كلها سوا

45 قبل وقته ذلك ولا كان عنده منها علم ما يذهب عليه من امرها
شي لا من الامراض البلدية ولا من طبائع ابدان اهلها على
استحالة حتى بعد تمكنه علاج الامراض ولا يتخلف عن
الصواب فيما يمكنه ان يعالجهم به وان هو لم يعلم ما قلناه لم
يمكنه ان يعالج احدًا او استعمل حدسه فيه اذا اتى شي من
زمن السنة فان الطبيب يعرف كل مرض عامي يعرض لاهل
تلك المدينة في الشتا والصيف وكل مرض يعرض لكل واحد
منهم من قبل اغذيتهم اذا لم يكن المرض من فساد الهوا فان
المرض لا يعم اهل ذلك البلد لكنه يكون متفرقًا فاذا قدم
الطبيب المعرفة بهذه الاشيا وعلم اختلاف الازمنة كان
حريًا ان يكون علاجه صوابا في اكثر الاوقات ويعلم تدبير صحتهم
عند حلول الامراض فان ظن احد ان الاشيا التي ذكرناها
من العلم العلوي واقر بذلك وصدق به فانه سيعلم
ان علم النجوم ليس بجز صغير من علم الطب وذلك ان بطون
الناس تتغير في بعض الازمنة ان كل مدينة موضوعة
بازا الرياح الحارة التي في وسط مشرق الشمس الشتوي ومغربه
فانها تهب هبوبًا دائمًا ويكون بازا الفرقدين ومياه
هذه المدينة كثيرة حارة حد صالحة تسخن في الصيف
وتبرد في الشتا   ان رؤوس سكان هذه المدينة رطبة

لا يقدرون يكثرون من الطعام والشراب لضعف رؤوسهم
ولذلك السبب لا يستطيعون ان يكثروا من الشراب لان
ذلك يكثر منه تصاعد البخارات الى الدماغ فتغشيه
ونساؤها اولا مرضى ذوات سقم ابدا ويكثر طمثهن ولا يسلمن
وليس ذلك من قبل طبيعتهن لكن من كثرة امراضهن فان حملن
اسقطن اكثر ذلك ان اولادها ولاكثر ما يصيبهم
الكزاز والربو المرض الكاهني ان سكان هذه المدينة
من الرجال يعرض لهم الذرب واختلاف الدم والمرض الذي
يسمى ايلاوس وحمى طويلة شتوية وليلية وبواسير في المقعدة
وانسرخا في المعدة ولا يعرض لهم لا ذات الجنب ولا وجع
في الرئة ولا حمى ملتهبة التي تسمى باليونانية قوسوس ولا شي من
الامراض الحادة ليبس بطونهم ويعرض لعيونهم هاولا رمد غير
شديد ولا طويل الا ان يعرض لهم مرض عام وسبب الجنوب
تغير الهوا تملي الرؤوس بخارا وفضولا انه اذا اتى على
هاولا خمسون سنة عرضت لهم نزلة من الدماغ فيعرض من ذلك
الفالج من عرض لهم ذلك بغتة كان في جميع جسده
ولا سيما اذا اصابت رؤوسهم حرارة بغتة او برد شديد
ان كل مدينة موضوعة بازا ناحية الرياح البارده مما
يلي الغرب والشرق والصيف جميعا فان هذه الرياح هي

ربما جاء البلدية ويكون مستورة من الرياح الحارة ان مياه
هذه المدينة يابسة بطيئة النضج وعلى الامر الاكثر يكون
حلوة وسكان هذه المدينة اكثرهم اشدا اقويا وسود
الى الدقة اضطرارا وبطون هاولا السفلية جاسية جدا
وبطونهم العلوية سهلة لينة واكثر ذلك من المرار لا البلغم
ان بطون هاولا القوم صحيحة صلبة شديدة اليبس ويكون
فيهم الفتق كثيرا ويصيبهم ايضا علة ذات الجنب كثيرا والامراض
الحادة اضطرارا وذلك ليبس بطونهم ويعرض لهم ايضا لكثرة
التقيح من كل علة وسبب ذلك يبس البدن ويبس البطن
ان هاولا القوم يكثرون الاكل ولا يكثرون الشراب
لانهم لا يمكنهم ان يفرطوا فيه جميعا ولا يعرض لهم الرمد
سريعا فان رمدوا انصدعت اعينهم وشباب هاولا القوم
اذا اتت عليهم ثلثون سنة اصابهم في الصيف رعاف
شديد كثير ولا يعرض لهاولا العلة التي تسمى ابيلمسيا فان
عرضت كانت شديدة قوية وتطول اعمار هاولا اكثر
من اعمار غيرهم ان القروح التي تخرج على ابدان هاولا
لا تبدا فبولهم ذلك واخلاقهم وحشية غير ساكنة ولا
هادية ان الامراض البلدية ايضا تعرض لسكان هذه

المدينه اذا لم يعرض مرض عام من قبل تغير الازمنه العاميه
ونساء هذه المدينه يكونوا عواقر الرد الماويه وايضا
نضجه ردا لان الطمث لا يكون على ما ينبغي لكن قليلا فاسدا
ومن اشتمل من نسايهم فاسد عليهم الولاد فذلك بسبب رداه
المياه عندهم وقد ولا النسوه ايضا لا يستقطن اكثر ذلك
واذا ولدن لم يقدرن على غذا اولادهن باللبن لجوده برد الما
وسلامته وقد يعرض لهاولا النسوه الكراز وذ جع
الريه وهو السل ويسمى باليونانيه فيسيس واكثر ما
يعرض ذلك لهن عند الولاده من عسرها عليهن فيقطع العصب والعروق
التي يكون في الريه والصبيان والوصفان من اهل هذه المدينه
يعرض لهم الما الاصفر فاما الصبيان منهم فتى الاتيس واذا
كبروا ذهب ذلك عنهم وانفس واخلاف نسايهم
يكون بطيا والرياح الحاره والبارده والمدن الموضوعه
على سمت ذينك السمتين هي على ما قلنا من الحال ٥
تم القول في هذه المدينه ٥

ابتدا القول في المدينه التي تلي المشرق

كل مدينه موضوعه سمت الرياح التي بين مطالع الصيف والشتا
وكل مدينه على ضد هذه المدينه فانقول فيها هذا ان كل

 مدينه موضوعه ناحيه شرق الشمس يكون اصح من المدينه الموضوعه
عنها ناحيه الفرقدين ومن الموضوعه ناحيه هبوب
الرياح الحاره ان الحراره والبرد في هذه المدينه اقل وايبس
وامراضهم يكون اقل واضعف ان المياه الكاينه نصب
طلوع الشمس صافيه رطبه لان الهوا لا يكون فيها غليظا
والشمس يحول بينها وبين ان يغلظ وبيان ذلك ان الهوا الرطب
يكون بالاسحار اغلظ واشد وكل مدينه على سمت الغرب
يكون رطوبه هواها بان فيها كثيرا ويشره الوانهم حسنه
لينه والوانهم بهيه مضيه ان لم يحاول دون ذلك عارض
واصوات رجالهم صافيه حاده وهاولا لا يصلعون
سريعا ولا يجلدون والعشب والنبات في هذه المدينه
اجود واصح منه في غيرها وهذه المدينه في هيتها وذاتها
تشبه فصل الربيع في اعتدال الحر والبرد ان امراض سائلي
هذه المدينه اقل واضعف وكذلك كل مدينه موضوعه
في سمت الرياح اليسيره الحاره ان نسا اهل هذه المدينه
تعلقن كثيرا ويلدن بغير مشقه ٥

ذكر المدينه التي على سمت المغرب

كل مدينه موضوعه سمت المغرب فهي مستتره من الرياح المشرقيه
وتهب اليها الرياح الحاره والبارده من ناحيه الفرقدين فلذلك

ويكون هذه المدينه رديه كثيره الامراض لا محاله ومياه
هذه المدينه غير صافيه ولا نقيه وعله ذلك الهوا الكاين
بالاسحار وذلك ان اسحارهم يطول جدا فيخالط الهوا الغليظ
فيكدره ويفسده ولا تشرق الشمس في هذه المدينه في
اول طلوعها حتى ترتفع وتعلو وتهب فيها ايام الصيف عند
الاسحار رياح بارده فيزداد لذلك الطل فاذا كان في اخر
نهارهم اسخنت الشمس اهلها اسخانا شديدا ويكون الرجال
منهم الى الصفره ما هم وهم ولا القوم يعمهم الامراض كلها
ولا يسلمون من شي منها واصواتهم ثقيله الى البحوحه بسبب
غلظ الهوا ورطوبته وكدره وبهار هذه المدينه
ردي في زمان الخريف لكثره تغيره وما بين اوله الى نصفه
يكون اختلافا كثيرا بسبب الهوا وغلظه وكدره
الكاين بالاسحار

تمت المقاله الاولى
والحمد لله دايما ابدا

بسم الله الرحمن الرحيم

المقاله الثانيه من كتاب ابقراط في الاهويه والازمنه والمياه والبلدان

نقل حنين بن اسحق

قال ابقراط انا ذاكر ها هنا اي المياه اجود واصح وايها
اردى واذوا وما يتبع المياه من الضرر والنفع فان علم ذلك لنا
في تدبير الصحه البدن ان المياه الكدره والراكده في المساح
والبطايح يكون في الصيف حاره غليظه كريهه الريح بسبب
ركودها وعدمها الجري ولان الامطار تمطر عليها دائما فلا تجري والشمس دايمه الاشراق عليها والاحراق لها فباضطرار
يكون رديه الالوان لها تولد المره الصفرا وهذه المياه
يكون في الشتا جامده بارده كدره من قبل الثلوج وجمودها
وايضا يصير لذلك بلغميه تورث البحوحه والذين يشربون
من هذه المياه تعظم طحالهم وتستحصف والذين يشربون
من هذه المياه يكون بطونهم حاره يابسه وابدانهم
نحيفه ومناكبهم هاوله وترايقهم ووجوههم نحيفه مهزوله
وذلك ان اكثر اللحم يصير الى الطحال فينضم منه فسادا لقوم
الذين يشربون هذه المياه يكثرون من الاغذيه فيدوم
طعامهم وعطشهم واعالي بطونهم هاوله واسافلها تكون يابسه

حميا ولذلك ينبغي لهم ان يستعملوا الادويه المسهله القويه فهذا
المرض كان لهم في الشتا والصيف وقد يعرض لهم الما الاصفر
كثيرا وانه قاتلهم وتعرض لهم في الصيف اختلاف الاعراس
والذرب وحمى ربع مزمنه طويله وهذه الامراض اذا طالت
حولت الطبايع وعلتها وصار فيهم الما الاصفر فيقتلهم وشباب
هاولا لا يعرض لهم وجع الريه وامراض تخرج عقولهم اما الشيوخ
فانه يعرض لهم حمى ملهبه محرقه ليبس بطونهم اما نساوهم
فقد يعرض لهم انواع الورم من نفل بلغم ابيض يتولد فيهم
ولا يحبلن الا بعد عسر ولا يلدن الا بمشقه واجنتهن
يكونون عظاما غلاظا كلما تغذوا اغتذوا ولا يكون طمثهن
على ما ينبغي وتعرض لصبيانهم ادره والمرض الذي يسمى بالروميه
فوسوس وقروح في سوقهم ان هذه الطبايع لا يمكن ان
يكون الاعمار فيهم طويله ولكنه يدخل الكبر على ابدانهم
سريعا في قصر الزمان وتصيبه النسا ايضا بتوهم ان بهن حبالا
فاذا بلغن وقت الولاد ضمرت بطونهن ولم يكن حبالى
وهذه العله لكل رحم تجتمع فيه الما الاصفر ومن
المياه الرديه شبه المياه التي ذكرناها مياه العيون النابعه
من الارضين الحاره ومن معادن الحديد والنحاس والفضه
والذهب والكبريت والشب والزفت والنطرون فان

[illegible]

هذه كلها انما تكون من شدة الحراره ولا يكون من هذه الارضين
مياه نافعه ولا مصلحه بل يكون جاسيه تعرض لمن شربها عسر
البول ومن قلاع ترابيه افضل المياه واصحها وهي عذبه جاريه
لا تحتاج الى كثرة المزاج من الشراب فيكون في الشتا حاره وفي
الصيف بارده وهذه حال المياه النابعه من العيون الغايره
وتجري هذه المياه الفاضله السايله من افق المشرق الشمس سيما
الشرق الصيفي لانها تبيض براقه طيبه الريح لا محاله وكل
ما كان من المياه مالحا بطي النضج جاسيا فان الذين يشربونه
بلا حاجه اليه ليس بنافع لهم وبعض الطبايع والاسقام ربما
انتفعت به وسنذكر ذلك ايضا واما ما كان من المياه الى
الموجه وكلها رديه مفسده كل عين سمت شرق الشمس فانها
خير المياه كلها والثانيه بعدها العيون التي بين افق المشرق
الصيفي والغرب الصيفي وافضلها المايله الى الشرق وبعد هذه
العيون التي بين مغرب الشمس الشتوي والصيفي واردها كلها
العيون التي في ناحية الجنوب واما العيون التي بين المغرب
الشتوي والشرق الشتوي فما كان منها ناحية الشمال
فهي خير من تلك وافضل ينبغي ان يستعمل هذه المياه على
ما اذكر كان صحيحا قويا شرب من الحادي منها بغير مخافه
من اراد من الناس ان يشرب من هذه المياه لسقم عرض له فليحم

ماتوا في سقمه فانه ان فعل ذلك لم يحطه الصحة من كان حابس البطن
من الناس فان المياه العذبة الخفيفة الصافية له نافعة ومن كان
منهم بطنه لينا لذيذا بلغميا فان المياه الحابسة البطيئة النضج
المالحة له نافعة وكل ما كان من المياه سريع النضج فانه يسهل
البطن ويلينه وكل ما كان من المياه سريع النضج فانه يسهل البطن
ويلينه وكل ما كان من المياه بطيء النضج حلبي فانه يحبس البطن
ويكيبه ان الناس قد اساوا النظر واخطوا خطا بينا حين ظنوا ان المياه
المالحة تسهل البطن لقلة معرفتهم وهي ضد الاسهال لانها
حابسة بطيئة النضج يستحصف منها البطن ولا يلبس ان مياه الامطار
خفيفة عذبة جدا ان الشمس تختطف اولا من الماء ارقه وخفيفه
ترفعه والدليل على ذلك الماء المالح فانه يبقى على حاله لثقله
وملوحته واما الرقيق الخفيف فان تختطفه لرقته ان الشمس تصعد
هذا الماء ليس من الانهار وحدها لكن من البحار ايضا ومن
كل المواضع الرطبة توجد في جميع الاشيا لان الشمس تختطف
من الناس ما فيهم من الرطوبة اخف والطف وعلامة ذلك اذا
كان الانسان ماشيا او جالسا في الشمس وعليه ثيابه
اذا كان الانسان في الظل كان عرق بدنه كله عرقا مستويا
لبعد الشمس عنه لذلك صارت مياه الامطار تعفن ويحدث
فيها رائحة ردية لانها جمعت من مياه شتى فصارت لذلك

50 اشد عفنا وتغيرا من غيرها ان هذه المياه اذا اختطفتها الشمس
وعلتها في الجو بردت وتخلط بالهوا فالكدرة منها الشبيهة في
سوادها بالليل فانها تعتزل وتفترق ناحية فتحدث منها هوا
غليظ وضباب واما خفيفها فنقي وعذب من قبل طبخ الشمس
اياه وكذلك سائر الاشيا اذا طبخت صارت عذبة حلوة
ان الرطوبة التي تستقها الشمس متفرقة لا تزال معلقة في الهوا
فاذا اجتمعت كلها والتفت الرياح المتضادة اللاقية بعضها بعضا
انصبت حينئذ ولاسيما اذا كانت التقت كلها بشي واكثر
ما يكون هذا اذا استحكم اجتماع السحاب بالرياح واستقبلته
ريح اخرى ثم رفته واذا اجتمعت سحابة ثانية السحابة الاولى
وضغطتها انحدرت حينئذ الرطوبة وذلك ان السحابة عند
ذلك تغلظ وتسود وتستحصف وتثقل وتفرقها الرياح فتنحدر
الرطوبة حينئذ من ثقلها او تكون الامطار المتتابعة بذلك
ان هذه المياه كلها عفنة غير انه لا ينبغي ان لا يكون لها
رائحة ردية فانه ان حدث فيها ذلك عرض لمن شربها
البحوحة والسعال وثقل الصوت وهذه المياه اذا طبخت
لم يغن عنها الطبخ شيئا واما المياه التي تكون من الجليد والثلج
فكلها ردية لانها اذا جمدت مرة ولم ترجع الى طبيعتها
الاولى فلان ما كان من الخفيف عذبا صافيا [illegible]

بن الجمد وما كان من الما كدرا انفي على حاله ويعرف ذلك
بانك اذا اردت علم ذلك فصبه في اناء من الشامات في انا مكيل
معلوم وضعته تحت السما جمد فان رفعته عن موضعه
ووضعته في الشمس او في موضع دفي بنحل في مثله الجليد
بنحل فان كلت الما وجدته قد نقص نقصانا كثيرا بينا
وهذه علامه داله على ان لطيف الما ىفنى ولا يبقى عليه
الجمود والغليظ لا يفنى ولا يزول غلظته عن موضعه ان
هذه المياه التي تكون من الثلوج والمانع ذلك هي اردا المياه
كلها ان الناس اذا شربوا امياه شتى مختلفه عرض لهم الاسر
والحصاه في المثانه ووجع الخاصره ووجع الوركين والادره
في الانثيين ولاسيما اذا شربوا من مياه انهار كبار ويصب اليها
من انهار واسعه ومن بحيره تنصب اليها من سيول شتى مختلفه
واذا شربوا من ما يجري من موضع شاسع عرض ذلك لهم ايضا
لان المياه لا يشبه بعضها بعضا وذلك ان منها العذب الحلو
ومنها المالح للسقي ومنها ما يسيل من مواضع حاره فاذا
اختلطت هذه المياه بعضها ببعض غلب الاقوى منها حينا
ثم يغلب غيره مما دونه على قدر الرياح لان فيها ما يقوى
بريح الشمال ومنها ما يقوى بريح الجنوب وما بقي على هذا الشرح
فمتى كانت هذه المياه في انا كان لها ثفل ورمل اصطرارا

فاذا شربت عرضت الامراض التي ذكرناها ومن كان بطنه لينا
سهلا ومثانته غير شديد الحراره وعنق المثانه غير منضم فهما
ولا يبولون بغير عسر ويكون بولهم سهلا لا ينرد في المثانه
منه شي كدرا فان كان بطن مثانته حادا حادا فان عنق
المثانه يكون حارا باضطرار واذا كانت المثانه متجاوزه
لطبيعتها في الحراره ورم عنقها واذا اعترى ذلك لم يسيل منها البول
ويحبسه في داخلها فتحرقه واما الطيفه ورقيقه ونقيه يخرج
بالبول ويجمد كدره وغليظه الا ان جموده يكون في اول
شانه يسيرا ثم بعد ذلك يعظم فاذا استد بهم ادرار البول
احد كل غليظ منه ولصق به فتكسر وتحجر فاذا اراد الرجل ان
يبول اقبل الحجر الي فم المثانه فسده ومنع البول فهيج لذلك
وجع شديد فلهذا السبب باحد الحكه في مذاكير
الاحداث فيحكونها ويحركونها وهم يظنون ان علة عسر البول
في ذلك الموضع ومعرفه ما ذكرت من حال السبب تولد الحجر
في الاحداث انهم يبولون بولا صافيا لطيفا وتبقى غليظه
وكدره ويحدث ان اللبن الردي يولد حجاره في مثانات
الرضعين ولاسيما اذا كان حارا جدا مايلا الي المره الصفرا
لانه يسخن البطن والمثانه فيحترق البول فيولد الحجاره فاقول
ان شرب الشراب رقيقا ينفع الاطفال لانه لا يحرق العروق

ولا يخرجها ان السائل يبول فيهن حجاره لان توضع مبالهن
صغار عريض واسعه ولا يعتصر عليها ولا يعرفها و لا
يحكها بايديهن كما يفعل الرجال ومن يقدر ان يلمس
مثاناتهن لان افواهها في فروجهن ومبال الرجال ليست بفمها
مع اطراف ذكورهم وافواه مثانات النسا واسعه ان
الازمنه مما ينبغي ان يستعمل الفكر فيها حتى يعرف كيف تكون
السنه ان كانت سليمه او سقيمه انه ان كان طلوع الكواكب
وغروبها على ما ينبغي وكانت المياه في الخريف كثيره
وفي الشتا يسيره ولا يكون الصحو كثيرا ولا البرد فوق القدر
وكانت المياه معتدله في الربيع او في الصيف ايضا كانت
السنه صحيحه جدا اضطرارا اذا كانت علامات الكواكب
على ما ينبغي في طلوعها وغروبها اذا كان الشتا يابسا
شماليا والربيع كثير الامطار جنوبيا عرض للناس في الصيف
الحمى والرمد واختلاف الاعراس اضطرارا لانه اذا دخل
الحر صيفه والارض نديه من كثره الامطار في الربيع والجنوب
يكون مضعفا اضطرارا وذلك ان الارض تكون نديه
حاره ومن احراق الشمس تكون بطون الارض سهله رطبه
رخوه وتكثر احتلاتهم وتصير ادمغتهم لدنه واذا كان
الهوا على هذه الحال عفن اللحم والبدن فينزل بها ولا

52 حميات حاده لهبه ولا سيما من كان منهم بلغميا فاما
اختلاف الاعراس يعرض للنسا ولكل من هو في طبيعته مزاج
رطب اذا كان في وقت الكوكب الذي يسمى الكلب وهو
الشعري مطر كثير وشتا وهبت الرياح على ايوابها
فقد الاسقام ورجي ان يكون الخريف صحيحا وان لم يكن
ما قلت على ما ذكرت كان الموت في الصبيان وفي النسا
فاما في المشيخه فقل ما يحل بهم منه ان من يخلص منهم عرضت
له حمى الربع ومن الربع يؤول الى جمع الما الاصفر واذا كان
الشتا جنوبيا كثير الامطار والربيع شماليا يابسا
شتويا فان النسا الحوامل يسقطن في فصل الربيع اذا كان
وقت ولادهن فيه فان ولدن اولادا من خرجوا سقيمين
ليست لهم قوه فاما ان يموتون من ساعتهم واما ان يعيشون
مهازيل بسقم ومرض واما سائر الناس فمنهم من يعرض له اختلاف
الاعراس ورمد يابس ومنهم من يعرض له نوازل من راسه
الى ريته فاما المبلغمون والنسا يعرض لهم اختلاف الاعراس
وذلك ان البلغم ينزل من رووسهم الى بطونهم واما اصحاب
المره الصفرا فيعرض لهم رمد لغلبه الحراره واليبس على
ابدانهم واما المشايخ يعرض لهم النوازل لسخافه عصبهم

وذبوله فربما ماتوا فجاه وربما يبس جانبهم الايمن لانه اذا
كان الشتا حارا جنوبيا ولم تشتد الابدان وتصلب قبل
ذلك من العروق ودخل الربيع بيبس وبرد شمالي وكان
ينبغي ان يكون الدماغ في الربيع قد تحلل ما فيه من الفضول
بالزكام والسعال فصار لذلك انه جمد وانعقد واذا دخل
الصيف بحره وصار التغير كثيرا عرضت هذه الاسقام
التي ذكرنا لهم ما كان من الامصار مقابل مشرق الشمس
ونواحيه شماليه وما هو عنه فان هذه المدينه قل ما
يضرها تغير الهوا من بين المدن التي ذكرناها كل مدينه
شرب اهلها سباخيا او بطايحيا وليست موضوعه سمت
الشمس المشرق وليست رياحها شماليه فانها ان اهلها
امراضا كثيرا لتغير الهوا ان يكون الصيف يابسا شديد
الحر تنبت الامراض سريعا وان يكثر الامطار طالت
الامراض فان عرضت بسبب العلل لاحد من الناس قرحه
الت الي الاكله اضطرارا ويشنع هذه الاسقام
استرخا البطن فيسمى لينطريا واما الاصقر وذلك ان
البطون لا تجف جفافا سريعا فنيا اذا كان الصيف
كثير الامطار وكان جنوبيا وكان الخريف كمثل
كان الشتا اضطرارا سقما ويعرض للمبلغمين والشيوخ

53 ابنا اربعين سنه حمى لهيبه تسمى قوسس واما اصحاب المره
الصفرا فيعرض لهم ذات الجنب ووجع الريه اذا كان الصيف
يابسا جنوبيا وكان الخريف كثير الامطار شماليا عرض
للناس في الشتا وكان وجع الراس وسعا فلوس في الدماغ
وسعال بحوحه وزكام ويعرض السل ايضا لبعضهم اذا
كان الصيف شماليا ولم يمطر عند طلوع الشعرى ولا عند
طلوع اوقطورس وهو حافظ الدب صح اهل البلغم وقووا
وانتفعوا به وذلك ان اصحاب البلغم والطبايع الرطبه والنسا
واما اصحاب المره الصفرا فضار لهم جدا لانه يكثر ييبسهم
ويعرض لهم رمد يابس وحميات حاده مزمنه ومنهم من يعرض
له المره السودا وذلك ان ما كان من المره الصفرا رقيقا
مائيا احترق وبقي الغليظ الحريف من ذلك ويصير الدم ايضا
كذلك فمن اجل ذلك يعرض لهم هذه الاسقام واما
اصحاب البلغم فان هذه العلل التي ذكرنا ينفعون لانهم
ييبسون وينتهون الي الشتا وليست ابدانهم رخوه لكنه
يابسه كيفيه انه اذا فكر احد ونظر فيما ذكرت
انه يسبق فيعلم جل الاسقام الكاينه من قبل تغير
الازمان فانه ينبغي ان يحفظ من تغير الازمنه واعلمها

ولعظمها اكثر من ذلك وجب على الطبيب ان لا يسقي الدوا
فيها بارادة ولا يكون الاعصا العاسرة قبل ان يمضي فيها
عشرة ايام او اكثر ان التغير الكثير المولد يكون
في كل تصرف الشمس وان التصرف الصيفي هو اكثر تغير
وان الستوى الخريفي هو اكثر بعدا من الربيعي فتحول تحفظ
الكواكب وخاصة من طلوع حافظ الدب ثم من غروب
الثريا لان الامراض في هذه الايام يطول الان منها ما
تشتد طوله ومنها ما ينقص ومنها ما يستحيل الى صورة
اخرى والى حال اخرى ٥

تمت المقالة الثانية من كتاب
ابقراط في الاهوية والارضين والمياه
والبلدان نقل حنين بن اسحق

بسم الله الرحمن الرحيم رب سلم 54

المقالة الثالثة من كتاب ابقراط
في الاهوية والازمنة والمياه والبلدان
نقل حنين بن اسحق

قال ابقراط اني اريد ان اذكر حد اسيه وحد اوروفي
وكثرة الاختلاف ما بينهما في كل شي واختلاف صورهم
لانهم يختلفون حتى لا يشبه بعضها بعضا الا ان القول في الاحاد
كلها يكثر جدا عن اني اقتصر على اكبر الاحاد واعظمها ٥
ان اسيه مخالفة لاوروفي جدا كثيرا في طبايع النبات
والناس فانها في ارض اسيه اجود واهل منها في اوروفي وان
حالات الناس في ارض اسيه اسكن واهدى منها في
اوروفي وان ضرايب النفس بينها افضل منها في غيرها ٥
ان علة ما ذكرنا هو جودة مزاج الابدان وذلك ان موضع
هذا الحد هو توسط مشارق الارض ولا يهيج على اهلها
الحر ولا البرد وانما الاشيا تعظمها فيها اكثر
منها في ساير الاحاد فعلتها الاعتدال لانه ليس يغلب عليها
شي من الطبايع غلبة قوية لكنها سوا اسوا ممتزجة ان
ارض اسيه ليست مستوية المزاج كلها لكنها مختلفة وذلك
ان كل بلدة منها موضوعة في وسط ما بين الحار

والبارد فمزاجها معتدل وأشجارها عظيمة ذاهبة في السماء
ومياهها عذبة مريئة أعني المياه النازلة من السماء والتي تنبع
من الأرض وذلك إنما لم تحترق من زيادة حرارة ولم تيبس
من زيادة يبس برودة وقلة المياه ولم تعفن من زيادة الرداءة الشديدة
وإنما جنوبية كثيرة الأمطار كثيرة الثلوج كثيرة الفاكهة
كثيرة ما يكون من البزور والغراس ويشبه الأرض من
ذاتها وأن الناس يأكلون من ثمر الشجر يتخذ البرية لأنهم
ينقلونها من مواضعها ويغرسونها في مواضع موافقة
ويكون نقية وأن ما فيها من المواشي لا محالة كثيرة تاجها
تربيتها حسنة والناس فيها أصلح أجساما وأخلاقا كريمة
ومن أبدانهم كثيرة ولحم الأجسام وأبدان عظيمة وصورة
حسنة جميلة وقلما تخالف بعضهم بعضا في العظم والصورة
والجمال والسطط إن طبيعة بلاد هذه الجهة واعتدال
أزمانها تقارب الربيع وأشبه أنه كان هذه الطبيعة
لا يمكن أن ساحقة عما له ومدمنة النفس الشموم الأمر
قبل الغربة عند السهول غالبة عليهم إن من الاعتدال يكسر
الحيوان ويكثر اختلاف صوره لأن أهل مصر وأهل لوبية
قد استشهد بقوله هذا أناي أن ما يلي منه شرق
الشمس المستوي إلى الغربة التي يدعى موطيدس وهذا

55 وهذا أجناسه وأروي هو على ما أصف وأقول إن هذه الأمم
مخالفة الصور بعضها لبعض أكثر من مخالفة الأمم التي ذكرنا
أنها الحال لتغير الأزمان في طبيعة البلاد أنه حيث تكون
الأزمنة وتغيرها كثيرا فإن تلك البلاد تكون وحشية غير مستوية
ويوجد فيها جبال طوال راسية شامخة وعروج وأنهار
كثيرة وأنه حيث يكون تغير الأزمان يسيرا فإن تلك البلاد تكون
مستوية إن أراد أحد أن يفحص عن حالات الناس وصورهم وجدها
على هذا أن من الناس من تشبه جبالا راسية مياهها كثيرة
ومنهم من تشبه جبالا رقيقة مياهها قليلة ومنهم من تشبه أرضا
بطائحية زهرها كثير ومنهم من تشبه أرضا طائحة زهرها
يابسة جدا أنه إذا اختلفت الأزمنة في أشكالها بعضها من بعض
اختلفت صورهم أيضا إني لا أذكر ما كان من الأمم التي اختلافها
يسير فأدع ذكرها وإنما كان اختلافها كثيرا في الطبيعة
والسنة فأذكرها على ما هي عليه إني أبتدئ أولا في الناس
الذين رؤوسهم إلى الطول لأنه لا يشبه هذا الجنس جنس آخر
من الأمم في شكلهم وعلة طول رؤوسهم في أول البدء هي
من السنة أعني من العادة مع أن الطبيعة الآن قد تبعت السنة
وذلك أنهم فعلوا ذلك لتعلم الناس أنهم ذوو شجاعة وبأس

واما السنه وهي انهم اذا ولد المولود فيهم ياخذونه سريعا
ما دام راسه رطبا فيجعلون راسه بايديهم الى الطول ثم
يشدونه برباط ويحتالون بحيل يفسدون بها تدوير الراس
مستويهم على هذا وهذه السنه التي جعلت روسهم طوالا
فاضطروا بها الطبيعه فلما تقادم الزمان وتمادا صارت
هذه السنه معروفه في الطبيعه بانيه وصارت الان السنه
ليست عله لطول روسهم لكنها مع الطبيعه معا
ان المني ينزل من اعضا البدن كلها فينزل من الصحيحه صحيحا
ومن السقيمه سقيما لان الافاعيل يكون هكذا ان الصلع يلدون
صلعا والشهل شهلا والحول حولا فما يمنع الان ان يلدوا ان يلدوا
طوال الروس شبيههم طوال الروس اذ ابليك الا ان ليسوا الطوال
الروس على ما كانوا فيما مضى من القديم لزوال تلك السنه
ورفضهم اياها واختلاطهم بغيرهم من الناس والامم ان الذين
يسكنون ارض فاسس فان بلادهم بطايحيه حاره
نديه اسيه ويكون فيه اولاد كثيرا عوما ان اهليه
هاولا الناس في تلك البطايح ومساكنهم من قصب وخشب
لخالوا لبنا ها في داخل البطايح فلذلك يقل مشيهم في
الاسفار وعزمهم الاسفار لسياحتهم الخشب فوق
واسفل من قبل ما بينها من المواضع المنحدره والمصعده

كا ٥٦

56 ان اولئك يشربون مياه حاره فاسده قد عفنت من قبل الشمس
وقد تغيرت من قبل الامطار ان هذا النهر الذي يدعى فاسس هو قايم
راكد مما لا تقوم غيره من الانهار فان سال سايل قليلا وقا
رويدا ان ثمار تلك البلاد ليس لها طعم وهي غير تامه
لكثره المياه ولذلك لا تنضج ايضا ان هواها غليظ يخطو سحب
في تلك البلاد من قبل الامطار ان لهذه العله اختلفت
صور اهل فاسس من بين صور ساير الناس لانهم في السمان
سمان وفي الجسم جسام فلون اوصالهم وعروقهم غايره
في اللحم لا ترى ان الوانهم تضرب الى الصفره شبيه من به الما
الاصفر ان رياح هذه البلاد جنوبيه ولها ريح واحد
بلادهم ريحها تهب هبوبا شديدا مفسدا حارا وتسميها اهل
البلاد فنحرون فاما الشمال فليست تهب فيها الا ما
لا تبلغ اليها بلوغا كاملا فان هبت فهبوبها ضعيفا
لا يستبين هذا قولي ورايي في طبيعه الناس واختلاف
صورهم الذين يسكنون اسيه فاما قله غضبهم وشجاعتهم
فاني اذكر ذلك الان وقايل انهم اقل فروسيه من الذين
يسكنون اوروفي وانهم اهدى واسكن فيه من اولئك
وعله ذلك الازمنه لا تكون تغيرها وانقلابها

انفا لا كثيرا لا في الحراره ولا في البروده لكنها يشبه بعضها
بعض مقاربه ولا تتغير عقول اهلها ولا يستقل ابدانهم انتقالا
ظاهرا بينا من مزاج فلذلك لا يغضبون سريعا وليسوا بجفاه
وان تغير الهوا هو علة تحرك الانسان الى الغضب في الدعه
ان يمكن ان لهذه العله صار اهل اسيا ضعفا جبنه ولعله
اخرى ايضا وهي السنه صاروا على ما ذكرنا وذلك ان عامه
ارض اسيه مملوكه يملكها غير اهلها ان علة ذلك مما
كان اسيه لا طاعه على اهلها لا يملكهم اخرون سنه
اليونانيين والترك احرارا يملكون انفسهم ولا يملكون عليهم
غيرهم فيتعبون ويكدحون لانفسهم لا لغيرهم وصاروا
اشد جنا وصوله وقتالا من ساير الناس كلهم فلصبرهم
على محاربة من حاربهم بما يحوزون الغنايم لانفسهم بالسوا
ويحملون ونفل لهم قيمه وغرمها انا نجد ايضا اهل اسيه
يخالف بعضهم بعضا لان بعضهم احرار وبعضهم اشرار
وعلة ذلك اختلاف الازمنه كما ذكرت انفا ان الذين
يسكنون اوربه هم اليونانيون ياكلون كثيرا وفيهم خاصه
ويعجزون عن القتال لحال اعتدال الازمنه اما في ارض اوروفي
فان هناك امه من امم الترك اما ساير الترك فيشبهون

٥٧

57 بعضهم بعضا ما لا يشبهون غيرهم من الامم وكذلك اهل
مصر غير ان اهل مصر يشتوا في الحراره والترك في البروده اما بريه
ارض الترك نحو اقليما ذات مروج وتدعى مرجيه ان اعربه
هاولا الناس ويشبههم بعضهم على ما ذكرت من زمان امم الترك
وصورهم مخالفه لغيرهم من ساير الناس فيشبه بعضهم بعضا
ولا يسح بلادهم كثيرا وهذا هو اواخر القول
ان بلاد موضعه تحت الفرقدين في بلاد ذات جبال مرتفعه
تحت الشمال ان الشمس اذا غابت فذهبت منهم في الفصول
الصيفيه فيسخنهم زمانا يسيرا تسخينا غير شديد ان الرياح
التي تهب من المواضع الحاره لا تبلغ اليها فيها الا قليلا واقلها
واضعفها وتهب اليهم من ناحية الفرقدين رياح بارده من قبل
الثلوج والجليد وكثرة المياه وجبالهم لا تعدم
هذه العلل التي ذكرناها انفا البته فلذلك لا يسكن ان هوا
هذه البلاد يكون في اول البد صيابا مرا ان اكثر الحال
صارت صور اهل تلك الناس غليظه لحميه لا يبين لهم مفصل
وابدانهم لينه رطبه لا قوه لها ان بطونهم تكون رطبه جدا
وتنفع انتفاعا كثيرا وذلك ان بطونهم رطبه جدا
لا يمكن ان تجفو بنفس في مثل هذه البلاد ومثل هذه الطبيعه
والزمان وهيئه الهوا ان هذه الابدان التي مزاجاتها رطبه بارده

لا ينفس منها شي ولا سيما اذا كانت في بلاد رطبة باردة
ايضا ولا يجري الغذا من البطن الى الاعضا كلها على ما ينبغي
ان المزاج البارد هو ضعيف في هذه الافاعيل ويكون
ابدانهم سمينة جدا جردا اضطرارا ان صور اهل البلاد
يشبه بعضها بعضا الذكورة للذكورة والاناث للاناث وعلة
ذلك انه اذا كانت الازمان قريبة بعضها من بعض لا ينفسد
ولا يدخل عليه ضرر عند احالة الزمان ان لم يعرض له افة كبيرة او
مرض الذي دفع الى تكثر امارة عظيمة وعلامة كبيرة في معرفة
علة رطوبتهم ان هولا الرهط يكونون صكاعرا صا لانهم
لا يلفون اولادهم بالرقاع بسببه مما يفعل اهل مصر
وانما يفعلون ذلك ليكونوا ثابتا على متون الخيل ويكون
مقاعدهم عريضة لان الذكور منهم يدمنون الجلوس في
العجل حتى يبلغ وقت ركوبهم ومنهم قليل لانتقالهم من
موضع الى موضع وكثرة ركوبهم واما نساؤهم يكونون صدقا
ايضا ان لون جنس الترك هو احمر لحال بلادهم ولان
الشمس تطلع عليهم حرارتها فان البياض اذا احرقته
البرودة الى الحمرة   ان هذه الطبيعة لا يكون كثيرة
الولد ولانها لا تهيج شهوة الرجال الى المضاجعة لحال
رطوبة مزاجها ولين البطن وبرودته ولهذا السبب يحول

58 بينهم وبين الجماع ولانهم يدمنون ركوب الخيل ضعفت الشهوة
فاعلم ذلك ان علة قلة الولادة من الرجال من الاشيا التي
ذكرنا فاما علة العلة من النسا ولادتهن لان الارحام
لا تستطيع ان تختطف اليها المني وتجذبه ان مما يلزمنا ويجب
علينا ان نلطف فهمنا فيما ذكرنا منهم وان طمث النسا الاكان
في كل شهر لا يكون في تلك النسوة اللاتي ذكرنا على ما
ينبغي وذلك ان طمثهن لا يجري الا قليلا بعد زمان طويل
وان فم الارحام فيهن قد استد من كثرة الشحم لانهن ذوات
خفض ودعة لا يتحركن ولا يمشين وبطونهن باردة لينة ان من
اكثر امارات ما ذكرت سرعة استمال الولايد والاماء لانهن
لا يلبثن الى ان يجامعهن الرجال حتى يحبلن فانما يكون
ذلك لكثرة حركتهن وهزال ابدانهن ان كثير من الترك بما
ذكرنا فهم يكونون شبه الخصيان لا يقدرون على النسا
ويعملون اعمال النسا ويتكلمون بالحشل النسا ان خلف
الاذان عروقا اذا قطعها الواحد لم يولد له ابدا ان
الجنس الاخر من الناس في بلاد اوروبي يخالف بعضهم بعضا
في العظم والقامة والصورة بحال اختلاف الازمنة فان
اختلافها يكون عظاما كثيرا متوالي الحر شديد وشتا
قوي وامطار كثيرة ثم بعد ذلك نعم يسليك ورياح

متواترة وهذا الاختلاف الكثير الدائم يكون جمود اول خلقة
المني بحال الغا وذلك ان جموده يكون في الصيف على نحو وفي الشتاء
على نحو اخر وفي كثرة الامطار على نحو اخر وفي الغيم وقلة
الامطار على نحو اخر فصارت صور اوروفي مختلفة اكثر من
اختلاف اهل اسية وقد اختلفوا ايضا وانقادهم بعضهم عن
بعض وذلك ان الصور تختلف اختلافا كثيرا عند اشتمال
المني بحال اختلاف الازمان كما انهم يختلفون في صور ابدانهم
كذلك يختلفون في هيات انفسهم وذلك انهم يغضبون
غضبا شديدا وهم جفاة وحشية اخلاقهم لا يختلطون بالناس
وانما صارت طبايعهم بهذه الحال لقطعه التحرك تفقد فيهم
السكون والهدو ولهذا الوجه صار اهل اوروفي اشد
نفسا من اهل اسية فان الكسل والعجز انما يحدث من قبل الاستواء
واستوائها واما في اختلافها فان النفس والبدن يكونان صابرين
في التعب والنصب والاعمال ويعرض من قبل السكون والهدو
العجز والخوف والعرق والذل ويعرض من قبل النصب والشجاعة
فلذلك صار اهل اوروفي نفسانا مع انه لا يخضعون لاحد
ولا يبذلون له ان هذا اول اختلاف بلاد اهل اوروفي فاما
اختلافها الثاني فهو ان بعضها مشرف شاهق واختلاف ارضيها
كبار وبعضها عامرة منبطحة واختلاف ارضيها صغار

من نسانا

59 ان هذا القول ايضا هو في الاطفال اي اقول ايضا قولا بينا
ان كل من يسكن بلادا جلية شاخصة شاهقة كثيرة
المياه مختلفة الازمان اختلافا كثيرا فحري ان يصير اهلها ذكور
مختلفة يصبرون على النوازل والاحداث الشديدة ويكون
شكايم انفسهم ضارية وحشية ان الذين يسكنون الاغوار ذات
الروح الغامة التي تهب عليهم رياح حارة ولا تهب عليهم الرياح
الباردة ويشربون مياها حارة فانه لا يكون اجسامهم اجساما
كبارا مستوية لكنها يكون عريضة كثيرة اللحم ويكون شعورهم
سودا والسواد يغلب عليهم والاحمرة صفرا واما انفسهم فليست
في طبيعتها جاسية نصبة صابرة على المضار عند اتيانها
فايله اذا كل ذلك التشبه عليها لان هذا الشي ليس بغريزي
فيها فان فيها امار خارجية فان هاهنا الناس هم اصح واحسن
من اولئك وان ركب فيها انهار وكانت مياههم من العيون
والقانع والسباخ كانت صورها ولا الناس مختلفة صفرا
وبطونهم يكون كبارا والحلتم مثل ذلك ان سكان البلاد
الشاهقة المستوية الريحة الكثيرة المياه يكون صورهم واجسامهم
حسنة عظيمة تشبه بعضها بعضا ويكون نشيهم في غرائزهم
الى اللين والتودد وليسوا باقويا ذوي باس وشجاعة ان من
يسكن ارضا صانعة والخفيفة قليلة المياه جردا وكان

مزاج هواها غير معتدل كانت صورهم جاسية ممتلئة والوانهم تضرب
الى الشقرة او الى السواد واخلاقهم وعصبهم شديدة لا يستشيرون
احدا وذلك انهم حيث يكون تغير الازمان يعرض اتساقا مختلفا
كثيرا يكون صور اهل تلك البلاد واخلاقهم وطبايعهم مخالفة
بعضها بعضا خلافا كثيرا ان باختلاف الازمان تكون باختلاف
الطبايع ثم من بعد الازمان البلاد لان غذا الانسان منها ثم من
بعد البلاد المياه فقد توجد صور الناس واخلاقهم اكثر ذلك
على قدر طبيعة البلاد لانه حيث تكون ارض سمينة لينة كثيرة
المياه مرتفعها تكون في الصيف حارة وفي الشتاء باردة ويكون
الازمان فيها موافقة صالحة ويكون اهلها سمانا ضعافا
رطابا لا صبر لهم على التعب والنصب والاعمال والمتاعب ويكون
انفسهم رهبة عاجزة ونسه خافة في الصناعات غليظة لا لطيفة
حديدة ذكية انه اذا كانت البلاد حزنة قشفة عارية وتعرف
ايام الشتاء وتحترق بالشمس ايام الصيف كانت ابدان اهلها
جاسية ذوات قوة في الاعمال سريعة وعصبهم شديدا لا يرون
الا رايهم وهم الى الوحشة اقرب منهم الى اللين والسكون وانهم
في الاعمال والصناعات لطيفة وهم في الحرب والقتال ذوو باس
ونجدة والنبات الذي ينبت في هذه البلاد تقارب طبيعتها
ان الطبايع والصور هي متباينة جدا مخالفة بعضها بعضا في
هذه التي ذكرنا فاذا اردت القول في بقية الطبايع فقس

بهذه فانك لا تخطي القياس والتوفيق ∴
تمت المقالة الثالثة من كتاب ابقراط
في الاهوية والازمنة والبلدان والمياه نقل
حنين بن اسحق بحمد الله وعونه ∴

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولى من كتاب ابقراط في طبيعة الانسان

قال اما من قد اعتاد ان يسمع من الكلام في طبيعة
الانسان شيئا خارجا مما يليق من الكلام فيها بالطب
فليس يوافقه استماع هذا الكلام وذلك اني لا اقول

ان الانسان في جملته من هوا ولا من نار ولا من ما ولا من ارض
ولا من شي غير ذلك اصلا مما ليس يظهر بيّنا في الانسان
الا اني تارك من راى ان يقول مثل هذا القول واني لارى ان
الذين يقولون هذا القول لم يصيبوا فيما راوه وذلك ان
جميعهم يستعملون معنى واحدا بعينه لكنهم ليس يدعون
دعوى واحدة بل انما يجعلون حجتهم في معناهم حجة واحدة
وذلك انهم يزعمون ان الموجود شي واحد وذلك هو الواحد
وهو الكل الا انه يخالف بعضه بعضا في الاسما فبعضهم يقول
ان ذلك الشي الذي هو الواحد والكل هو الهوا وبعضهم
يزعم انه النار وبعضهم يزعم انه الما وبعضهم يزعم انه الارض
ويأتي كل واحد منهم على قوله بشواهد ودلايل ليست
بشي وذلك انهم يستعملون معنى واحدا بعينه من غير ان
يدعوا دعوى واحدة فيدل ذلك منهم على انهم لا يعلمون
ما ياتون وقد يقدر خاصة ان يعلم ذلك اذا حضر تناقض
بعضهم بعضا فانك تجد قوما باعيانهم يناقض بعضهم
بعضا بين يدي قوم باعيانهم ولا تجد واحدا منهم في وقت
من الاوقات يغلب بحجته ثلثة مرار ولكن تجده مرة
يغلب هذا ومرة هذا وربما غلب الذي يتهيا له ان
يبسط عذبة لسانه على انه يجب على من زعم ان قوله صواب

عند العوام

ان يكون كلامه هو الغالب في جميع الاوقات ان كان علمه
بذلك الشي الذي يصفه علما صحيحا موجودا وحكمه جرى
على الصواب والامر عندي في هولا القوم انهم يسقطون قول
انفسهم بالفاظهم بسبب جهلهم ويصوبون قول ماليسس
فاما الاطبا فزعم بعضهم ان الانسان من دم وزعم بعضهم انه
من مرار وزعم بعضهم انه من بلغم ومما يحتج به ايضا هولا
هو ما احتج به اولئك بعينه وذلك انهم يقولون في ذلك
الشي الذي يسميه كل واحد منهم باسم له واحد وانه يستحيل
ضرورة وقوته من الحار والبارد ويصير ايضا حلوا ومرا
وابيض واسود وساير ما اشبه ذلك ولست ارى هذا
ان ما توهمه هاولا على الصواب واما انا فاقول انه لو
كان الانسان شيا واحدا لما كان يالم اصلا وذلك
انه لو كان شيا واحدا لما كان شيا يولمه وان الم لنا
انه كان بالموجب ضرورة ان يكون ما يشفيه شي واحد
واما الان اذ قد نجد في البدن اشيا كثيرة متى اسخن
بعضها بعضا خلاف المجرى الطبيعي او برده او جففه او رطبه
تولدت عنها امراض فيجب من ذلك ان تكون اصناف الالم
كثيرة ويكون ايضا العلاج مختلفا كثيرا وانا اسل
الذي يقول ان الانسان انما هو دم فقط وانه ليس هو شي

غير ذلك ان يثبت بحال لا يختلف فيها صورته ولا شبهه بها
جميع ايام العمر او ربما وقتا من اوقات السنة او من اوقات
[illegible] الانسان يظهر عندنا انه الدم وحده مفردا فقد
يجب ان يكون في سائر الاوقات توجد فيه للشي الذي
هو منه وحده مفردا وهذا اقوى ايضا من زعم ان الانسان
من بلغم ولمن زعم انه من مرار وذلك اني انا اتبين ان الاشيا
التي اقول ان الانسان مركب منها توجد فيه في جميع
الاوقات متشابهة اذا كان طفلا واذا شاخ وفي الوقت
الحار من اوقات السنة وفي الوقت البارد واثر ذلك على
الاصطلاح على الطبيعة [illegible] عليه بدلايل وشواهد اضطراره
بسببها يزيد في البدن كل واحد من هذه وينقص اما اول
الامر فقد يجب ضرورة ان يكون حدوث الكون من شي واحد
وكيف يمكن وهو واحد ان يولد شيا اخر ان لم يخالطه شي وليس
يمكن ايضا ان يحدث الكون عن اشيا كثيرة الا ان يكون
متفقة في الجنس فيها جميعا قوة واحدة وربما لم ينتفع ايضا
بهذه الاشيا في الكون وان لم يكن ايضا الحار عند البارد
واليابس عند الرطب معتدلة بعضها [illegible] بعض مساو
بعضها لبعض كان الواحد منها يفضل على الاخر فضلا كثيرا
لكن

والواحد اقوى والاخر اضعف لم يحدث الكون وكيف يستقيم
ان يتولد عن الواحد شي اخر ونحن لا نجده يتولد عن الكثير شي
اذا اتفق ان يكون امتزاج بعضها مع بعض على غير ما ينبغي
فقد يجب ضرورة اذا كانت طبيعة الانسان كذلك
وسائر الاشيا كلها ان لا يكون الانسان شيا واحدا وان
يكون قوة كل واحد من الاشيا التي ينتفع بها في كونه
في بدنه بالحال التي ينتفع بها ويجب ضرورة ان يعود كل واحد
منها الى طبيعته اذا مات الانسان وانحل بدنه اليابس
الى اليابس والرطب الى الرطب والبارد الى البارد والحار
الى الحار وكذلك طبيعة الحيوان وسائر الاجسام كلها
ويحدث كلها ويبقى على مثال واحد وذلك ان طبيعتها تحدث
من جميع هذه التي ذكرنا وتعود الى جميعها وذلك ان كل
شي حدث عن شي فالى ذلك الشي يعود واما بدن الانسان
ففيه دم وبلغم ومرة صفرا ومرة سودا وهذه الاربع هي
طبيعة بدن الانسان ومنها يكون سقمه وصحته واما
يكون صحته في غاية الجودة اذا اعتدلت قواها وكمياتها
وخاصة اذا كانت مختلطة بعضها ببعض واما المرض فيحدث
اذا كان بعضها اقل من الباقية او اكثر واذا [illegible] بعضها
ولم يكن مختلطا بما بقي فانه عند ذلك يضطر

الى ان عرض الموضع الذي خلا منه والموضع الذي صار
اليه لا امتلاه وتمدده وثقله فتمرض لذلك واذا انصب
من هذه الاخلاط انصباب شي الى ظاهر البدن انصبابا مفرطا
عرض منه الوجع والضربان وان هو انصب الى داخل انصبابا كثيرا
فان الوجع من ذلك يكون على الضعف مما يكون عليه اذا
كان انصبابه الى خارج على نحو ما قلنا في الموضع الذي منه
انفصل والموضع الذي اليه صار وقد قلت اني ابين ان الاشيا
التي اقول ان الانسان منها هي في جميع الاوقات اشيا
واحدة باعيانها واني ابين ذلك على الاصطلاح وعلى الطبع
فاقول ان الانسان مركب من دم وبلغم ومرة صفرا ومرة سودا
واول ما اقول فيها ان اسمايها تختلف على الاصطلاح حتى
انه ليس منها واحد يسمى باسم صاحبه ثم اقول بعد ذلك ان
صورة كل واحد ايضا بالطبع بخلاف صورة الاخر فلا البلغم
يشبه الدم في شي من الاشيا ولا المرار ايضا يشبه البلغم
وكيف يمكن ان تتشابه اشيا مختلفة الالوان اذا رايتها
واذا لمستها ايضا بيدك لم تجدها واحدا يشبه صاحبه
في الحرارة ولا في البرودة ولا في الرطوبة ولا في اليبوسة
فنحن نعلم اذا كانت هذه الحال كلها من المخالفة بعضها
لبعض في صورتها وقواها انها لا تكون شيا واحدا

63 اذ كان الما والنار ليس هما شيا واحدا وقد تقدر ان تعلم ان
الاخلاط ليس شيا واحدا لكن قوة كل واحد منها وطبيعته
غير قوة صاحبه وطبيعته من هذه الاشيا انك ان سقيت
انسانا دوا يخرج البلغم وجدته يخرج منه بالقي والاسهال
البلغم وان سقيته دوا يخرج المرار وجدته يخرج منه المرار
وان جرحت موضعا من بدنه حتى يحدث فيه جرح سال منه
دم وتجد ذلك كله يكون دايما في كل حال نهارا كان
او ليلا او صيفا كان او شتا ما دام يمكنه ان يستنشق
الهوا ويخرجه بالتنفس الى ان يعدم احد الاشيا التي جعلت
معه حين خلق وذلك انه يظهر او لم [illegible] الانسان ان فيه
جميع هذه ما دام حيا ثم من بعد حده ونقصان عن انسان
فيه هذه كلها التي ذكرتها وبينتها والذين قالوا ان الانسان
شي واحد ارى انهم انما قالوا ذلك لهذا المعنى لما راوا
الذين يشربون الادوية ويموتون بسبب افراط الاسهال
عليهم وبعضهم يستفرغ مرارا او بعضهم بلغما توهموا كل واحد
منهم هو ذلك الشي الذي عند حد موته الا استفرغ من بدنه
ومن قال ايضا ان الانسان دم انما قال ذلك لهذا
المعنى لما راى من يذبح ويجري منه الدم يموت توهم ان
الدم هو نفس الانسان وجميعهم يستشهد على صحة قوله

بالاشيا التي قلت هذا على انا لا نجد احدا ممن افرط عليه
الاستفراغ بالقي والاسهال يموت انما خرج منه المرار
وحده لكن من شرب دوا يخرج المرار كان ما يسهله
او يقيه اولا المرار ثم من بعده البلغم ثم يتقيا بعد البلغم
ايضا اذا اضطر الى ذلك المرار الاسود ثم باخره يتقيا
الدم النقي وكذلك يجيبه من الادوية التي يستفرغ
البلغم وان اول ما يتقياه من شربها البلغم ثم من بعده المرة
الصفرا ثم من بعدها السودا ثم باخره الدم النقي وبعد ذلك
يموت وذلك ان الدوا اذا ورد البدن اسهل اولا الاشيا
الملايمة لطبيعته مما في البدن ثم يسهل بعد ذلك ويجذب
ساير الاخلاط وكما ان ما يغرس ويزرع اذا صار في
الارض اجتذب كل واحد منه ما هو له طبيعي من الجذب في
الارض وقد يوجد في الارض شي حامض وشي حلو وشي
مر وشي مالح وغير ذلك من كل نوع كذلك الحال في بدن
الحيوان ان اول ما يجذب اليه واكثره الشي الذي هو اولى
الاشيا بان يكون له طبيعيا ثم انه يجذب له ساير الاشيا
وكذلك يفعل الادوية في البدن فان الذي يسهل منها المر
المرار يخرج اولا الصفرا الصرفة التي لا يخالطها شي ثم يخرج
بعد ذلك المرار الذي قد خالطه غيره والادوية التي يسهل

البلغم يسهل اولا البلغم الصرف ثم من بعده الذي قد خالطه
غيره والذين يتحرون ايضا يسيل منهم اولا دما في غاية
الحمرة وغاية الجمرة ثم يجري منهم بعد ذلك دما ملعمسا
فاذا كان باخره جرى منه الدم الذي الغالب عليه منه المرار
والذي يكثر في البدن في الشتا البلغم لان طبيعته هذا الخلط
اشبه بطبيعة الشتا من جميع ما في البدن وذلك انه بارد
جدا في طبيعته والدليل على ان الشتا يملا البدن بلغما ان الناس
في هذا الوقت يبصقون ويستنثرون اشيا بلغمية ولون الاورام
في هذا الوقت خاصة يكون اللون الابيض وسائر الامراض
العارضة فيه يحدث عن البلغم واما في الربيع فيلبث ايضا
البلغم في البدن قويا ويكثر فيه الدم وذلك ان الربيع يسكن
والامطار يتواتر وكثرة الدم يكون عن الامطار وحر
النهار فان هذين جميعا لهما الطبع من السنة وذلك ان الطبع
بلا شك الذي هو في طبيعته حار رطب والدليل على ذلك
ان الناس في الربيع والصيف يعرض لهم خاصة اختلاف
الدم والرعاف وابدانهم يكون شديدة الحرارة والحمرة
واما في الصيف فيقوى فيه الدم ويكثر في البدن المرار ويمتد
ذلك الى الخريف فاذا كان في وقت الخريف قل الدم وذلك
ان مزاج الخريف مضاد لمزاج الدم بالطبع واما المرار فيغلب

فى البدن فى الصيف وفى الخريف والدليل على ذلك ان الناس
فى هذا الوقت يعترين المرار من تلقا انفسهم واذا شربوا
ايضا ادويه استفرغ عنهم الاشيا التى المرار غالب عليها وقد
بين ايضا ذلك من الحميات ومن الوان الناس واما البلغم فوجد
فى الصيف فى غايه الضعف وذلك ان طبيعه هذا الوقت
مضاده لطبيعه البلغم لانها حاره يابسه واما الربيع فيقل
الدم فيه فى بدن الانسان عدد واما المره السودا فيكثر
فى الخريف ويقوى فى الغايه واذا دخل الشتا بردت المره
وقلت ويزيد البلغم بسبب كثره الامطار وطول الليل فكل
هذه يوجد فى بدن الانسان فى جميع الاوقات واما بحسب
انقلاب اوقات السنه بعضها الى بعض فربما كانت اكثر
وربما كانت اقل كل واحد منها بحسب الجزو بحسب الطبيعه
وكما ان السنه تشترك فيها الكل بالكل فى الحار وفى
البارد وفى اليابس وفى الرطب وذلك انه لا يمكن ان يبقى
شى من الاشيا طويله عن بدن غير جميع ما فى العالم لكن
ان تقدمه شى واحد بطل الكل لان حدوث جميع الاشيا
يكون عن امر واحد ضرورى وكل ما فى العالم يمد
بعضه بعضا وكذلك ايضا بدن الانسان ان فقد منه

65 شى من الاشيا التى حدثت مع حدوثه لم يمكن ان يبقا حيا
واما السنه فيقوى فيها فى بعض الاوقات الشتا خاصه
وفى بعضها الربيع وفى بعضها الصيف وفى بعضها الخريف
وكذلك ايضا بدن الانسان يقوى فيه فى بعض الاوقات
البلغم وفى بعضها المرار اما اولا فالاصفر ثم من بعده الذى
يسمى الاسود والدليل على ما قلت انك ان سقيت انسانا
واحدا بعينه دوا واحدا بعينه اربع مرار فى السنه وجدته
يقيا فى الشتا اشيا بلغميه وفى الربيع اشيا رقيقه وفى
الصيف اشيا من جنس المرار وفى الخريف اشيا الغالب
عليها المره الصفرا السودا فقد يجب اذ كانت هذه الاشيا
كما وصفنا ان يكون الامراض التى يكثر فى الشتا تقل فى
الصيف والذى يكثر فى الصيف يقلع منها ما فى الشتا الا
ان يكون انقضاوها فى الايام وايا بين الادوار من الايام
التى ينقضى فيها الامراض فيما بعد واما الامراض التى يحدث
فى الربيع فينبغى ان يرجوا الخلاص منها فى الخريف والامراض
التى يحدث فى الخريف يجب ضرورة ان يتخلص منها فى الربيع
والمرض الذى يجاوز هذه الاوقات من السنه فينبغى ان
يعلم ان من شانه ان يتقضى فى السنين فقد ينبغى للطبيب

ان يكون منقيا ونقيه للامراض على مقدار علة كل واحد
من هذه في البدن بحسب الوقت الحاضر من اوقات السنه
الذي هو له خاصه بالطبع ۵

تمت المقاله الاولى من كتاب الطبيعه الانسان
لابقراط ولله المنه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقاله الثانيه من كتاب طبيعه الانسان لبقراط

قال وقد ينبغي ان يعلم مع سائر ما قلته هذه الاشيا
ايضا وهي ان الامراض التي تتولد عن الشبع يكون شفاها بالاستفراغ
وان الامراض الحادثه عن الاستفراغ يكون شفاها بالشبع
والامراض العارضه عن التعب يكون شفاها بالراحه والامراض
المتولده عن الافراط في الراحه يكون شفاها بالتعب وبالجمله
ينبغي للطبيب ان يكون عالما بمضاده الاشيا الحاضره

من الامراض والانواع واوقات السنه والاسنان وما كان منها مبددا
ارخاه وما كان مسترخيا مدده وشده فان بهذا يكون للعضو
ان يكون خاصه على هذه الصفه والطب عندي انما هو هذا
واما الامراض فمنها ما يحدث عن التدبير ومنها ما يحدث عن الهوا
الذي باستنشاقه نحيا وينبغي ان تتعرف كل واحد من هذين
الجنسين من الامراض بما اصف وهو انه متى اعترض مرض واحد
عده كثيره في وقت واحد فينبغي ان يوجب السبب في ذلك
لاعم الاشيا واولاها بان يكون جميع الناس يستعمله وذلك
هو الهوا الذي نستنشقه فانه من البين ان تدبير كل واحد
من الناس ليس هو السبب في المرض اذا كان قد اشتمل على
الكل شبابهم وشيخهم واناثهم وذكورهم وشارب الخمر
منهم وشارب الما والمغتذي بسويق الشعير والمغتذي
بالخبز ومن تعبه يسير ومن تعبه كثير فليس اذا التدبير
هو السبب في المرض اذا كان تدبير الناس مختلفا مصرفا على
جميع الجهات ثم كان المرض الذي يحدث واحدا بعينه
في وقت
واما متى كانت الامراض التي تحدث واحد بعينه مختلفه
فبين ان التدبير الذي يستعمل كل واحد من اوليك الذين يمرضون
هو السبب في مرضه والعلاج انما ينبغي ان لا يقابله
السبب الفاعل

للمرض كما بينت في كتاب اخر بمقابله السبب الفاعل للمرض
ونغير التدبير ايضا وذلك انه من البين ان التدبير الذي قد
جرت عادة الانسان باستعماله له لا يوافقه اذا مرض بل هو
يحتاج الى تغييره كله او اكثره او واحد واحد من الاشيا
التي فيه فينبغي ان يكون تغيير هذه الاشيا بعد ان
يتفقدها تفقدا ويبحث عن سن العليل وعن طبيعته وعن الوقت
الحاضر من اوقات السنه وعن حال المريض ثم يقصد لعلاجه
بان يحذف بعض ما كان يتدبر به ويزيد فيه شيا اخر حامل
فيما تقدم ان استعمال الادويه والتدبير ينبغي ان يكون
بحسب كل واحد من الانسان وكل واحد من اوقات السنه
وكل واحد من الطبايع وكل واحد من الامراض ومتى وقد
على الناس مرض واحد وتبين ان السبب في حدوثه ليس هو
التدبير لكن الهوا الذي يستنشقه اذا كان مرضا فينبغي ان
يوصي الناس في ذلك الوقت بهذه الوصايا وهي الا يغيروا
تدبيرهم اذا كان السبب الفاعل للمرض ليس هو التدبير ويتفقد
البدن من لا يضعف جدا ويضعف ضعفا شديدا وانقص
من الاطعمه والاشربه التي جرت العاده باستعمالها قليلا
قليلا وذلك انك متى نقلت التدبير الى الضد بغته لم يامن
ان يحدث على البدن بسبب ذلك الانتقال امر جديد

67 لكنه ينبغي ان يكون تدبير لهم التدبير الذي لا يدخل على البدن
منه ضرر واما الهوى فالقصد ان يكون بادخال البدن
منه اقل ما يكون واشد مضادة للهوا الحاضر بان تغير
المواضع التي حدث فيها على العليل المرض بقدر الطاقه
ويهزل البدن فان الناس اذا فعل بهم ذلك قل ما يحتاجون
الى ان يستنشقوا من الهوا جدا وقد قلت فيما تقدم ان استعمال
الادويه والتدبير ينبغي ان يكون بحسب كل واحد من الانسان
فما كان حدوثه من الامراض عن اقوى اعضا البدن فهو
اصعب الامراض وذلك انه يجب ضرورة ان لبث فيه المرض
او ابتدى منه ان يتادى منه جميع البدن او كان اقوى الاعضا
الذي فيه يغيبنا لما الضرر ومتى ينقلب الامراض من اقوى
الاعضا الى اضعفها كان انتقالها سهلا وذلك انما
ينصب الى هذه الاعضا لقوتها تدفع عنها بسهوله
وللعروق الغراض العلاظ التي في البدن على هذه الصفه وهي
اربعه ازواج احدها يبتدي من مؤخر الراس وينحدر على
الرقبه من خارج ويمتد على جنبي عظم الصلب الى ان يبلغ الى
الوركين والرجلين ثم ينحدر من هناك الى الساق الى ان يبلغ
الى الكرسوع والقدمين من خارج فقد ينبغي لمن اراد فصد
العروق في اوجاع الصلب والاوراك ان يفصد العروق

[illegible]

الذي يظهر تحت الركبة والعرق الذي على الكرسوع من
خارج واما الزوج الثاني فيبتدي من الراس وينحدر على
جانب الاذنين على الرقبة من داخل ويمتد على جنبي عظم
الصلب ويسمي هذين العرقين الازواج الى ان يبلغ الى الخواصر
ثم ينقسم من هناك في الانثيين والافخاذ ويمتد ايضا الى
الجانب الداخل من مابض الركبة ثم على الساقين الى ان
ينتهي الى الكرسوع والقدمين من داخل وقد ينبغي
لمن اراد فصد العرق في اوجاع الخاصرتين والانثيين
ان يفصد العرق الذي يظهر تحت الركبة والعرق الذي على
الكرسوع من داخل واما الزوج الثالث فيبتدي من
الاصداغ وينحدر على الرقبة تحت الاكتاف ثم يصير من
هناك الى الرية ويمتد العرق منه في الجانب الايمن الى
الجانب الايسر تحت الثدي الى ان يصل الى الطحال والكلية
اليسرى ويمتد العرق الذي في الجانب الايسر من الرية
الى الجانب الايمن تحت الثدي الى ان يصل الى الكبد
والكلية اليمنى واطراف هذين العرقين ينتهي عند طرف المعا
المستقيم واما الزوج الرابع فيبتدي من مقدم الراس من ناحية
العينين على الرقبة والترقوتين من داخل ثم يصير من هناك

ممتدا على العضد الى المابض من كل واحد من اليدين ثم من
هناك الى الساعدين والكفين والاصابع ثم يمتد من الاصابع
ايضا على الذراع الى المابض ويمتد على الجانب الداخل من
العضد ثم يصير على الاضلاع من خارج فياتي عرق واحد
منه الى الطحال والعرق الاخر الى الكبد ثم يمتد على البطن
من خارج الى ان ينتهي الى الفرج وهناك ينقضي فعلى هذا يكون
منشا العروق الغلاظ ومن البدن ايضا عروق اخر كثيرة مختلفة
في الجنس منشاها من البطن تودي الغذا الى جميع البدن وقد
يصير ايضا الدم من العروق الغلاظ الى جميع البدن ويتادي
من العروق التي في ظاهر البدن والعروق التي في باطنه
بعضها الى بعض فيصير من العروق التي من خارج الى التي من
داخل ومن التي من داخل الى من خارج وليكن فصدك
العروق على حسب هذا القول وقد ينبغي ان تحتال ان يكون
الفصد من ابعد المواضع من الاعضا التي من شان الوجع
ان يعرض فيها ويجتمع فيها الدم فانك اذا فعلت ذلك كان
الاستحالة العظيمة الى الضد بعينه اول ما يمكن ان يكون
حذا او الاسفال الى ما جرت به العادة حتى لا يجتمع
ايضا في ذلك الموضع ما كان يجتمع اليه جميع من سيف

مده كثيره من غير ان يكون به حمى ومن يرسب في بوله مده
كثيره من غير ان يكون به وجع ومن يراه دموي بمنزله
ما به نزحه في الامعا متقادمه اذا اتت عليهم خمس
وثلثون سنه او اكثر من ذلك يعرض لهم هذه الامراض
من سبب واحد بعينه وذلك انه يجب ان يكون هاولا
اصحاب اعمال الحركه التعب واصحاب فلاحه في حداثتهم
فاذا كان بعد ذلك واستراحوا من اعمالهم تزيد اللحم منهم وما
زاد عليه حينيذ يكون لحما لين لا يشبه اللحم الذي كان قبله
ويكون البدن الذي اقتنوه الان مباين جدا للبدن الذي كان
لهم قبل ذلك فيكون حالهم غير متشابهه ولا اصاب
من كانت هذه حاله مرض من الامراض يخلص منه بسرعه
الا ان بدنه بعد مرضه يذوب على طول الزمان وينصب من العروق
التي فيه الى المواضع خاصه منه الذي فيه فضار صديد
فاذا صار ذلك الصديد الى الامعا جعل البراز قيحيا مما في
البدن ولان طريقه من هناك منحدر الى اسفل لا يقف
في الامعا مده طويله فاما ما ينصب منه الى الصدر فيحدث
جمع المده ولان طريقه الى فوق يحتاج ان يطول مكثه في
الصدر فيعفن ويصير بمنزله المده واما الذي ينصب منحدر
الى المثانه فيبيض لونه ويتغير والسبب في ذلك جريان

٦٨
69

الموضع ربما كان منه سحجا طفا في اعلاها وربما كان منه
غلظا حدث بسبب في اسفلها وهو الذي يسمى مده وقد يحدث
ايضا للصبيان الحار بسبب حراره هذا الموضع وجمع البدن
وقد ينبغي ان يعلم ان الانسان في اول ايامه حار واخر امر دايه
وفي اخر ايامه بارد جدا وذلك انه يجب ضروره اذا انشا
البدن وسار نحو ما يكون مستانا ان يسخن وذلك ان للبدن اذا
ابتدا بدل عند اختلاطه وتولده يصير اشد بردا وبحسب
كثره نشو الانسان في ايامه الاول يكون شده حرارته
فان كان في اخر ايامه وجب ضروره ان يكون شده برده
بحسب كثره بوله واكثر من كانت هذه حاله يصح من تلقا
نفسه اذا جاوز الوقت من السنه الذي منه يبدي بدنه
يذوب او في خمسه اربعين سنه فان جاوز هذا الوقت
صح بدنه من تلقا نفسه في سنه الا ان يعطي الانسان
على نفسه التقدير بالتعب في جميع الامراض المتولده في
زمان يسير التي اسبابها معروفه موثوق بها حد او ينبغي
ان يجعل علاجك لها مقابل السبب المحدث للمرض فانك اذا
فعلت ذلك بطلت العله المولده للمرض من يرسب في بوله
شبيه بالرمل او حصا فانه انما اصابه اولا جراح عند
العرق الغليظ لم ينفتح لما لم ينفتح ذلك الجراح سريعا

بعقدت تلك المدة فصارت حجرا فيندفع ذلك الحجر الى خارج
العروق مع البول الى المثانة من كان يبول دموياً فقط
بغير وقت بقية من خرج في بوله وهو غليظ قطع لحم صغار
شبيه بالشعر فينبغي ان يعلم ان ذلك من كلاه من خرج في بوله
وهو صاف في بعض الاوقات شبيه النخالة ففي المثانة
جرب اكثر الحميات تتولد عن المرار واصنافها اربعة خلا
الذي يحدث مع اوجاع معلومة ويعرف بالدائمة والنائبة
في كل يوم والغب والربع والحمى التي تعرف بالدائمة تحدث عن
مرار صرف كثير جدا وبحرانها يكون في مدة يسيرة جدا
وذلك ان البدن اذا كان لا يتروح منها في وقت من الاوقات يذوب
بسرعة لان سخونته تكون عن حرارة مفرطة واما النائبة
في كل يوم فتكون عن مرار كثير جدا مع الحمى الدائمة وانقضاؤها
اسرع من انقضاء سائر الحميات ومدتها اطول من مدة الحمى الدائمة
بحسب قلة المرار الذي تتولد عنه ولان البدن ايضا فيها يستريح
واما الدائمة فليس يستريح البدن فيها ولا مدة يسيرة واما الغب
فاطول من النائبة في كل يوم وحدوثها يكون عن مرار اقل وبحسب
طول مدة سكون البدن في الغب على النائبة في كل يوم طول
مدة الغب على النائبة في كل يوم واما الربع فحالها في سائر
الاشياء هذه الحال الا انها اطول من الغب بحسب قلة
المرار المهيج فيها للحرارة وتروح البدن فيها اكثر

منه في سائر الحميات وقد يزيد فيها بسبب المرة السوداء شيء اخر
فان الخلاص منها عسر وذلك ان المرة السوداء في جميع ما في البدن
لزجة جدا ولبثها طويل جدا والدليل على ان المرة السوداء
تشترك في حميات الربع ان الناس قد تعرض لهم هذه الحمى في الخريف
خاصة ومن الانسان في السن الذي من خمسة وعشرين سنة
الى خمسة واربعين سنة والمرة السوداء في هذا البدن اكثر
منها في سائر الاسنان ومن اوقات السنة الخريف واما من
تصيبه الربع في غير هذا الوقت من اوقات السنة وفي غير
هذا السن فقد ينبغي ان تعلم ان مدتها لا تطول الا ان يخطي
العليل على نفسه ٥

تمت المقالة الثانية من كتاب طبيعة
الانسان لبقراط بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالثة من كتاب طبيعة الانسان في تدبير الاصحا وهي المقالة التي يذكر كثير من المفسرين ان بولوس تلميذ ابقراط وضعها

قال علي هذا ينبغي ان يكون تدبير العوام من الناس ان ينبغي
ان يستعمل في الشتا من الاطعمة اكثر مما يستعمل في ساير
اوقات السنة واما الشراب فيكون ما يشرب منه قليلا جدا
وينبغي ان يكون الشراب اقل مزاجا واقوى مما يستعمل في ساير
الاوقات وينبغي ان يختار من الاطعمة الخبز واما الالوان التي يتادم
بها فيكون جميعها مشويه ويستعمل من البقول في هذا
الوقت من اوقات السنة ايبس ما يكون فانك ان فعلت ذلك
صار مزاج البدن حارا يابسا في غاية ما يمكن واذا جا
الربيع فينبغي ان يزاد في الشراب ويكسر بالماء وينقص من الطعام
قليلا قليلا ويختار منه ما هو اقل غذا وارطب ويستعمل
مكان الاستكثار من الخبز الاستكثار من السويق وينقل
من استعمال اللحوم المشويه الى استعمال المطبوخه والمسلوقه
ويزاد في هذا الوقت في استعمال البقول قليلا قليلا حتى ينتهي بك
الامر الى ان يدخل الصيف فيستعمل حينيذ الاطعمة الرطبه والادام
المسلوقه ويستعمل البقول طريه ومسلوقه واما الشراب

فينبغي ان يستكثر من استعماله في هذا الوقت ويكون ما يمزج به
من الما اكثر من ساير الاوقات واحذر ان ينقل المستعمل لهذا
التدبير الى الصنعه واما الابدان الكثيره اللحم الرطبه التي لونها
اللون الاحمر فالاولى ان يدبرن في اكثر الاوقات بالتدبير الذي هو
اجف وذلك ان طبايع هذه الابدان رطبه واما الابدان
التي اللحم والشحم فيها قليلان فهي اصلب واميل الى السواد او الى
السمره فينبغي ان يدبر بالتدبير الذي هو ارطب في اكثر اوقات
السنه وذلك ان مزاج هذه الابدان مزاج يابس واما الفتيان
فينبغي ان يستعملوا التدبير اللين الرطب وذلك ان مزاج اصحاب
هذا السن مزاج يابس وابدانهم جاسيه وكذلك ايضا
المشايخ فينبغي ان يستعملوا في اكثر اوقات السنه التدبير
الذي هو اجف فان الابدان في هذا السن رطبه لينه باردة
فينبغي ان يقدر الغذا بحسب الاسنان واوقات السنه واصناف
مزاج البدن بعد ان يجعل غرضك في جميع ذلك مقابله الحار
والبارد والرطب واليابس فانك اذا فعلت ذلك حفظت الصحه على الابدان واما
المشي السريع فينبغي ان يستعمل في الشتا مع فضل سرعه
وفي الصيف مع رفق الا ان يكون السير في الشمس وينبغي
للسمين ان يستعمل المشي السريع كثيرا مع فضل سرعه
واما المهزول فينبغي ان يستعمل ذلك برفق واما الناس

ينبغي ان يكون في الشتاء شبابا جددا نفنه وفي الصيف شبابا
قد انفقت في الدهن واما الابدان السمينة التي تريد تهزيلها
فمن اصحابها ان يكون تعبهم على الريق قبل الطعام ثم يتناولون
الطعام بعد ذلك وهم ملهوثون قبل ان تبرد ابدانهم ويشربون قبل
طعامهم شرابا ممزوجا ليس بالشديد البرد ويكون الادام
الذي يتخذ لهم بالسمسم وسائر ما اشبهه ويكون ابدا الاشياء
التي يطيب طعامهم اشياء دسمة فانهم اذا فعلوا ذلك اشبعهم
المقدار اليسير ويجعل تناول الطعام في اليوم مرة واحدة
ويتجنب الدخول الى الحمام ويتحرى ان يكون فراشه صلبا
خشنا ويكون مشيه للرياضة واكثر بدنه مكشوفا
ما امكن ذلك واما المهزول المحتاج الى ان يسمن فينبغي ان يستعمل
ضد جميع ما وصفناه مما يستعمله السمين المحتاج الى ان يهزل
ولا يصوم فيه ولا يتعب وينبغي للاصحاء ان يتعاهدوا
القيء ويغسل البدن منهم على هذا الطريق اما في الستة الاشهر
الشتوية فينبغي ان يستعمل القيء وذلك ان البلغم في هذا
الوقت في البدن اكثر منه في الصيف والامراض العارضة
فيه تعرض في نواحي الراس والمواضع التي فوق الحجاب
فان ادخل الحر استعملت العسل وذلك ان الهواء في هذا
الوقت يتوقد والغالب على البدن فيه المرار ويحدث

72 للانسان عنه ثقل في البطن والركبتين والتهاب ويعرض فيه المغص
فيجب من ذلك ان يرد البدن ويحط ما يرتفع ويطفو فيه الى اسفل
من المواضع التي يليق بذلك ولكن الحقن التي تستعمله في الابدان
التي السمن عليها اغلب ما كان منها ارطب وارق والملوحة عليه
غالبة واما الابدان التي هي احسن تقشفا واضعف فينبغي ان يكون
الحقن التي تستعمل فيها ما كان الدسم واللين عليها اغلب وقوامها
اغلظ ومن لم يكن بدنه مهزولا لكنه عبل فينبغي ان يسقيا على
الريق قبل الطعام بعد ان يحضر قبل استعماله ان يتحرك بعد ذلك
حركة سريعة ويكون ذلك قبل الزوال خذ من الزوفا
اربع اواق ونصف واسحقه وصب عليه من [illegible] واسقه
اياه بعد ان يلطخ به من الخل والملح ما يطيب به وينبغي ان
يكون شربهم من هذا الشراب بارد الا برىق ثم يتبرعون في شربه
ومن كان بدنه مهزولا ضعيفا فينبغي ان يستعمل القيء بعد
الطعام على هذه الصفة يستحم اولا بماء حار ثم يشرب بعد
خروجه من الحمام شرابا قليل المزاج مقدار تسعة اواق
ثم ياكل من بعد ذلك اطعمة مختلفة من كل ضرب ولا يشرب على
الطعام ولا بعد فراغه منه لكن يلبث غير ان يشرب
بمقدار عشر غلوات فاذا فعل ذلك فاسقه ثلثة
اصناف من الشراب مختلفة الطعم ويكون احدها قابضا

والاخر حلوا والثالث حامضا وينبغي ان يشرب الشراب
اولا قليل المزاج قليلا قليلا ثم يرفق الشراب ويوفر
الشراب ويوالي ومتى كان عادته ان يسقا في الشهر
مرتين فالاجود لهان يسقا في يومين متواليين مرار يسقا فما بين
كل خمسه عشر يوما ومن الناس من يفعل ضد ذلك ومن احتاج
الى القي وعسر عليه اطلاق بطنه فينبغي ان ياكل في اليوم
مرارا ويجعل اطعمته اطعمه مختلفه الاصناف ويهيا له من
كل صنف الوانا مختلفه ويستعمل اشربه مختلفه اما شرابين
واما ثلثه ومن لم يحتج الى القي او كان بطنه لينا فينبغي ان
يفعل خلاف ذلك واما الصبيان فينبغي ان يحلبوا في ما
سيجي كثيره طويله وان يسقوا شرابا ممزوجا رقيقا جدا
ولا يكون باردا جدا وينبغي ان يكون الشراب الذي يسقى لا يطفوا
في المعده ولا ينفخ فانك اذا فعلت ذلك بهم كان ما
يعرض لهم من الامتلا اقل وكان نشوهم اجود وكانت
الوانهم احسن واما النسا فينبغي ان يدبرا ابدانهم بالاشيا
التي هي احف وذلك ان الاطعمه المجففه اوفق لهن بسبب لين
اللحم منهن والشراب الغليظ المزاج اجود للرحم وللتربيه الاولاد
واما الذين يستعملون الرياضه فالاوفق في الشتا الاحضار
والصراع واما الصيف فلم توافق هذه الابدان به الاحضار

73 واما الصراع فينبغي ان يستعمل قليلا فارفق الرياضه فيه الكثير
في وقت من النهار بارد ومن اعيا من الاحضار فينبغي ان يصارع ومن
اعيا من الصراع فينبغي ان يحضر فانه من المعنى اذا تحرك على هذا
الطريق يسخن وكان احرى بان يسكن ما به من الاعيا ومن اصابه
من الناس اذا دعته الضروره الى المشي ذرب وخرج طعامه
غير منهضم ولا منهضم فاصلح التدبير له ان يترك من رياضته مقدار
ثلثه على الاقل ومن طعامه مقدار نصفه فانه من البين ان
المعده منه لا يمكن ان يسخنها اطعمه كثيره حتى يستمر بها ولكن
الاطعمه التي ينبغي له ان يتناولها خبزا نضيجا مصبوبا في شراب ويشربه
قليلا ممزوجا مزاجا معتدلا ويجتنب المشي بعد الطعام ويجعل
طعامه مره واحده في اليوم ما دام الذرب فان المعده لما
يمكنها ان يسخن وتهضم ما يرد بها على هذه الصفه خاصه
وانما يعرض هذا الصنف من الذرب للابدان التي اللحم منها
مستحصف وخاصته اذا اضطروا ان يتناولوا من الاغذيه
اللحوم التي طبيعتها هذه الطبيعه وذلك ان العروق اذا
تكاثفت لم تقبل الغذا الداخل فيها ولا الابدان التي حالها
حاله تميل الى الجهتين جميعا وخصبها لا يدوم الا زمانا يسيرا
واما الابدان المتخلخله الكثيره الشعر فاحتمالها لما يضطر
اليه من تناول الاطعمه والمغالطه اكثر ومده تفاحصبها اطول

واذا عرض لاحد ان يحس اطعم طعاما مما من غد اليوم الذي
اكله فيه وعرضت له نفخه فيما بين الشراسيف فانما يكون
ذلك اذا لم ينهضم طعامه فالاصلح له ان ينام نوما طويلا
واذا كان من غد ذلك اليوم اتعب بدنه وجعل شرابه اكثر
مما كان واقرب الى الصرف واستعمل من الاطعمه اقل مما كان
يستعمله قبل ذلك فانه من البين ان المعده منه بسبب ضعفها
وبرودتها لا يمكنها ان تهضم اطعمه كثيره واما من عرض حبرديتها
له وجع في احشائه من رياضه او مشي فالاصلح له ان يسكن ويسهر
من غير ان يتناول شيئا من الاطعمه واما الشراب فيشرب منه اما
اذا ورد المقدار اليسير منه الى البدن ادر البول ادرارا كثيرا
كما لا يتمدد العروق التي في الاحشا منه اذا امتلت وذلك
ان الاورام والحميات انما تعرض عن هذا ومن اصابه مرض
بسبب تماعه عرض له او الخدر في راسه واصابه تقطير
البول وساير ما يعرض لمن به التقطير وجميع ذلك نسبه
الى اليوم التاسع فان جرى من انفه واذنه في هذا اليوم ما
قد طوبه لزجه تخلص من مرضه وسكن ما به من تقطير
البول وبال بولا كثيرا ابيض من غير ادى الى ان يكون
اليوم العشرين وذهب الوجع الذي يجده في راسه الا انه

يبقى اذا احد النظر احتبس البصر النور التام المنبعث من عينيه
تمت المقاله الثالثه من كتاب طبيعه الانسان
وهي المنسوبه الى بولوس في حفظ الصحه ولله الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقاله الاولى من كتاب
الاجنه لبقراط

الحد يعدل في جميع الاشيا ويكمل كل شي ولذلك يقول
ان مني الانسان يجي من جميع الاعضا الصحيحه القويه التي في
الانسان ينسل وينزل في المجاري ان المني يخرج من
جميع الاعضا الصحيحه ينمو في الرحم نعما انه اذا جرى

المني وخرج منا عند ازديادنا في الجماع احسسنا بالضعف لما
العروق والعصب فانها تمتد من الجسد كله الى الذكر ولذلك
يسخن الجسد كله منها تمتد الحرارة والشهوة في جميع الاعضا
وتمتد قضيب الذكر وينوهر ويمتلي وتحرك الاعضا كلها وتسخن
الرطوبة وتنفتح اعضا الجسد كلها وتخرج منها مثل الرغوة من
شدة الحرارة وكما ان الاشيا الرطبة اذا اغليت ودلكت
خرجت منها رطوبة مثل الرغوة كذلك اعضا الجسد تخرج
منها رطوبة قوية رغوية من شدة الحركات وتجري الى مخ
عظم الظهر انه يمتد الذكر وذلك لان الذكر يمتلي من المادة
التي تسيل من جميع الجسد بالحرارة التي تشتعل من الحركات
ومن قبل العصب الذي يتفرع من جميع الاعضا ان المني ينزل من
العروق التي خلف الاذنين وان قطعت هذه العروق تنقطع
مني صاحبها اذا نزل المني من الدماغ ووصل الى مخ عظم الظهر
تمر فيه ثم ينزل في مجاري له الى الكليتين اعني انه لا ينزل
الى اسفل ولكنها تصعد الى الكبد وهي الى ان اصابها شي
من الاوجاع تسيل منها ... اما المني الذي يجري ويخرج
في المنام بالاحتلام فانه انما يجري اذا كثرت الرطوبة
التي هي عنصره وسخنت جدا وبعث نزلت من ضعف او من

٧٤

75 سبب لمر بعد ذلك ترعى فتخرج في مجاري المني كما تخرج في
الجماع لان الرطوبة تحس بسبب الجماع اذا انصبت الرطوبة في جميع
الجسد من قبل التعب او من قبل شي آخر فلطفت من بعد انصبابها
تعرض الاحلام اي لست اريد الان ان اقول فيما يكون في
الاحلام واوجاع الجسد وما يكون منها ولماذا يكون
ان الخصيان لا يقدرون على الجماع لان طريق المني مقطوع
مسدود فاذا بلغ الى ما هنالك رجع الى خلفه لانه المني
انما طريقه في الخصى والعصب الدقاق التي على الذكر ممدود
ومنها تجري وتنزل الى الذكر فاذا قطعت الخصى والذكر
انسدت مجاري المني فلا يقدر صاحبها على الجماع فاما
المني فانه ينزل من الدماغ فيجتمع في الخصى فاذا جامع جرى
من الخصى الى الذكر وخرج انه ليس الخصيان وحدهم
لا يقدرون على الجماع ولكن الذين تمتد مجاري منيهم
وتمتلي لا يقدرون على الجماع ايضا لان تجويف مجاري منيهم
تمتلي وتنسد تجويف الخصى الذي تجتمع فيها المني وتصلب العصب
الذي يوتر الذكر فيصير بلا حس ولا فعال تجويف الخصى
هذا سبب الذين لا يقدرون على الجماع لان خصاهم
مرضت فاذا مرضت لم يصل اليها المني لان تجويفها يفسد فاما

الذين تقطع لهم العروق التي خلف اذانهم فانهم يجامعون ويشتهون
ولكن جماعهم ضعيف ولا يحبل منهم لان المني انما ينزل في العروق
التي خلف الاذان الى مخ عظم الظهر فاذا قطعت هذه لم ينزل
المني اما الصبيان فاني اقول فيهم انما لهم عروق دقاق ممتليه
لا يقدر المني ان ينزل فيها وليس حركاتهم وشوقهم الى الجماع
مثل الرجال ان الاجساد التامه هي واسعه المسام ويشهد
على ذلك السعه الذي فيها فاما اجساد الصبيان فانها
منقبضه ضيقه المسام ويشهد على ذلك الشعر لانه لا
ينبت في اجسادهم حتى يضحل ضيق مسامها وانقباضها
ان حركه الجماع والشوق ليسا في الصبيان مثلهما في الرجال
لان الصبيان عروقهم ممتليه وليس فيها قوه المني مثل ما في
عروق الرجال التي ينزل فيها المني قبل حركه الجماع ان
العين ليس له مني يحمل مخل الانقباض الا انه منيه وضيقها
والجواري الابكار لا يطمثن حتى يشببن لضيق الان الطمث
وانقباضها ان الجواري والصبيان اذا كبروا يمتد عروق
الصبيان على ذكورهم ويمتد عروق الجواري على الطمث
تنفتح افواهها اذا كبرت وتتسع الطرق والمجاري
وتتحرك الرطوبه فاذا تحركت الرطوبه فوجدت موضعا واسعا

76 جرت فيه يقدر صفه الصبيان والجواري ايضا على هذه الحال الطمث
اي قلت ان المني المولد الذي يجري من جميع الجسد يخرج من جميع
ما في الجسد اعني الصلبيه واللينه والرطبه هي اربعه اخلاط
تسمى الدم والمره والماء والبلغم هذه الاخلاط متخلله في الانسان
ومنها تكون الاوجاع انا قد تبينا امر هذه ولماذا تولد منها الاوجاع
في بيان تفصيل الاوجاع اعني في كتبه في الاوجاع اني قد قلت
في المني المولد فاخبرت من اين يكون ولماذا يكون وقلت
في الذين ليس لهم مني لماذا لا يحتلون وفي طمث العذارى انه قد
ينقص من المراه اذا جامعها الذكر من قبل احتكاك العضو الناتي
بالرحم فيتحرك الرحم مثل المني رهو دي فينزل في العضو الناتي
الذي في المراه مع شهوه ولذه اذا سخن عضو المراه النامي من
احتكاك ذكر الرجل صب المني الى الرحم فيكون الرحم مثل
الذكر فلما كانت الرحم مفتوحه الى خارج قبل ذلك
وتلذ المراه من اول ما تبتدا الجماع ولا تزال في لذه حتى يصب الرجل
وان كانت ليست هي الفاعله فانها تتحرك بفعل الرجل ويصب
منيها وربما سال منيها وخرج الى خارج مثل ما يخرج مني الرجل
انه كما ان الانسان اذا صب ماء باردا على ماء حار يغلي سكن

عليانه كذلك مني الرجل ايضا اذا وقع في رحم المراه اطفا
الحرارة التي في رحم المراه فسكنت لذتها ان المني اول ما يقع
في الرحم يشتعل ويهيج مثل الخمر الذي تصبه الانسان
على النار انه يشتعل الند اول ما يقع عليه الخمر ويكثر اشتعالها
على قدر الخمر الذي صب عليها ثم يسكن من ساعتها وينطفي
ان المراه تلذ كثيرا اذا جامعها الرجل والرجل ايضا يلذ كثيرا
وبخاصه يلذ الذكر اذا جرى منه ثم تغيب التحريك ومن ثما
تعكرت الرطوبه التي فيه لشده الحركات في الجماع
ان مني الرجل ينزل ويجري من الرطوبه بتعدد حركات اذا
جامع الرجال النسا فلذ مثل الرجال بالشهوه صحت ابدانهم
انه اذا امتلا الرحم من الفضول دا امتلا عن الما من الما ولم يخرج
تلك الفضول رجعت فولدت في الجسد اوجاعا ان جومعت
المراه ولم يخل فان الفضول كلها تسيل وتخرج الى خارج
مع مني الرجل ان نزل المني الى داخل اذا جومعت المراه
حبلت ولم يسل المني الى خارج ولكنه يمكث في الرحم
فينضم فم الرحم واذا انضم فم الرحم اختلط مني الرجل
والمراه جميعا في جوف الرحم بالاسباب التي ذكرنا ونم به
كون الجنين ان المراه العاقله التي قد حبلت وولدت
اولادا كثيرا وجربت الحبل تعلم اذا لم يخرج المني

77 الى خارج وتحس به اذا انقى في رحمها فلا يخفى عليها اليوم الذي
حبلت فيه ربما كان مني المراه قويا وربما كان ضعيفا وكذلك
مني الرجل ايضا ومن قوه المني وضعفه يكون الذكر والانثى
لانه اذا كان مني المراه قويا غلبها يولد ذكرا واذا كان ضعيفا
فانما يولد انثى وكذلك مني الرجل اذا ضعف ولد انثى واذا قوي
ولد ذكرا انه كما يكون اذا خلط الانسان الشحم والشمع
جميعا واكثر من الشحم فاذابهما بالنار حتى ذابا واختلطا
لانه لا يعرف ايهما اكثر حتى يبرد او يستمسكا فاذا استمسكا
عرف ان الشحم اكثر من الشمع وكذلك ينبغي لمن ان يقيس
في امر الذكر والانثى ايضا ان المعرفه مما ينفع المتطبب وقد
ينبغي للمتطبب ان يعرف الرجل والمراه اي نظر ويعلم حال
منيهما وينظر مما يولدان ذكوره او اناثا لانا قد نرى من النسا
ما يلدن اناثا واخرى اما اكثره فلم يلدن ذكرا فلما
فارقن ازواجهن وتزوجن ازواجا اخرين ولدن ذكوره
وكذلك الرجال ايضا منهم من يولد له من امراته اناث
كثير ولا يولد له ذكرا فاذا تزوج امراه اخرى ولد له ذكوره
وايضا يكون اخر يولد له ذكوره فاذا تزوج اخرى ولدت
له اناث ان الكلام في المني وتولد الحيوان واضح للمتطبب

في علاجه لانه اذا عرف المتطبب طبيعة الانسان وما كان
منه قدر على علاجه بعلم وحذق وعرف الاشيا التي تست
من قبل المني انه ليس يخرج المني على حال واحدة كل
حين لكنه يتغير مع تغير الجسد احيانا قوي واحيانا
ضعيف انه ينبغي لنا ان نعجب ونقول كيف يستقيم ان
يكون الرجل لذكوره واناث وكذلك في البهايم ايضا ولد
ان الجنين الذي يكون من مثل ما وصفنا فله كلما للمني
الذي تكون منه وكما ان النبات يشبه ما ينبع منه اعني
الطين والحجارة كذلك الطفل ايضا يشبه ما يكون منه
اعني المني وفيه من القوة والضعف كما يكون في المني منه
اضطرارا واذا كان مني الرجل اكثر من مني المراة يشبه
الطفل اباه واذا كان مني المراة اكثر من مني الرجل
اشبه الطفل امه انه ربما ولد ولد ضعيف ضعيف من اب
صحيح جسيم قوي انه انما نقل الغذا لما نقول في الان الرحم
الى خارج فاذا لم يخرج الغذا الى خارج واحتبس في
الرحم ازداد الجنين لحما وصار جسيما واذا خلا الغذا كثيرا
ونزل ضعف جسد الجنين وهزل وليس هذا في الناس فقط
لكنه في جميع الحيوان وهي تضعف وتمرض على قدر قواها
انكل ذي حياة لا محالة ان يمرض من الفضول

٧٧

78 التي فيه لان الاوجاع يكون على قدر الفضول وقد يسر زادته
ذلك في كثير من الناس وكثير منهم الفضول في احد الايام
ويزيد من بعد ذلك اليوم ايضا ويقل في بعض الايام الناس
ليس اوجاع الاطفال مثل اوجاع الشبان ولكن كل صنف
من هذه الاصناف يوجع على قدر قوته وهذا في جميع ذوي
الحياه ان كل الاجنة كلها من الابا الجسام مهازيل ضعفا
فلا ينبغي لنا ان نذكر لذلك سببا غير ضيق الرحم لانه اذا كانت
الرحم المحيطة بالجنين ضيقة لم يكن له موضع يربا فيه ولكنه
يكون قدره على قدر الرحم التي هو فيها ولذلك يولد الجنين ضعيفا
ضيق قضيفا وانما يكون ضيق الرحم من قبل الابنية التي قوتها اوهن
قبل الزمان ان مثل ذلك مثل الحجارة التي يدخلها الانسان
في انا صغير وهي في اصلها صغيرة فربما تصير مثل الانا الذي
يدخل فيه فلا يكون لها سعة لكن قدر ما يمكن طبيعتها
او الحجارة التي يدخلها الانسان في انا وسط ليس باكثر من
الحجارة اذا تم نضج الحجارة على قدر الانا تامه معتدله ولذلك
ايضا جميع الاشيا الذي تشاكل هذه مني يكون على قدر ما جعلها
الانسان فاذا كانت هذه الاشيا كما وصفت فقد ينبغي لنا ان
نعرف ان الاجنة ايضا على هذه الحال وانها انما تربى
على قدر السعة التي هي فيها وان كان موضعه ضيقا

صار عصبيا اذا صغط جانب البطن الذي فيه الجنين من خارج
وجع الموضع الذي يضغط واسقطت الحامل فان ضغط الجنين
هذا في الحجاب الذي هو فيه فانه ينشق الحجاب ويفسد
الجنين تم الجز الاول من كتاب الاجنه لبقراط
بحمد الله وعونه وتوفيقه

ابتدا الجز الثاني منه

قال ابقراط ان المني المولد الذي يمكث في الرحم هو من
الرجل والمراه جميعا يختلطان اول ما يقعان في الرحم لان
طبيعة المراه ضعيفه يجمع المني فيغلظ لانه يسخن في الرحم
ان المني الذي من الذكر يختلط بمني المراه بالحركه ولا يمكن
حركتهما حتى يصير الجنين منهما ولان الرحم حاره متنفسه فاذا
كثر الروح في المني جعل الله له طريقا في وسط المني والروح
ويخرج في الاورده التي تجري الى الرحم والى جميع اعضايه

كما يجري الى البطن والى الجسد كذلك الريح يزيد في الروح
الحي الذي في المني ويتبعه وقد يكون هذا في الاجساد النامه
ايضا بالاستنشا الذي يستنشي لديها اذا استنشقت ازداد
الروح الذي فيها قوة فاذا جعل الروح الحار طريقا في المني
الى خارج حدث من ساعته برده من الرحم وهذا فعله كل
حين ان الروح في الرحم يسخن ولانه يسخن جعل الله هوا يدخل اليه
من استنشا المراه لبرده ان كل شي يسخن فهو يمسك الروح
ان كل ما يسخن هو يمسي الروح وكذلك المني ايضا اذا سخن
في الرحم اصطنع روحا لان الروح انما يكون من الحراره كما
ان جميع الاشيا الحاره اذا اشتدت حرارتها وغلبت تحللت
حرارتها وصارت هوا وذلك كما ترى من الما الحار الذي
يطبخ مع اشيا كثيره ايضا وذلك لان الحراره هي تجذب
الهوا فاما في المني فلم يقل انه يتحلل بالحراره ولكنه يغلظ
ربما يحدث له الحراره الهوي والروح ان الحطب الرطب
اذا استوقد خرج منه الروح يعني رطوبته ظاهره وترى
من حيث يخرج من الشقوق التي تكون في الحطب وقد بان لنا انه
ليس يكون ذلك الا بالهوا ومن بعد ما يخرج فلك يجذب
هوا اخر من الهوي فيشتعل النار من اجتذاب اي انما اقول
البروده المعتدله فليس البروده الشديده التي تشبه الجليد

والثلج بل التي يشبه الريح لان كلاهما انما هو في الهوى فاذا
سخنت الرطوبه التي في الحطب واطفت كما قلنا فوق جذبت
اليها بروده اخرى من خارج لتعتدى بها ان العلامه التي تخرج وتحدث
من القوا الحار هو النفس ورطوبه الحطب انما هي تفعل هذا
الفعل اذا استوقد الحطب لان الهوى يسقى الحطب بالحراره
ويخرج البخار من الحطب فاذا اخرج البخار سمع صوته مثل ما يسمع
صوت النفس اذا خرج وكذلك لجميع الاشيا الرطبه اذا دفعت
النار واصابتها حراره تسمع صوت القوا كيف يخرج منها
مثل الحنطه والحبوب والبلوط وما اشبهها واذا خرج
منه الريح والرطوبه انسق السوا الذي يخرج منه اى قابل
هو حر وبارد التطويل يقابل كل شى حارا هو يدفع القوا
الحار الذى فيه ويدخل بدله هوا اخر باردا ليعتدى منه
وانما قلت هذه القياسات كلها لابين ان المنى اذا سخن
في الرحم يجذب الهوا ليعتدى منه ثم انه يدفعه ايضا ويخرجه
بلا محاله اى قد قلت ان المنى سخن في الرحم فاذا سخن جذب
اليه من الهوا ما يعتدى منه فان اعتدى منه دفعه عنه ومع
هذا ايضا اذا سخنت الرحم سخن المنى ايضا واذا احدثت الرحم
اليها البروده من الهوا بردت حراره المنى كما ينبغى ان يخلوط

مع الرطوبه فلذلك يصير منه حجاب ولانه ايضا محوس ممسك
مثل ما يكون على الخبز اذا ما نضج فانه يكون عليه خارجا
شى رقيق يشبه بالحجاب وذلك لانه يسخن ويكثر فيه الحراره
وينفخ منها ويرتفع وما يرتفع منه هو الحجاب اما المنى فانه
يسخن ويكثر منه الحراره وينفخ منها ويرتفع وما يرتفع منه
هو الحجاب اما المنى فانه يسخن وينفخ حتى يمتلى فوقه حجاب
ويحيط به جميعا ويكون في وسط المنى للروح طريقا الى داخل
والى خارج وهذه في بعد الحجب عن المنى واما الاخر فانه
في الحجاب مستدير اني قد رايت منا وقع من الرحم بعد ستة
ايام وعرفت بما رايت في ذلك المنى ان الذي كان في المنى داخل
هو خفى وانا اقص واصف كيف رايت ذلك المنى الذي
وقع من بعد ستة ايام كانت امراه ابيه لجيران لي تعمل
المراح من لبس الطواويس وكانت تكره على من لم تنتبها ولم يكن
بيتهما ان تحبل لئلا تفسد نظرتها وحسنها وكانت قد سمعت بعض
النسا تقول لبعض ان المراه اذا حبلت لا تخرج المنى منها الى خارج
ولكنه يبيت في رحمها فلما سمعت هذا الكلام كانت تحفظ
نفسها من الحبل فلما جومعت واحست ان المنى لم يخرج منها
اخبرت مولاتها وانبتني في ذلك فلما طلبت الى امرتها ان تثب

وشاقوقا شديدا سريعا ينفع على العصعص فلما وثبت كما امرتها
وقع المني منها على الارض وسمعت صوتا من الموضع كيف نعرف ونعجب
هي ايضا من ذلك   اني اخبركم كيف كان المني الذي دفع من
تلك المراه على هذه الحال كما انه ان قشر الانسان قشر البيض
الاعلى يرى يشبه الحجاب الرقيق على رطوبة البيض كذلك
كان ذلك المني حجابا رقيقا وكان داخله مدور احمر يتحرك
فاذا تحرك ظهرت الحمرة التي فيه   اي رايت فيه اعني الحجاب
اشيا يشبه العصب الدقاق البيض التي ابياس واجزا ايضا غلاظا
وهي العروق التي تمتد من الرحم وتكثر مع تربية الجنين كما
نرى الاعضا تكبر اذا كبر الصبيان ايضا ان يصيروا رجالا
ممتد عروق وتمر وسل العصب   وانا اقول ايضا انه نزل
من الام فصولا الى الرحم يتغذى بها الجنين ان التي تظهر في
العصب الرقاق البيض الذي يسمى ابياس فهي تلك التي هي ابيب
في وسط السرة ولانها ليست في موضع اخر غير السرة
لان الروح انما تسلك طريقا للنفس هنالك وهذا الموضع
هو الحجاب الخارج الاعلى الذي يحيط بالمني كله ساقول نور
فيما بعد اظهره بمعرفه المني يجمع من يطلب معرفة ذلك
واخبر بكل شي قلت في كتابي من يريد ذلك من اصحاب العلم

81 اني اقول شيا اخر طالما من يعرفه كل من يحرص على العلم واوضحه
تبيانا حتى يحقق ذلك عند السامعين   واقول ان
المني هو في الحجاب فهو يحدث اليه استنشاقا ويتنفس ايضا ويغتذي
من الدم الذي يجتمع من امه وينزل الى الرحم   ان المني هو الذي يجذب
الهوا فيتنفس في هذه الحجب للاسباب التي قلنا ومن قوائن
المرض الذي يغتذي به من امه ان الطمث لا ينزل ما دامت
المراه حبلى ان كان جنينها صحيحا وذلك من اول شهر تحبل
الى الشهر التاسع ولكن جميع ما ينزل من الدم من الجسد كله يجتمع
حول الجنين على الحجاب الاعلى ويقع استنشاق النفس في السرة
وحوله الى الجنين يدخل الغذا الذي من الدم ايضا فيغذو الجنين
ومما يزيد في بينته ان المراه اذا حبلت لم يطمث الا شيا يسيرا
في الشهر الاول اذا مكث المني حيا حفظ له حجاب فيتولد اولا
من الحجاب الاول ويكون بخلقه الانواع كثيرة وانما يسويها
بشكل يكونه الحجاب الاول   ان الحجب منها ما تخلق اولا ومنها ما
يخلق من بعد ذلك في الشهر الثاني ومنها في الشهر الثالث وهذه
كلها لا تظهر منافعها من ساعة تخلق ولكن بعضها يمتد
على المني فيظهر منافعها اولا وبعضها لا يظهر منافعها الا اخرا
فلذلك تخلق بعضها في الشهر الاول وبعضها في الثاني وبعضها
في الثالث

وهي في السره كلها وهي مربوطه بعضها ببعض فاذا نزل
الدم ودخل الى الجنين فاغتذا منه انعقد له لحم وفي وسط اللحم
يكون السره الذي يتغذى منها ويربوا ان المراه اذا حبلت لا
يمنع من اجتماع الدم الذي يجتمع الى رحمها ولا يحس بضعف كما يحس
اذا طمثت لانه لا ينعكر دمها كل شهر ويثور ولكنه ينزل
الى الرحم كل يوم قليلا قليلا ساكنا من غير وجع فاذا
نزل الى الرحم غذا الجنين فاذا غذا الجنين فيه كبر اذا لم
تكن المراه حبلى فابطا طمثها هيج فيها الاوجاع وذلك
لان دمها يتعكر كل شهر ولهذا العكر يتغير كل شهر
بالحراره والبروده ويحسن بذلك جسد المراه ولذلك يكون
جسد المراه ارطب من جسد الرجل واذا تعكر الدم كل شهر انسل
منه الالات البارده وما كان منه رديا خرج من قبل نفسه
وهذا الفعل معروف في الطبيعه قديما وذلك لتصرع مما في
المراه من فضول الدم ويحل فان امتلات العروق ولم يندفع
وكان الدم في الرحم كثيرا لم يحبل المراه ولكن انما تحبل بعد
سعه الطمث للسبب الذي قلنا اذا رق الدم وتعكر ونزل
الى الرحم ولم يخرج الى خارج ولم يستقر في الرحم سخن جدا
واشتعلت الحراره في جميع الجسد وربما نزل الدم الى العروق

٨١
82 فاذا ما حتى ينتفخ ويرم وربما تولد جنين بضعف امثالها انه
ان اجتمع وقام عند المثانه ضغطها وكان منه عسر البول ووجع
وربما امتلات الرحم منه فوقعت على الوركين والاعضا التي عندها
واوجعتها واذا امكث الدم خمسه اشهر او سنه نتن وصار
مده وقرحت الرحم وانخرقت وخرج وربما اجتمع عند الاربيتين
واقام عليها حتى يصير مده ثم يخرج وهذه الاوجاع تكون
من حبس الطمث مع الاوجاع الاخر اكثرها التي تعرض للنسا
اذا لم تحض في كل شهر ولسنا نحتاج الى ذكرها هاهنا وقد
وضعناها في كتاب اوجاع النسا انه اذا تكون اللحم يجتمع
يكون الحجب واذا كبر الجنين كبر الحجب ايضا وصار لها
تجويف واحتواء خارج من الجنين فاذا نزل الدم ليس الا انفجر منه
لحم الجنين اذا استنشا ويغتذي به يزداد نماء والردي من الدم
الذي لا يصلح للغذا ينزل الى مجاري الحجب ولذلك سمي الحجب
اذا صار لها تجويف يقبل الدم مشيمه وقد علمت في هذا انه
اذا تكون الجنين وتمت صورته واجتذب الدم للغذا فانه يقدر
معتدل فهنالك يتسع الحجب ويظهر المشيمه التي تكون من
صغر الالات التي ذكرنا فان اتسع داخلها فلا محاله ان
يتسع خارجها لان خارجها اولى بذلك لان له موضعا متدانيا
اما اللحم فانه يربوا ويزداد مع الروح ويخلق فيه مفاصل ويكون

كل شي في الجنين شبيهًا بما يخرج منه فما خرج من الاعضا المنقبضه
يكون منقبضًا وما خرج من الواسعه يكون واسعًا وما خرج
من الرطبه يكون رطبًا وتغرب الاعضا كلها الى مواضعها وتلحق
كل شي منها بجنسه ومكانه ويكون مثل الذي خرج منه
ان العظام يصلب من الحراره لان الحراره يصلب العظام وتربط
بعضها ببعض مثل الشجر التي يرتبط بعضها ببعض بالعصب ويكون لها
مفاصل بالحركات ان العصب جعل داخلا وخارجا وجعل
الراسين والعضدين والساعدين في الجانبين وفرج ما بين
الرجلين ايضا وجعل في كل مفصل من المفاصل عصب يوثقه
وثبته نعما وجعل الفم لنفخ من قبل نفسه وركب الانف
والاذنان من اللحم وبقيا ثم يثقب العينان بعد هذه في ثملتان
رطوبه صافيه ويعرف موضع الذكر ثم يتسع الامعا بعد
ويصير لها تجويف ويرتبط بالمفاصل ويرتفع النفس الى الفم والانف
ويدخل الاستنشاق في الفم والانف وينفخ البطن والامعا ويخرج
النفس الى فوق ويخرج في الفم بدل السره فاذا تمت هذه الخصال
حمل الولاد ويتزل فصولا ما يغتذي من معلقه وامعايه الى
المثانه ويكون ايضا لرطوبه من المعده والامعا الى المثانه
من المثانه الى خارج وانما يتسع هذه كلها ويتسع تجويفها
بالاستنشاق وينفصل بعضها من بعض على قدر اشكالها انه

23 ٨٢

اذا اتسع البطن واستبان تجويف الامعا صار فيها طريق الى 83
المثانه والذكر اضطرارا لكان ربطت انبوبه فصب في مثانه
وتجعلت في الانبوبه ترابا وسهله وبراده اسرب وقشور اسرب
صفان ثم نفخت في الانبوبه رايت كيف يدخل هذه الانواع كلها
الى المثانه فتختلط اولا بالما الذي في المثانه فاذا شددت
النفخ طويلا رايت كيف يجتمع الاسرب الى الاسرب والسهله
الى السهله والتراب الى التراب واذا كففت النفخ تخللت المثانه
وينظرف منها وطلب كل شي منها تداخلع الى ما شبهه اعني
الاسرب الى الاسرب والتراب الى التراب والسهله الى السهله
كذلك المني ايضا اذا ركب يجتمع كل شي منه الى صاحبه العظام
الى العظام والعصب الى العصب وكذلك جميع الاعضا
ثم تركب الجنين وتتم الذكر اثنين وثلثين يومًا والانثى اثنين
واربعين يومًا وربما كان زياده على هذه الايام قليلا وربما
نقص قليلا ان الجنين ثم فصوار كان ذكرًا في اثنين وثلثين
يومًا وان كانت انثى في اثنين واربعين يومًا انا مدبري ذلك من
قبل طهر المراه ايضا اذا ولدت جاريه فانها تطهر الى اثنين
واربعين يومًا وهو اكثر ما تحبس المراه الى طهرها اذا ولدت
جاريه وان كان امرها لم تطهر ففي خمسه وعشرين
يومًا فاما اذا ولدت ذكرًا فانها تطهر في ثلثين يومًا

اذا احتبست كثيرا فان كان امر سديدا فهي تطهر في خمسة وعشرين
يوما ان الطمث ينزل من حيث ينزل الجنين وكما ان الذكر
ينضور في اثنين وثلثين يوما وكذلك يكون ايام الطهر من بعد
ولادته اثنين وثلثين يوما وكذلك الانثى ايضا انما تطهر والتمتا
الى اثنين واربعين يوما على عدد ايام تركيبهما اما الفتيات
فاذا طمثن فانهن يطهرن من طمثهن سريعا وذات الاسنان
تطول ايام طمثهن ان المراه اذا ولدت ذكرها يجع وجعا
شديدا لانه اول ما ولدت والنسا اللواتي لا يلدن سريعا
ايضا يوجعن اذا ولدن وجعا سديدا اكثر مما يتوجع
اللواتي يلدن كثيرا وذلك لقلة ما يلدن وانما يطمث النسا
ايا ما كثيرا من بعد ما يلدن لانهن اذا حبلن لا يحتاج الجنين
اول ما يحمل به الى غذا كثير حتى يتم فاذا تم له اثنان واربعون
يوما اغتذى كما ينبغي فيما اجتمع في الايام الاربعين من
الدم الذي ينزل الى الجنين يكب الى ولاد الجنين فاذا ولد
الجنين نزل اربعين يوما ويقول ايضا ان المراه التي لا يطمث
اربعين يوما اذا ولدت انثى في اثنين وثلثين يوما التي تلد ذكرا
لسبب صحة الجسد والتي تطهر في خمسة وعشرين يوما من
بعد ما تلد انثى او في عشرين يوما اذا ولدت ذكرا فهي مريضة
الجسد لفساد الطلق ووجع الولاد على ما انا واصف

وذلك انه يتعكر دم المراه ويسخن من حركة الجنين فاذا تعكر
فلا محالة ان ينزل منها اذا خرج الجنين شبه القيح الذي يجري
على الارض مثل الما على الطين ويخرج من بعد ذلك من الطمث
كل يوم قدر موطل ومواوقيه وربما كان مثل نصف موطول
او اقل قليلا او اكثر والقو طول هو سبعة اواق وهذا قدر
حسن لكل شي في المراه من الفضول واذا كانت المراه صحيحة
نزل مثل ما ينزل الغبار من الصوف فاذا نقص الطمث فيح لونه
ولا ينقطع بمرة وان مرضت المراه وهي حبلى ولم ينتقي اشرف
على الموت وذلك ان لم ينتقي من ساعتها بالادوية التي من قبل
نفسها كما ينبغي فانها يجع وجعا شديدا ويهلك وذلك
ان المرض على ان ينتقي سريعا وايضا لانه اذا امتنع طمث
المراه يجب علينا ان نداويها حتى ينزل انه اذا امتنع طمثن
اذا ولدن مرضن او هلكن ان لم يسرع المتطبب ان يعالجهن
نعما كما ينبغي انه قد ينبغي ان ينتقي المراه من هذه الفضول
في بدي حملها ان كانت صحيحة وان لم ينتق في اول حملها
فليعالج من ساعتها حتى يطمث في اليوم الذي ينبغي فان لم يطمث
كما ينبغي فانه يصيبها ما وصفنا انفا ان كان الدم يعلط
من قبل المواضع التي يجري فيها فينتقي ويخرج كدورته وان
كانت يطمث المراه من قبل فضول غذا الخبز او من الفضول

التي تورع في مواضع الرحم المفتوحة ولا يحوف على المراه لان ذلك
ما ينبغي لانه اذا استنقى الجسد ازداد لحما وقوة وان لم يستنق
يجع المراه وتنجع الرحم بعمها جميع الجسد لان ماكان ينبغي ان ينزل
الى اسفل يرتفع الى فوق انه ينبغي للمتطبب ان يسرع بحرص
شديد الى علاج المراه اذا كانت بها هذه الفضول
وان كانت في الفضول فوهة داء مفسدة فان المراه
تنجع سريعا وموتها سريع فان حرص المتطبب على علاج
المراه وعناه امرها وربما قلبت لانهن ليس كلهن يجوز
واللواتي يستنقين فوق القدر ويخرج منهن ما لا ينبغي ان يخرج
معه من الروح ايضا يهلكن وانما تكلمنا بهذا وكذلك
وادخلنا هذه الاشيا هاهنا لنخبر ونبين كون مفاصل الاعضا
التي تكون في الانثى في اثنين واربعين يوما وفي الذكر من بعد
اثنين وثلثين يوما لانه مرض على قدر نفقة الطمث وانا مسمي
لان اسم الحصلتين كلتيهما واوضحهما فاقول انه انما نقص لانه
اذا كان المني في الرحم انما ينزل الدم من المراه الى رحمها قليلا
قليلا وانما تتم خلقة الانثى في اثنين واربعين يوما وانما تكون
المفاصل والاعضا في هذه الايام يكثر الدم الذي ينزل
الى الرحم بعد اثنين واربعين يوما لان الجنين يحتاج الى غذا
كثير وكذلك الذكر ايضا انما يتم في اثنين وثلثين يوما

٦٤

85 ان لنا حدثنا وامرا اخر يحقق قولنا هذا وذلك انه من اول الايام
دم قليل لانه ان كثر وجرى بعنف سريعا لم يدع ان يتنفس ولكنه
يخنق من كثرة الدم فهو يحبس ويجري منه قليلا قليلا ويحبس بقيته
الى حين الولاد فاذا خرج الجنين نزل الدم الذي احتبس في تلك
الايام كثيرا ثم انه ينقص قليلا قليلا حتى يفنى انا قد راينا كثيرا
من النسا قد فسدت الاجنة فيهن ثم خرجت من بعد ثلثين يوما من غير
ان يكون فيها مفاصل مبينة ما نرى انه اذا اسقط الجنين من بعد
ثلثين يوما رايت جميع مفاصله مركبة انما ندرك هذا من
النظر الى السقط لان السقط اذا سقط ليس يسقط بحملنا نحن
بل انما يسقط من قبل نفسه فاما سبب الانثى فانه احرى وسبب
الذكر اولا وذلك لضعف الانثى ورطوبتها لانها اضعف
وارطب من الذكر وضعفها ورطوبتها سبب ابطا تركيب مفاصلها
وسبب نزول الدم الكثير بعد الولاد فاما الان فقد ينبغي
لنا ان نرجع الى ما كنا فيه فنقول انه اذا تركب الجنين وبالغت
مفاصله برزت اعضاه وصلبت عظامه وتجوفت من الجوف
وذلك بالروح فاذا تجوفت العظام جذبت من الجسد دهانتها
ويحبس ذلك ويتحرك في رووس العظام مثل رووس الحركة
في الشجر وانفصل اعضاها وكذلك يحول الجنين وتصلب
ابتدا تشنيج اصابعه وتنفصل بعضها من بعض ان المني لم ينحار

وىستنشى الهوا وىتنفس ايضا اى حد قلت هدا انفا وىىنا ان المنى
اذا سخن فى الرحم حدث اليه الهوا فستنشى ثم انه ىتنفس وتدىعه
وقد قلنا ايضا من ايه الهوا الذى ىستنشى واخبرنا انه انما حدث
الرحم اولا اليها برودة من الهوا الذى ىستنشى الام فاذا احدث
الرحم استنشى الرحم المنى فلذلك قلنا ان المنى لىس انما ىجتذب الروح
من الام فقط ولكن فيه داخل من الروح كما ىجتذب من خارج ايضا كما
او ضحنا من قبل بقياسات وان كان المنى لىس سلما من الاحداث
والمفاصل فان له قوة ىستنشى بها كما ىستنشى المولود التام لانه
حار وهو فى موضع حار ولذلك ىستنشى الهوا وىتنفس انما ىفصل
الحرارة الطبيعية من المنى شى ىشبه القشر وىسوبه حرارتها
وتغلظه لنقوى المنى انه لىس كل ما انتفخ المنى صار انتفاخه
حجابا لانه قد ىكون فى داخله انتفاخ لا ىكون منه حجابا ولكن
انما ىكون الحجب من الانتفاخ ○

انقضى الجزء الثانى من كتاب الاجنة لابقراط

ابتدا الجزء الثالث من كتاب الاجنة لابقراط

قال انما ىكون الاظفار فى اطراف الاعضا لان عروق الانسان
كلها هى فى اصابع اليدين والرجلين فاما عروق الجسد فهى غلاظ
جدا واما العروق التى فى الراس والساقين واليدين فهى دقاق
كثيرة ضيقة ان الاظفار هى اخر الالات والعروق وان اردت
وان كانت هذه تغتذى من الرطوبة والصلابة فقط ولكن من
الروح ايضا فان لها حراسة ايضا اذ كل شى ىغتذى له حس
ىحدث به الغذا انما ىنبت الشعر كثيرا ويكثر فى مواضع
واسعة المسام وحيث ما كانت رطوبة جيدة معتدلة ىغتذى
بها الموضع لوحيث ىكون الجلد ضيق المسام اولا وىنسع اخيرا
ىنبت فيه الشعر اذا اتسعت مسامه مثل اللحية والعانة
والمواضع الاخر وذلك لانه اذا جرى المنى فى الجسد اتسع اللحم
وىنفرج وانفتحت افواه العروق التى تحت الجلد التى كانت
ضيقة فى الصبى وان الجسد ىكثف وىنقبض فلذلك لا ىقدر
المنى ان ىخرج ولا دم الطمث فى الجوارى انه انما ىنبت الشعر
من سعة المسام والمسام الواسعة فى جلدة الراس اكثر
منها فى جميع مواضع الجسد ان الرطوبة هى سبب النبات
ان الموضع الذى ىجرى فيه المنى فى الجسد ىتسع فيه مسام

الجلد وانما يمتنع المني اولا في الصبيان من قبل رقة العروق
وضيقها فاذا اخذت حركة الجماع وشهوته تولد بسبب جريان
المني في الجسد ان الرطوبة تنزل في وقت الجماع من الراس لانه
قد يحركها ويحللها كثرة الحبال لخروج المني وان لم يجامع وفي
هذا الوقت شي من الرطوبة فيغتذي بها الشعر ومن هذا ابان
القول الذي قلت انه يجري المني اذا اتسعت المجاري واذا
جرى المني ينبت الشعر فاذا اراد انسان ان يعلم ذلك
فليحرق موضعا من الجلد من حيث ينبت الشعر حتى يسقط فانه
سيرى اذا برا ذلك السقطا انه ينقبض الجلد في ذلك الموضع
ويضيق المسام ولا ينبت الشعر اذا انقبض الجلد جدا لم ينبت
الشعر فاما الخصيان فانهم انما لا يكون لهم لحى ولا شعر
في عانتهم لانهم يخصون في صباهم ويفسد طرف المني فلا
يجري فيها مني كما يجري في جميع الاجسام لان مجاري اجسادهم
تصير ملسا منقبضة مسددة كما قلت فوق وللنساء ايضا
فان مواضع لهن ملس لانهن اذا جومعن تحركت الرطوبة
فيهن مثل ما تحرك في الرجال فلذلك لا يكون جلودهن
واسعة مثل جلود الرجال ويكون ان لا يكثر الرطوبة الجسد
ان البلغم بسبب الطبيع لان البلغم يسخن بالحركات ويتفرق

87 في الجلد ويعرف اصول الشعر بحرارته او برودته ان الخصيان
لا يصلعون لانهم ليس فيهم حركة الجماع ولا تسخن ادمغتهم من الجماع
كما تسخن في الفحولة اما الشمط فانما يكون على هذه
الحال فاذا طال مكث الرطوبة التي في الراس سال بياضها
فوق على الجلد فيبيض الشعر وذلك لانه يحدث بياض
الرطوبة بغذائه واقول ايضا ان الجلد الذي يحت الشعر
الابيض هو اشد بياضا من جميع المواضع الاخر والذي يكون
شعره ابيض من اول ما يولد فان الجلد الذي فيه الشعر الابيض
اشد بياضا من المواضع الاخر لان الموضع الذي تحدث الرطوبة
او البياض او السواد او الحمرة يكون على لون ما يحدث فاما
الان فليس اريد هذا ولكني ارجع الى الكلام الذي كنت فيه
اولا فاقول ان اول ما يطلع اطراف الجنين اعني الشعر والاظفار
بعد اصولا ويتحرك الذكر من الاجنة في ثلثة اشهر والانثى في
اربعة اشهر لان الانثى تبطي في جميع امورها في الرحم وفي عبثه
الرحم وربما تحرك الذكر قبل الوقت وذلك لانه اقوى من
الانثى ولذلك يسبق فيصلب ويقوى لان الذكر انما يكون
من الصلابة والقوة فلذلك يكون اصلب من الانثى فاذا تحرك
الجنين ظهرت علامة اللبن في امه واتسع ثدياها وارتفعا
وتحرك حلمتاها ثم يصير فيها لبن والمراة التي تجد ما

منقبض وجمها مكسر لا يتحرك ابنها للخروج ولا الحرا واما
النسا اللواتي اجسادهم رخوه واسعه فيتحرك ابناوهم للخروج
اول ما يتحرك الجنين انه اذا تحركت اللحم من حركه الجنين احست
به والدته وكثرت الرطوبه التي معه وانحدرت موضعا
واسعا وتراحمت كلها في المواضع التي حولها وضغطت عروق
حوالي البطن كله وجميع ما فيه ولما كان هذا هكذا جرى
الى موضع واسع اعني الى الثديين فيهيجه الحركه يكون
اللبن كما انه اذا عصر جلد مدهون يخرج منه دهن كذلك
اذا عصر البطن ايضا خرج دسم الغذا الى خارج وهذا بين
ويقول ان جرى اللبن سريعا احست المراه ما الجنين والثدي
الواسع يصل سريعا وان كان الثدي مكسرا فانه يدسم
من الغذا اكثر اعلى السبب الذي قلنا وكذلك الدسم
الذي يسخن ويبيض وانما الحلو ويبيض من حراره الام يجري
الى الثديين فاما الرحم فانما جرى اليها فليبلغ من ذلك الغذا
الدسم في العروق الممدوده عليها واذا نزل الى الرحم دفعه
الجنين عنه قليلا فاما الثديان فانهما يعملان منهما
من اللبن ويمتليان سريعا واذا ولدت المراه ينزل اللبن
الى يديها في اول الحركه الموضع منهما الصبي وكلما مع يرضع
منهما امتدت العروق وجرى اليهما لبنا كثيرا ان الرجل

اذا جامع كثيرا يوسع عروقه من كثره جماعه انه كما
يكون الارض صحيحه او مريضه كذلك يكون الجنين ايضا كما تغذي النبات
ايضا من الارض التي ينبت فيها البذر اذا بذر في الارض قبل الرطوبه
منها وذلك لان في الارض انواع الرطوبه فلذلك اذا جمع ما يبذر
ويزرع فيها واذا امتلا البذر من الرطوبه انتفخ وغلظ فيمطره
الرطوبه حينئذ الى الخروج لهذه القوه التي في البزر خفيفه فينقلب
ويخرج ويتحرك بقوه الرطوبه او بقوه الهوا ويكون له ورق لانه
ينفصل بعضه من بعض برطوبته ويخرج ورقه الخارج اولا الهوا
بقدر ان يعلو ورقه من الرطوبه التي كانت فيه فوق الموضع
اسفل في الارض ايضا وذلك لمطر القوه ويهيجها فينفي
اسفل ويكون في الورق الممدود اصل نابت نعما اما سبب
قوام الجنين الان امه وغذاه من غذا امه ايضا فاذا ولد ولغذا
فانها تغذي بطعنه وقطعته الى موضع غذاه في جسده
فمن هيجه الغذا باذن الله تعالى ان لكل غصن من الاغصان
عرق في الارض يغتذي به منها وهذه العروق تمتد
في الارض فاذا امتدت وقويت ونبتت جرت الغذا من
الارض بهذا الكنز الزرع او الغرس ويكمل وينبت
البزر كله وبعدنا النبات ما خلا القشر لانه صلب وجسد
يبتدي القشر في الارض ولا يعرف اذا كبر الزرع كثرت
عروقه وصارت له عروق واسعه فوق واسفل

يحمله عروق ايضا واسعه لغذوه ولم يجوف اسفافي
العروق ليغتذي به غذا اكثر اذ يمما ولا يعطي رطوبه لطيفه
كما كان ولكنه يحدث رطوبه غليظه دسمه وتسخن
لحراره الشمس من فوق فيتكون ثماره مثل بزره وتخرج
من حبه واحده حبوب كثيره والشجر ايضا انما يكون من
الغرس على هذه الحال يوجد قضيب من الشجر فيغرس في الارض
فاذا غرس جذب من الارض رطوبه واغتذى بها واذا اغتذى
ارسل عروقا الى الارض ولا ينبت الا فوق عاجلا ولكن
القوى تحرك الرطوبه في اصل القضيب في الارض وسفله
جدا حتى يتشعب منه عروق له في الارض انه اذا غرس
القضيب في الارض جذب رطوبه من الارض تجري الرطوبه فيه
حتى تبلغ الى راسه التي فوق الارض وينتفخ كله ويكون منه
روح حيوه الاشجار ومن العين الحقيقيه التي فيه يصير فيه ورق
وينبت وينمو اسفل في الارض ويصير الى فوق الزرع المخالف
للغرس وما ينبت في الارض من الغروس الى الزروع خلافا
كثيرا لان الزروع اول ما ينبت فيها ورق ثم ينبت فيها عروق اسفل
واما الغرس فانما ينبت اولا عروقه في الارض وينبت فيه
ورق وقضبان فوق فاذا بلغ الغذا الى راس القضيب وامتلا
القضيب من الغذا افرع   ان الزرع انما يبدا من ... فلذلك

89 لا تجذب من الرطوبه كثيرا لانها اذا جذبت من الغذا قليلا
اسخنت بالقوه التي فيها ويبست ورقها وهي تكتفي برطوبه
ورقها حتى يثبت لها عروق في الارض فاما الغرس فانه يخالف
لهذه لانه غليظ لين جدا وانما تجذب الرطوبه بعروقه
اولا فهو يغتذي اعلاه وهو يحتاج الى قوى كثيره لو انه ذات نبت
فيه القضبان والورق قبل العروق   انه اذا صارت فيه
الرطوبه الكثيره التي تجذب من الارض فاذا كثرت الرطوبه
فيه انشعبت منه قضبان وغصون وانقلب الغرس عن ذاته
الاولى بكثرتها انه انما ينبت نبات الشجر كثره الرطوبه التي
ترتفع وتتفرق في الشجره اعني غذاها الذي يغتذي به لان
هذا الغذا معطا داخل وهو يخرج الى خارج وليس يكون
خروجه باطلا ولكنه يقطع القشر او لا يقطعها شديدا
حتى يخرق منه مواضعا ويتشعب منه غصون وافنان كثيره
اكثر من العروق التي في الارض ويكثر الشجر جسده والعرض
والطول ويكثر عروقها في الارض وذلك لان وسط الارض
حار في الشتا بارد في الصيف لان الارض رطبه في الشتا
من قبل الما الذي ينزل من السما اعني المطر فتعصر الارض بالما
والرطوبه وتنقبض وليس لها مواضع تحلل وتخرج بخارها لانها
ليست بواسعه المسام فلذلك صار اسفل الارض حارا
في الشتا   ان البرد اذا كثر يكون حارا اسفل الحراره

وجميع الاشيا التي تدفن وتحبس تسخن سريعا من قبل الرطوبه التي
فيها وتشتعل وتعفن من قبل الحراره التي فيها لان الهوا لا يصل
اليها لانها معطاه وكل شي يكون معطا مدفونا يعفن
من الحراره فلذلك يكون بطن الارض حارا اذا عفنت او
اشتدت مسامها لانها اذا دفنت واشتعلت فيها حراره
عفنت وتبين ان الحراره التي تكون في بطن الارض في الشتا
انما تكون من قبل انقباض الارض لان الارض ينقبض من البروده
ورطوبه المطر وليس يكون فيها مواضع تتحلل منها البخار
وقد نرى ذلك انا اذا امطرنا فقام الما على الارض مجتمعا لم
ينزل في الارض كثيرا لان الارض منقبضه وكذلك البخار
ايضا يرجع الى خلفه لانه لا يجد موضعا يتحلل فيه فيجتمع على
الما الذي في بطن الارض ان الاشيا التي تكون على ضد ما
ظننا اعني انما تكون متفرقه تصير اليها الهوا لا يعفن سريعا
ويجوا من الرطوبه ان العيون والابار والينابيع تكون في الشتا
حاره لان الارض التي تحيط بها تكون منقبضه ولانقباض
الارض ترجع الحراره التي تريد ان تخرج الى فوق الى الما فتسخن
فيسخن الما انه لا يدخل اليه هوا يبرده ولان الما اذا كثر يجعل
لنفسه طريقا يجري فيه وكذلك الما القليل ايضا لان الما ليس يقوم
في موضع واحد في الارض ولكنه يجري كل حين حتى ما
يجد طريقا   انه لو تحلل البخار في الشتا من الارض كان

ينقل الما ولم يكن يكثر في العيون انما كان ذلك الشتا وقولنا 90
في المدع والغدير وقلنا انها تغتذي من الارض ووصفنا صفه
الارض وكيف تكون في الصيف وفي الشتا ثم اخبرنا من
بعد هذا السبب بتحليل الهوا المحيط بالارض وقلنا ان الشمس
بحرارتها قويه فهي تجذب الرطوبه من الارض في الصيف
وتجعل فيها مواضع لتحليل البخار الذي فيها ان الريح الذي يكون
من الما هو يحدث انواع الغير وذلك لتغيرنا بتشاكله
فيجعله مثلها لان الهوا الذي يكون منه الرياح يشاكل
الما انه ان اصب الانسان في الزق ما كثيرا ونقب الزق
نقبا صغيرا مثل ثقب الابره او اوسع قليلا ثم ضغط الزق
راى انه لا يخرج من ذلك الثقب شي من الريح بل انما يخرج منه
ما لانه ليس للريح سعه ان تخرج وكذلك يكون الما
الذي في الارض في الشتا وان وسع الثقب وعلمه راى
كيف تخرج الريح من الثقب لان الما اذا علا الزق نزل
وجعل للريح سعه فلذلك تخرج الريح من الثقب ان ما الابار
الذي يتحرك ويستقى منه هو ابرد من الذي لا يستقى منه فهو
يتحلل انما يحلل الا لطيفا لان كل حركه تقوي وتلطف
العنصر وتحلله والما الذي لا يستقى منه الصيف ولا يتحرك

ولكنه بقي على حاله غلظا يكون حارا كثيرا الان ما ملك
ههنا لاني انما ذكرت هذه الاشيا لاظهر السبب الذي من
اجله يكون الما الذي في بطن الارض في الصيف باردا وفي
الشتا سخنا فاما ظاهر الارض فانه مخالف لذلك لانه حار في
الصيف بارد في الشتا لانه لا يمكن يستقيم ان يصح الشجر ويحمل
اذا كانت حرارة فوق الارض وحرارة تحت الارض كما انه اذا
اكل الانسان طعاما حارا ثم شرب الما باردا الما حرارة الاطعمة
ان الشجر لا يوافقها حرارة فوق الارض وحرارة اسفلها ايضا
الارض ولا برودة فوق الارض وبرودة اسفلها لانه ان كان
حرارة فوق واسفل جميعا عفن الجسد ويستغرق من الحرارة التي
تجتمع عليها من كل ناحية وان كانت الحرارة فوق والبرودة اسفل
اغتذت الشجر بعروقها برودة من الارض في الصيف واما ثمارها حرارة
الشمس من فوق تنضج فيها واثمرت وفي الشتا ايضا اذا يبس
اعلاها بالبرودة التي فوق عاشت عروقها في الحرارة التي
اسفل ولكنها لا تورق ولا تثمر من اجل برودة الهوا الذي يمنعها
ولا يدع الغذا ان يصعد اليها ان كان الغذا في الشجر في اعلاها
واسفلها جميعا شتا وصيفا وكانت الشجر رطبة لينة فوق
القدر ثم ثمرته ربما عرض فاذا دام الشجر تربية اسفلها واعلاها
لان الغذا ليس انما يرتفع من اسفل الى فوق فقط ولكنه

91 ينزل من فوق الى اسفل ايضا ويرتفع في جميع الشجر في الشتا الغذا
بالعروق من اسفل الى فوق لان مجاريه واسعة للحرارة التي هنالك
لان الارض تفتحها من اجل البرودة وينزل في الصيف الغذا من
فوق الى اسفل والشجرة لا تثمر حتى يلين ويرطب ولا يجذب غذا
دسما دونه ايضا من اجل ضيق المسام والتجويف الذي فيه يجذب
الغذا اذا ادركت الشجرة وكبرت اتسعت مسامها وارتفع
اليها دسم من الارض ان الشجر الذي لا يثمر انما لا يثمر لانه
ليست لها نحو تلايم باجتذاب دسم الغذا ولا قوة
للقوة التي في الشجر النار وهذا معنى القول الذي قلت
انه قد ينبغي لنا ان نعلم ان الشجر الذي يثمر والتي لا تثمر طبيعتها
واحدة انما تثمر بعضها ولا تثمر بعضها من قبل خلقتها لانه اذا كانت
الشجرة مقتصة الجسد لا تثمر وان كانت واسعة المسام
ايضا فان اتى بها حين طويل كثيف عن اجتذاب الغذا
ولا تجتذب البتة ولا تثمر ايضا فاما ما يوجد من
الشجر ما يكرس فيغرس في شجرة اخرى مثل المطعم الذي يفتح
موضع الغصن في شجرة تجعل الله اصل غصن شجرة فتطعم منه
وتثمر ثمار الاشجة ثمار الشجرة التي هو فيها بذلك لان فيها غذا كل
من الاصل الذي اخذ منه وهو يغتذي ايضا من الشجرة الذي
فيها فتصير منه عروق دقاق في الشجرة التي هو فيها ويجذب

رطوبه من السره التي هو اول ثم انه تطول عروقه فتصل الى
الارض اذا استمسك فيحدث حينئذ الغذا من الارض ولا ينبغي
لنا ان نعجب من تعلق الثمار التي تثمر ذلك الغصن في السره التي
هو فيها لانه قد يغتذي من الارض كما يغتذي من السره الف
بهذه الاقاويل التي قلت في الشجر والثمار لانه يستقيم لي ان
اتم الكتاب كله بالقول في الشجر والنبات لاني ان اردت ان
اتم الكلام الذي ينبغي ان يتكلم به في السره طال القول والتي
ارجع الى ما كنت فيه فاقول في جميع ما ينبت في الارض
واخبر ان جميع الزروع لها في طبايعها ان تجذب الرطوبه
من الارض انه كما ان هذه تجذب الرطوبه من الارض كذلك
الجنين ايضا يغتذي من الام ومما في الرحم وانما يكون الجنين
الصحيح والمريض من قبل صحه امه ومرضها وان اراد الانسان
ان يفهم هذه الاقاويل التي قلنا من ابتدا الكتاب الى هاهنا
كلها فلينظر في طبايع جميع الزروع والغرس فانه يجدها
طبيعه الناس وقد قلت في هذا في كتاب اخر ان يدي
الجنين في الرحم فيكونان عند لحيته وراسه فوقا من رجليه
انه لا يقدر احد من الناس ان ينظر الى الجنين في الرحم حتى يعلم
ان راسه فوق او اسفل لان الحجب تحويه من السره واما انا فاني
الان سانا اظهر به هذا الامر فلينظر على قدر ما يحتمل علم

الناس وما قدرت عقولهم واحرى ان الجنين هو في الحجاب وفي 92
وسط الحجاب السره وبها يتنفس ويتنفس اولا والحجب التي
تكون في السره هي في الجوهر الاخر ايضا كما هي في الناس
كما حرمت وحدثت فوق وان اراد الانسان ان يجد هذه
الاشيا وغيرها مثل القياسات التي انا مزمع ان اقولها ان
المني الذي قذف به في الرحم يجذب من الرحم رطوبه فتكمل
بها خلقته وبها يجعل شي يتنفس ويتنفس منه ومن اراد
ان يعرف تحقيق قياسنا بتجربته فانه سيجده حقا كما قلنا وليفعل
هكذا الياخذ عشرين بيضه او اكثر فيجعلها تحت دجاجتين
فيد ايهما من بعد يومين فياخذ منه كل يوم بيضه ويكسرها
ويتفرس فيها ولا يزال يفعل هذا الفعل حتى لا يتمام
البيض الواحد له فان فعل هذا الفعل فاني احقق بلا مري
كما استقيم بطبيعه الزجاج وكما انه وترا الحجب يمتد
من السره وتجد في البيضه جميع الاشيا التي قلنا في الجنين
ومن لم ير امور الجنين فليتفرس في بيض الدجاج لان الفرخ
سره وهي على هذه الحال اما المراه اذا ولدت
فان الجنين يتحرك ويضرب بيديه ورجليه ضربا شديدا
حتى يشق الحجاب الداخل الذي هو فيه فاذا انشق الحجاب
الاول انشقت الحجب الاخر معه لانها ضعيفه وانما ينشق

الحجاب القريب منه او لانه يشق الحجب الاخر الخارجه وبعد
ذلك اذا انشقت الحجب انحلت رباطات الجنين وخرج الى
خارج لان الحجب تقوى على ان تمسكه ولا تقوى الرحم ايضا
على حبسه لان الحجب قد انشقت وخرجت من الرحم ايضا مع الجنين
وقوته ان يخرج الجنين خروجا شديدا عسرا مع تحرك الرحم
وبرجعها من مكانها لانها لينه ان اخرج الجنين فانما يخرج
راسه اولا ان كان يخرج خروجا طبيعيا وتميل الاناث الرحم
كلها الى اسفل وانما يخرج راسه اولا لان الاعضا التي
فوق السره اعظم من التي اسفل حتى يكسر الراس الى اسفل ولذلك لان
راسه اثقل من جميع اعضايه لان الجنين انما تمسكه الحجب فان
عرض له وجع قبل ولاده فانشقت الحجب سقط وخرج
وهو ناقص وان نقص الغذا الذي ياتيه من امه قبل وقت ولاده
سقط ايضا ناقصا فاما الوقت التام فهو الشهر التاسع
ولكن ربما احتبس وخرج في العاشر وقد يرى ايضا بعض الناس
رايا اخر فيقولون انه ربما خرج من بعد عشره اشهر ولكنهم
عسروا من بعد هذا القول الذي اريد ان اقول ان بعض
الناس انما يرون رايا اخر ويقولون انه ربما مكث الجنين في
الرحم احد عشر شهرا وقد كذب رايهم واخطا لانه ليس
يمكث الجنين في الرحم احد عشر شهرا ولكن انما يظنون ذلك

لانه ربما نزلت الريح من البطن الى الرحم في وقت الجماع وتنفخه
واذا نزلت تلك الريح وظنت المراه انها حامل فربما منعت
الطمث من النزول فيبرد ذلك الدم في الرحم ويؤدي الرحم انتفاخا
كثيره وربما كانت مع الريح حراره فتظن المراه انها حبلى
لان رحمها يكون ساكنه ولا ينزل طمثها وربما نزل الطمث
وانفجر من قبل نفسه او من قبل شي ينزل من الجسد الى الرحم والاول
يخرج ما الطمث ويكون ذلك من رداه الجماع وتظن المراه انها
حبلى ان الذين ليس لهم حذق بهذه الافعال يحسبون ان
وقت الحبل الاوان الذي ينقطع فيه الطمث على الرحم
اذا لم يكتفي الجنين بالقوت والتربيه من الرحم من بعد عشره
اشهر وربما الجنين جذب اليه من الثدي الحلو ومن اللبن ايضا
قليلا لان الغذا الذي ياتي الرحم للجنين انما ياتيه من الرحم ومنه
يكون تربيته ولكن يكتفي بذلك في مثل هذا الوقت لانه
قد كان كمل حتى يجذب من اللبن ايضا قليلا فاما
الثمان تمام فيجب يكون ويعتدل على الامثال فاذا
انتهت هذه حقيقه وقوي الجنين طلب من الغذا اكثر مما كان
ياتيه وان تحرك وطلب اللبن شق الحجاب وقطع الرحم
واما الذكور من الاولاد فانه يحتاج بهذه الصفه لان الغذا
ينقص فلا يكتفي به فيخرج قبل وقت عشره اشهر ك

الاطفال اذا كملوا احتاجوا من الغذا الى فضل قليل مما كانوا
يحتاجون اليه فاذا كان لم يحدثوا الدم فقط بل قد يحدثون
اللبن ايضا فاذا ان نكص ليجذب هاج من ذلك وجع لامتداد
الجنين ويحمل الوجع بشبه ذلك ايضا وربما يقوى وقلة
اعتدال ان من النسا من لها من الطمث ما يكتفي به من السهمه
ومنهن لا يبقى كذلك وكثير منهن ربما يصون بلا لبن
فاما النسا العليلات الطمث فان اجسادهن تكون
يابسه ستبعه وان اللواتي يكن قليلات الطمث يلقين بلا لبن
واما كثرة المادة واندفاق اللبن في الثديين فان ذلك كما
ذكرنا فوق ان من كان منهن يابسا قليل المادة وهذه
الصفه تدل على نقصان الغذا وخروج الجنين الى خارج او من
عرض يضطره الى ذلك وقد يرى مثل ذلك في نوع الطيران
الام اذا احتضنت على البيضه سخنت واذا وصلت السخونه الى
الذي في البيضه انشى روحه فاجتذبت البيضه من الهوا
شيا باردا لاجل نشفه المسام فان ذلك يجذب الاستنشاق
ويحتجون بها ربما ذلك الطير الذي في البيضه ويركب
بالمفاصل وعلى هذه الحال ايضا مرتب الجنين كما ذكرنا
اولا فاما المطر يكون من الصفره التي في البيضه واما
الغذا والتربيه من بياضها وقد ذكرنا ذلك انفا ووضح

لم يغرس في الانثا راي اصيل فاذا باد الغذا من البيضه
ولم يكن فيها ما يحتاج به الفرخ تحرك بقوه من جوف البيضه لطلب
غذا يكفيه فيشق لذلك الحجب فاذا احس الام الفرخ
بشدة حركته كسرت البيضه وهذا كله يكون في عشرين
يوما وقد اوضح انه على ما ذكرنا لانا قد نرى على قشر البيضه التي
كان فيها الفرخ من بعد خروجه رطوبه يسيره وكذلك
الجنين ايضا اذا ربا ثم لم يقدر امه بغذوه بما يكفيه
فاذا احتاج من الغذا الى اكثر مما ياتيه دبا وان نكص وشق
الحجب فصار الى خارج وهذه الاشيا تكون في عشرة اشهر
وكذلك الحيوان لها وقت تلد فيه لا في غيره لانه لا محاله
ان يكون لكل نوع من الحيوان وقت ينقص فيه غذا الجنين
فلهذا ينقص الغذا ان نكص الجنين للخروج وما نقص غذاؤه من
الاجنه اسرع الحركه الى الخروج وما كثر غذاؤه ابطا لان
وهذا وصف الاشيا التي قلنا من قبل الان على الحيوان
التي لا تسقط فان كانت حركة الجنين قويه اذا شقت
الحجب ومال راسه الى اسفل فان الولاد يكون يسيرا
هينا وان زال على جانبه او مال الى رجله الى بدل راسه
فانه يدعو الى الموت ومن قبله يكون بها في لون المخاض
وان كان الجنين ذكرا ادرك بهذه الصفه فان ولادتها

يكون عشر احدا وكثيرا من الاجنه قطعا وكذلك صار النسا
يحسسن بشده وجع فى مثل هذا الولاد وبخاصه فى ظهورهن
واوراكهن فاما اللواتى اعتدن الولاد مرارا فانهن
لا يحسسن بالوجع موجعا كما يحس به الابكار لان اللواتى
ولدن لن يحسسن بالوجع جدا فان الجنين من الرحم على راسه
نواصح ان الراس يخرج اولا ثم من بعد ذلك يخرج الاعضا المولفه
معه ثم يخرج من بعد ذلك السره التى هى معلقه بالمشيمه
ثم يتفرغ من بعد ذلك من الرحم ما دبى من راس الجنين ومن ساير
اعضايه وذلك من شده الوجع والاضطراب والحران التى
تكون فى الرحم وقد يتفرع اضاع هذا الشى من الطمث ومن
بعد خروج المشيمه يخرج الطمث كما قلنا فوق وتنحر الندين
وجميع الاعضا الرطبه ولا يكثر الانحدار من الاعضا الرطبه
فى اولاد الابكار وكلما طال بها الزمان ازداد الانحدار
والذى يخرج من المعروف ومن اسفل الرحم التوامان ان يكونان
من منى واحد وجماع واحد وانما يكونان لان فى الرحم حصتين
وزوايد كيفيه وبعضها فوق وبعضها عند فم الرحم
والحيوان التى يلد اولادا كثيره فى بطن واحد مثل الخنازير
فى ارحامهن احصار كثيره اكثر من التى لا يلد كثيرا ولذلك
النعاج وساير الحيوان والطير فاذا اتفق ووقع المنى فى

95 حصنى الرحم وقبلاه ولم يتفرع احدهما ويصير لهما حجابا كما وصفنا
فقد بينا ان التوامين انما يكونان من جماع واحد واخر بان ذلك
من قياس الكلاب والخنازير وساير الحيوان لانهم يلدون من
جماع من واحد وبعضهم ابين وبعضهم مثله وبعضهم كثيرا
لان لكل نوع من الحيوان لامانه احصار كثيره فى ارحامهن
ويكون فى كل حصن واحد وتقدير انها تضع ما فى بطنها من الاولاد
فى يوم واحد كما فى ارحام الحيوان ايضا كذلك فى رحم
المراه وربما يكون التوامين فى رحمين فى جماع من واحد
لان المنى يقع فى الحصتين جميعا فيتصور منه جنينان وكلاهما
يولدان فى ساعه واحده يخرج الاول منهما هو ومشيمته ثم يخرج
الثانى على اثره وقد يكون التوامين من الذكوره والاناث
جميعا من قبل منى الرجل ومن قبل منى المراه ايضا وكذلك
جميع الحيوان ايضا من قبل ضعف منيها وقوته لان المنى القوى
اذا وقع فى الرحم بعينه حيث ما وقع انما يكون منه ذكرا
ان كان غليظا قويا جدا والرطب الضعيف حيث ما يقع
انما يكون منه الاناث وان كان المنى كله قويا لجميع ما يحل
اسا ان كانا اقبلته فانما يكونون ذكوره وان كان
المنى ضعيفا فانما يكون منه اناث واحده كانت او اثنان

تمت المقاله الثالثه من كتاب
الاجنه لابقراط بحمد الله وعونه
وبتمامها تم جميع الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ابقراط في حبل على حبل

قال ابقراط اذا حبلت امراه حبلا على حبل فان كان الجنين
الاول في وسط الرحم خرج الجنين الثاني الى خارج لان الولد
يدفعه وان كان الجنين الاول في احدى جانبي الرحم حبلت حبلا
اخر لم يمس فم الرحم رطب ويسترخي لاجل الحبل الاول
الذي هو حي وان لم يسقط الحبل الثاني من ساعته يخرج او بعد
ايام ميتا وحي وانفتاح الوجه والركبتين وظاهر

القدمين ولا تقبل العلاج حتى يسقط الجنين الثاني وانما يعرض
حبل على حبل النساء اللواتي لم يستد افواه ارحامهن بعد
الحبل الاول و يطمثن قليلا او لا يطمثن البته فاما الحبل على
حبل فانه يولد احيانا ان كان لم ينقص بعد وانما هو لحم فانه
يتعفن ويعفن حتى يخرج من الرحم فان خرج الجنين من المشيمه وهو
بعد في الرحم قبل ان يبتدي الخروج عسرت ولادته وان لم يخرج الراس
اولا فذلك عسر شديد وان خرج الجنين مع المشيمه فانتهى
الى فم الرحم ثم انسقت المشيمه وخرج منها سهلت ولادته وخرج
الجنين الى خارج وانقبضت المشيمه وحدث نفسها حتى
تصير في موضعها واذا غاص الجنين صارت حمرة اطراف الاصابع
تعلو الاظفار وتصير اطراف اليدين والرجلين ناقصه عنهما
واذا غاص الصبي وخرجت يده ما فينبغي ان يدفعها الى خلف
ويفعل ذلك مرارا كثيره حتى يدفع وان خرجت يداه كلتاهما
دفعناهما كلتيهما الى فوق وان خرجت الرجل دفعناها الى داخل
وان ظهرت الرجلان دفعناهما الى داخل فان ظهرت الرجلان
كلتاهما ثم يعتنا ولم يسفلا الى موضع اخر فينبغي لنا احد
ان يحتال باشياء تكمد بها الرحم وما يرطبها بما يلين لها خارج
وان ظهر الراس اولا وكان الجسد داخلا فينبغي ايضا حينئذ
ان يكمد الرحم وان كان بعض الجسد في الرحم وبعضه لم

ثبت على حاله فينبغي ان يكمد الرحم ايضا وان لم يخرج فينبغي
ان يمسح فم الرحم بدوا يدعا الاطريون ولكن نحسا قد اذيب
بالما لكي يهيج المخاض ويدهن الفرج بمرهم رطب ان كان
يابسا وان ظهر راس الجنين خارجا من الرحم ولم يخرج ساير
الجسد وكان الجنين ميتا فينبغي ان يرطب الاصابع بالما ثم
يدخل بين راس الجنين وفم الرحم ثم يصير تحت اللحي ويصير بهما
فيمسك بها الجنين ويجذب الى خارج فان كان ساير
الجسد في فم الرحم والراس داخل وقد خرج الى خلاف
فينبغي حينيذ ان تدخل يديك كلتيهما بين فم الرحم وراس الجنين
وقد رطبت يديك بالما ثم حينيذ تجذب الجنين وان كان
خارجا من فم الرحم وهو داخل الفرج فادخل يدك واقبض
على راسه ثم اجذبه الى خارج فان مات الجنين داخل
ولم يقدر ان يخرج من فعل نفسه ولا يخرج بالادويه فينبغي
ان تطلي يديك بمرهم وتدخلها الى الرحم وتقطع الجنين
من الكتفين بظفر الابهام وينبغي ان يطولوا بهامك طويلا
يقدر ان يقطع به فاذا قطعته فاخرج يديك ثم ادخلها
ثانيه فشق بها بطن الجنين واخرج امعاه رويدا رويدا ثم اعد
يدك ايضا واكسر اضلاعه حتى يجتمع جسده فيصير لطيفا
فيهون خروجه وان لم يخرج المشيمه سريعا وعسر خروجها

97 ينبغي ان يدعها متعلقه بالصبي واجلس المراه التي تلد على كرسي مرتفع
لكي يخرج المشيمه بثقل الجنين ولا تعنف عليها بالجذب بل تجذب رويدا
لكي لا يكون من ذلك فلغموني وهو ورم المرة الحمرا وينبغي ان يجعل
تحت الصبي صوفا كثيرا احسبه حتى يلبد اولا ويوجد زقان مملوان
ما يوضع الواحد على الاخر ويجعل الصوف فوقهما ويوضع الصبي
فوق الصوف ثم يثقب الزقان بمسله لكي يسيل الما منهما قليلا
قليلا لانه كلما جرا منهما الما يطا الى اسفل ويطاطا جذب
الجنين السره وجذبت السره المشيمه الى اسفل وان لم يقدر المراه
ان تجلس على كرسي فليتخذ لها كرسي له ذراعان تتكي عليهما
وتستند اليه وليكن الكرسي مثقوبا من اسفل فان لم يقدر ان
تجلس اليه فليتخذ لها سرير يميل احد جوانب السرير الذي
عليه سفلها ويرفع موضع راسها ويشد المخض مع السرير تحت
ابطيها شدا ناعما من فوق ثيابها بعمامه او بمنطقه عريضه
لكي لا تسفل جسدها الى اسفل لان السرير مرتفع من عند الراس
الى اسفل كثيرا وقد ينبغي ان تصنع مثل ذلك اذا انقطعت
المشيمه من سرة الجنين قبل وقتها او قطعها احد وانقطع منها
شي ويشد نهيا بين معتدل الثقل يحتال لخروج المشيمه
مما وصفنا انفا فان ذلك هو العلاج الفاضل بهذا الوجه
وما افضل صنعه فان مات الجنين في رحم المراه وليس هناك

بشي من الرطوبه بل كانت الرحم يابسه فان الرحم ينفخ او لا تم
بعفن الجنين ويتفسخ لحمه ويجري الى الفرج ثم يخرج عظامه
اخيرا ويعرف احيانا ان لم يغثه فان كان مات الجنين ينبغي لنا
ان نعرف ذلك من هذه العلامات التي انا واصفها وذلك
ان يا مرها بالنوم على جنبها الايمن او الايسر لان الجنين اذا كان
ميتا اذا نامت المراه على احد جانبيها انحدر الصبي فصار في
الجانب الاسفل واذا مات يسقط مثل الحجر ويكون الماء حول
السره باردا واذا كان الجنين حيا كان المراق حارا واذا
ابلت المراه مال الجسد كله الى اسفل ولا يميل من الرحم
من غير ان يميل الرحم ايما امراه طلقت فربت دما كثيرا قبل
خروج الجنين كان ذلك اشد او يخوف على الجنين ان يخرج
ميتا او يموت بعد خروجه واقواه ارحام عامه النسا
قبل ان يلدن يستوي اذا ابت المراه حبلى بجامعها زوجها
كثيرا فان عليها الولاده لذا عسر على المراه الولاد ولم يخرج
الجنين الا بالشده واحتال الطبيب ثم يخرج حيا فلا ينبغي ان
يقطع سرته حتى يبول او يعطس او يبكي ينبغي للمراه اذا
ولدت ولا تقدر ان تاتي الخلا تقضي حاجتها وان عطشت
شربت ماء وعسل مع الخمر فاذا اسخنت المراه وصار
مثل المعده او جا الصبي وعطش فليقطع صرته حبلت

اذا تنفس فان لم ينفتح الفرج ولم يعطس الصبي ولم يتحرك ساعه طويله
فانه لا يعيش ان لم يعلم حبل المراه واردت ان تعلم ذلك
فاعرف ذلك من هذه الامارات وذلك ان عينيها تكون
غايرتين غمقتين وبياض عينيها متغيرا عن صبغته الى الكموده
ان حبلت امراه وكانت عيناها غايرتين ووجهها متهيجا
تجسد ثم لحقهما ابيضا وقدماها وكانت كالذين علت عليهم
البلغم الابيض وكانت اذناها بيضاوين وطرف الانف منها
ابيض وشفتاها احمراوين فانها اما ان يلد جنينها ميتا واما
مريضا مدنفا يموت بعد ذلك ولا يكون ثمه دم الا قليل
ودم المراه ما سافقد ينبغي ان يعالج اللواتي هن على هذه الحال
بالفرزجات الطيبه الريح ويستفين من الادويه ما كان رايحته
طيبا ويعدين ما غذيه طيبه فاذا لم يعالجن بهذا
العلاج فانه بحماولا اطراف انوفهن يحسن الوانهن انما حامل
اشتهت اكل الطين والفحم فاكلت لعد ذلك براس الجنين
انما يعرف الجنين فيرضع بلون بهذه العلامات التي انا ذاكرها
ينبغي ان ينظر الى ثدي المراه ايهما اكبر فيعرف ان الجنين من
الجانب الذي فيه الثدي قال بقراط ان عولجت
امراه بعرق تحته لبنه فاصابها منها وجع المفاصل
وبصر الاسنان وتسد ونوف فانه سرحا الحمل

اكثر مما يرجا للتي لا تجد شيئا من ذلك اذا سمنت المراه سمنا
مفرطا مجاوزا للحد وامتلت بلغما لا تلد ولا تحمل واذا كان
السمن طبعا حملت حبلا ان لم ... بينها وبين ذلك شي الا ان
يعرض علة اخرى عامه النسا اذا حان لهن ان يطمث
جذب فم الرحم اليه ما كان داخلا فيها اكثر مما كان
مثل ذلك المراه اذا كانت تلد من قبل ثم احتبس ذلك عنها ينبغي
ان تقطع العرق في السنه مرتين من يديها ورجليها اذا اصاب
المراه وجع في وركيها او في راسها او في ايديها او في بعض اعضايها
فحبلت سكن عنها ذلك الوجع واذا خرج الحس من ارحام
النسا ووافق بعضهم ما كان ريحه طيبا سقاه او يعالج به فم
الرحم اذا عالجت المراه لكي تحمل فاذا نقيت رحمها وكان
فم الرحم مستويا فلتغسل ولتمسح راسها ولا تدهن وتشد على
راسها منديلا وتلف فوقها عمامه وتطمت وقد امسكت
من تحته من اسفل وقد ليت الفتيله بالنار ولا تلبس كثيرا فاذا
كان من الغد فلتحل راسها وترفع المنديل الى انسان يشمه
او العمامه التي على راسها فان كان ريحها منتنا فقد نقيت
وان لم يكن ريحها منتنا فلتنقها بعد وامع ذلك قبل الطعام
على الريق وان جعلت هذه الفتيله لامراه عاقر فانها
لا ترتفع رايحته الى راسها المراه التي تلد كثيرا او ...

صحيحه ان عالجتها بشيله فلن يفا بين هاهنا ولا تبين عرقها
فاذا نقيت وحسنت حالها واردت ان ياتي فراش زوجها فلتكن
على الريق وليشرب الرجل شرابا صرفا ويغتسل بما بارد ويأكل
اطعمه موافقه فان احتبس بالحبل فلا تقرب زوجها في حدثان ذلك
وانما يعرف ذلك من الرجل فاما المراه فلا تعلم بحبلها اولا الا ان
يخبرها الرجل لانه يعلم بذلك من افراغ المني فاذا اخرج في الرحم
النطفه فرد في قبل وترك التحرج فلتاتي فراش زوجها ايضا
فان حبلت المراه واسقطت مرارا في وقت واحد في شهرين ولا
تسقط قبل ذلك ولا بعده واصابها ذلك مرتين او ثلث مرات
او مرارا كثيره في وقت واحد في شهرين او ثلثه او في اربعه
اشهر فاعلم ان رحم هذه ليس يمتد ولا يكبر لان الجنين يكبر
فيحاذ الشهرين او ثلثه او الوقت الذي تسقط فيه ويعظم الجنين
والرحم على حالها لا تتسع فيسقط الصبي في ذلك الوقت
وقد ينبغي ان يعالج هذه حتى تحبل وذلك بالعرجات
التي تعمل والادويه الموافقه وذلك ان تاخذ حرف قثا
الحمار بدقعه ويحله ... تغسل مروع الرغوه ليكون
من قثا الحمار قليل ومن العسل كثيرا وجعل شيا من اصل
الحلتيت واخلط هذه جميعها واكلها والبلل الدوا ...
بيحل ... فتبله الرحم ثم ادخله حتى يصعد في الرحم

فاذا ذاب الدوا فاخرج الميل وعالج ايضا بخور الحنظل
مثل ما عالجت الاول وربما كل في هذا الوقت يوما كثيرا او حد
المحروث وكلما انتفخ البطن ثم تمسك الفرزجه في كل ليلة ايام
حتى تعلم انها صلحت وتعالج كثيرا على قدر ما تعلم انها تفعل
وتستعمل في الايام الوسطى من العلاج بما يلين فاذا صلح فم
الرحم بتلك الملينه وطمثت ثم نقت فليضاجع زوجها
ان عرضت في فم الرحم مده من بعد ما تلقا وتسقط او من شي اخر
ولم يكن المده في موضع لا يصل الى الخروج فينفع هذه ان
تدخل في رحمها ميلا يسمى بالقاماطير قد احله في فم الرحم
فان خرج القيح في الميل الى الرحم ولم يخرج الى الكي ثم تسعان
تجمع بعد ذلك دواب تكون في النخل يقال لها قنتس
فاخذ منها التي تكون على الشجر فاولها حمرا وينبغي ان يخذ
تقطع اذنابها حتى تزل الغذا التي اغتذت ثم تيبس في الشمس
بعد ذلك وينبغي ان يوخذ الدود الذي في النهر وهي
العجلات فيبس في الشمس ويوخذ من العسر نه الفولوسين ومن
العجلات صنف ذلك ويخلط معها شي من اسنون او بعض
ما اشبهه فيوخذ لك دوا ويكون مثا فلتسحق هذه بدابر
كماليض طيبه الريح بصفاه واذا اشربته فانها تخرج تعلا
وحدرا في بطنها فان اصابها ذلك فاسقها ما انقراطن وهو

٩٩

100 ماوعسل قليلا اذا احتاجت المراه الى الولد والحبل ولم تحبل
قط ولم تلد فاعلم ان فم رحمها جاسي او جاف او منطبق وليس
بمستوي بل هو مايل الى ناحيه الورك او الشرج او هو منحدر الى
فوق او الرحم املس فيها او هي جسيمه او حاسه حدا او منتفخه
حدا او قد يحبس الطمث ايضا من كثرة الحرارة ومن يبس
البدن فاما المني فلا تقبله الرحم اذا كان فمها فاسدا
اعني اذا كان رطبا جدا فان كان املس فاذا اردت
علاج ذلك فكمد الرحم بكماد حار يابس ونقي البدن
بدوا مسهل غير انك تبدا باسهال البدن ثم تلين بالكماد ذلك
فافعل ان كنت ترى ان تسقي الدوا من فوق وان رايت انه ينبغي
ان يكون الدوا من اسفل فابدا بالكماد ثم كمد الرحم ثم
ثني باسهال البدن من اسفل فاذا رايت البدن قد نقي فكمد
الرحم حينئذ بالمياه فابغه واجلسها فيها لتفتح الرحم فيها
ولكن الكماد بما طبخ الشونيز فيها طبيخ ورق الدفلي واجمها
بهذه الامياه ايضا فاذا فرغت من التكميد والاحمام
توسع فم رحمها قبل ان تبدا بمرود من رصاص تقطيره او قلعي
وينبغي ان يكون طرف المرود رقيقا ثم يغلظ قليلا
قليلا حتى يكون في قدر صالح وتغيب المرود ساعة بعد

في دوالسلين ثم يدخله في الرحم ولتكون المبل كهيه
ويكون له مقبض من خشب طويل ولتشرب في ذلك الوقت شرابا
ابيض لطيف ويطبخ في ذلك الشراب قطع من خشب الوادي
ومن خشب القطران واصول الكرفس او كمون كرماني
او كندر فلتشرب كل يوم منه على الريق قدر ما يعلم انه
صالح اياما متتابعه ولكن طعامه جري الكلاب المخربه
وذو الاربعه وان بعض الرجل البحري يطبخ بشراب حلو ولتحسا من تلك
المرقه ولتاكل كرنبا مسلوقا ولتشرب شرابا ابيض لطيفا
وتستحم في كل يوم بما حار ولا تكثر من المطعم فان كان بطنها
لينا فذاك والا فاسهله ثم اسقها من ذلك الشراب الذي وصفنا
انفا يمر في الرحم بالشيافات المتقيه فان كانت الرحم نقيه معتدله
صحيحه وهي لا تطمث وان طمثت شيا قليلا لا تعد دهر طويل
فاطلب علمه ذلك فاذا وجدت العله فعالجها علاجا
جيدا وان امكنك استعمال الادويه القويه في اول العلاج
فاستعملها والا ففي اخر علاجك فان بدات بالادويه القويه
فتبدي بالادويه اللينه وان بدات بالادويه اللينه فتبدي
بالادويه القويه فاذا علمت ان البدن قد استنقى واستفا من
الطمث فعالج فم الرحم حينئذ بالادويه الملينه ليلين فمها
ودخنه ايضا بدخن ملينه فاذا لان فاستعمل شيا

منفذ الرحم من رطوبتها محتقنا لها غاذيك تستعمل اولا الادويه
الملينه ثم تثني بالقويه ثم تثلث باللينه لان الادويه القويه
تحرح القويه الرحم وتلدعها فاذا فرغت من ذلك فم الرحم اعني
انقيتها وهيئتها لقبول المني وذلك ان تجففها وتسخنها فاذا
جفت وسخنت قبلت المني فنولها جيدا فان كانت امراه لا تلد
لكثره الشحم بجسمها فينبغي ان تعالج بادويه ملطفه حتى
تذهب ذلك الشحم ويكون العلاج في زمان الربيع وما ينبغي ايضا
للرجل ان يصاجعها وان لا يكون لشتوان من النبيذ ولا تشرب
شرابا ابيض لكن تشرب شرابا احمر قوقا صرفا وليكن
اغذيته دسمه قويه وينبغي عدم الاغتسال بالما الحار
لكن بالما البارد ولتكن مستحما غير مستقيم وتشاعد من الاغذيه
الغليظه اللزجه الحريفه واستعماله الاغذيه الشريفه
النضج الجيده بالامساح وان احب الانسان ان يولد ذكرا فليتعاهد
تطهر المراه ثم يا بنها وهو بطح حصيته اليسرى وان احب
ان تكون انثى فليشد حصيته اليمنى ان الرحم تستريح من الدخنه
الملينه وتستريد من الدخنه الملبسه وان اردت ان تقيي دخنه
تبيسها فاجعل الدخنه بورق شجره تدعى كوطوس او بحب غار
او بورقه او بصمغه او الكندر او بورق شجره تدعى اكسا
او بلنبيسون او بشحم وشمع وكبريت اصفر او بورق السوسن

او باصل دراندعا قوقادون او بورق الابيض او بحد باديسر
او بثوم او بمقعه او بشحم خنزير وبهذه الادويه مما يشد الرحم
فان اردت دخنه ترخي الرحم بودريح او بشحم عنز او بلبن
بين او بحلتيت او بجوز بزر او بدوا يدعى بانسا او بمح بقر او من
بحر او من دهن ورد وتشرب المراه عصاره دراسون وتشرب
شرابا ابيض حلوا او تشرب ايضا كمونا او رابنج
ادمر رابنج ونطرون وعسل مع خمس حبات كندر في ذلك
يوم مرتين وليسق تسبارا ايضا مما يعين تلطف وذلك ان
تاخذ من المر جزو ومن الكندر جزو ومن مراه بقر جزو ومن رابنج جزو
وتجمع هذه كلها في صوفه نقيه او خرقة كتان ثم تضعها
بعض طيب اهل مصر ولكن تدلي الرحم ثم تغتسل وتلزمه
وتشرب بعد ذلك بزر الكرفس وشراب ابيض على الريق
ومن كندر تاخذ من كل واحد جزو او تاخذ من المر جزو ومن
اللبان جزو ومن الدارصيني جزو وثمانيه سنبا ثم تشرب
كمونا كرمانيا ثم تاخذ ايضا من رابنج جزو ومن اصل السوسن
جزو تدقهما جميعا وتعجنها بعسل منزوع الرغوه وتعمل من
ذلك شبه بلوطه ثم تحملها ثم تشرب بعد ذلك اصل
دوا يدعى علوفرسدس وبزر كرفس وشراب ابيض فان
اردت ان تنقي الرحم ايضا ما لعا تاخذ من زهر النحاس

والنطرون بالسويه واعجنها بالعسل واضع من ذلك شبه بلوطه
ثم تحملها وان اردت ايضا ان تضع سبارا خونا سقيا تاخذ من
عصاره قثا الحمار جزو ومن زهر النحاس جزو واعجنهما بعسل واضع
من ذلك سنبارا صغارا ومرها ان تحمله فانها مما ينقي الرحم
تنقيه بالغه ان كان في الرحم خاسننا حدا فان اردت بلينه
تاخذ عصاره قثا الحمار جزو ومن زهر النحاس جزوين فاسحقهما ناعما
واعجنهما بعصاره ارطمسيا واضع منه تسبارا ومرها ان
تحمله فان اردت ايضا ان تعمل تسبارا يلين ويسقي الرحم
تاخذ ارطمسيا ونطرون وبخور مريم وكمون فدقهما دقا
ناعما واعجنها بشراب ثم اصنع بذلك تسبارا ومرها ان
تحمله او تاخذ من دوا يدعى ارطاسيا جزوا ومن المر بلنث جزو دقهما
ناعما واعجنها بشراب قابض ثم اصنع بذلك سنبارا ومرها
ان تحمله ان كرهت المراه العفن في الرحم وان اردت ان
تسقط جنينها تاخذ من بزر الحنظل جزوا ومن بخور مريم جزو دقهما
جميعا واعجنهما بشراب ثم اصنع من ذلك سنبارا وان
احببت ان تصنع سنبارا غير ذلك تاخذ من حب الحبل جزوا
ومن ورقه جزو دقهما دقا ناعما واعجنهما بشراب واصنع
سنبارا من بخور مريم ومن زهر النحاس ومن الشب المصري
من كل واحد جزو ثم دقهما واعجنها بشراب واصنع منها

منها سنبارا ومرها ان تحمله او خذ من بخور مريم فدقه دقا
نعما وانخله واعجنه بشراب ابيض طيب الريح واصنع منه
سنبارا بصوف او بخرقة كتان جليعة نقية او خذ من بخور مريم
جزو ومن الراسنج جزو واحد ومن بخور غرجرا ومن الدوع جزو ومن
النطرون جزو دقه دقا بالغا واصنع منها سنبارا ومرها ان
تحمله وان عرض للمراه من وجع الرحم التي من العطش والنسا من العلل
فاعلم ان الرحم قد انقلبت عن موضعها فان ارتفعت الى فوق
عرض لها من ذلك في حمى واختلاط العقل وعطش وحمى بدقى اعمالس
فان احببت علاجها من ذلك فكمد بطنها بالدهن ودخنها
وذلك ان تجلسها على كرسي مرتفع مثقوب واصنع تحتها مجمره
ودخنها بكمون وكندر من الكمون جزو ومن الكندر
جزو ثم تصنع لها سنبارا وتحمها بماء حار فان اردت ان تضع سنبارا
فخذ من الشب المصري فدقه دقا ناعما واعجنه بشي من طلا
واصنع منه سنبارا وخذ رابع ارطمسيا فدقه دقا
ناعما واعجنه بشراب ابيض يسير واصنع منه ومرها ان
تحمله فاذا ولدت المراه واسترخت رحمها فاصنع لها سنبارا
من دهن ورد ومن شمع فان استرخى رحمها جدا فاعدها
بالاعدى المبينه المعفصه واسقها شرابا عفصا
واصنع لها سنبارا من بنج اسود ونطرون ونوره وكمون

103

من كل واحد جزو واسحقها سحقا جيدا واعجنها بشراب ابيض
واصنع من ذلك سنبارا او خذ من قشور الحنظل واسحقه نعما
واعجن ذلك بشراب واصنع من ذلك سنبارا بصوفه شعر
ارنب ومرها ان تحمله ٥

ان عرض للمراه بعد الولاد وجع الرحم

فمرها ان تاخذ شعيرا ابيض مقدار كذا وكذا فتطبخه طبخا ناعما الى
ان تهرى الشعير ثم تشرب منه شرابا كثيرا وتصنع لها سنبارا
وذلك ان تاخذ نطرون وكمون وبزر اسود من كل واحد
جزو فتدقهما دقا ناعما وتعجنها بشراب وتصنع منه سنبارا وتحمله
ان كثر دم طمث المراه فاسقها بورد وابدعا علو من سندس
ثم ان تحبسه وتمنعه ان استرخت الرحم وكانت تخرج من الفرج
خروجا متتابعا ومرها ان تستلقي على قفاها وتنضح على
الرحم بماء فاترا ثم تاخذ من ورق الرمان جزو ومن العفص
جزو ومن السماق جزو وتذره عليها ثم تشرب شرابا قد انقع
فيه ورق الورد واذا ولدت المراه وبرقت برقانا
كثيرا فاسقها مغره قليله او خذ مغره وخزف سلحفاه
بالسوا فتدقهما دقا ناعما واعجنهما بشراب واصنع منها
سنبارا ومرها ان تحمله واذا ولدت المراه والمنزف دما
على الحال المعروفه تاخذ من بزر الباذنجان اللبنا وزن لوتنيس

دوا

واسقها شراب ابيض قدر ملعقه فانها ترقق الدم من ساعتها
وتسقيها منها سقيه جيده ان شا الله تعالى
تم الكتاب بحمد الله وعونه وتوفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاسابيع

قال ابقراط ان صوره العالم الدايم ان لهذا العالم
كله سبعه اجزا وهو مركب من هذه الاجزا السبعه
وان اول جزو العالم هو العالم الاقصى وان هذا العالم
الاقصى هو مر الصيف والشتا وان الجزو الثاني
هو نور الكواكب وتحليل الطبيعه وسخافتها وكثافتها
وصفاقتها وان الجزو الثالث هو حركه الشمس

ذات الحراره وان الجزو الرابع هو اقتران الشمس والقمر وزيادته
ونقصانه وارتفاعه وانحداره وان الجزو الخامس
هو الهوا وبه تكون البروق والرعود وما بعد ذلك قوله
وان الجزو السادس هو رطوبه البحر وان الجزو السابع
الارض التي عليها الحيوان والنبات ما احكم خلقه
هذه الاشيا كلها وقد بينت شانا مبرهنا ان الارض
بعدد الاشيا كلها وان الارض تختلط بالما على هذا اجرى
العالم مجرا سبعه ان العلمين التي تحت الارض هي سوا
بالعدد اعني العلمين التي فوق الارض شبيهه بصورتها
ايضا وان الافلاك تدور حول الارض بالدور المبرم المحكم
وان الارض والفلك الاقصى ثابتان وان الارض
موضوعه في وسط الدنيا وان منها الرطوبات وهي
وسط لا تتحرك وان العالم الاقصى لا يتحرك ايضا
فاما ساير الاعضا الاشيا فانها تحا بعضها بعض
وتسلك بعضها في بعض وان الكواكب السما ومنه المتحيره
هي سبعه وهي عله فصول السنه وان الكوكب الذي
يدعى ارغطوس وهو الفرقد تتبع الكوكب الذي يدعا
ارغطوس وهو ذنب الفرقد وان الكواكب تسلك في

الفلك على هيئات مختلفه وان ابواب الرياح سبعه تهب مع
منها الرياح الزمانيه ان الريح يكون من فوق حيث الهوا وان
ابتدا الرياح اذا هبت من مواضع حاره سميت هذه الريح
املوطس وان اركان المسه سبعه بنات الانسان
من قدف المني وان طبيعه الحيوان والاشجار التي فوق
الارض تشبه طبيعه الكل وان الاحجار ركبت شبه ما ركب
الكل وان الارض موضوعه في وسط العالم لا تتحرك وانما
تشبه العظام التي لا تتحرك ولا تالم وان في الارض من
الحار الرطب شبه الدماغ والمخ وان العروق والدم الذي
فيها تشبه ما في احشا الانسان من الرطوبه وان الهوا تشبه
الريح الرطبه التي في الانسان وان القمر تشبه موضع
الدماغ وان حال الكل ان يكون موضعين اثنين وما بعد
الى ذلكم مولده وان زحل الذي هناك هو السالك المدابر
وان العرقدين تشبهان الحراره في الانسان
وان العالم الاقصى الذي لا يجزا هو المحيط بالدنيا كلها
وان كسوته كل صوره من الصور هي على ما ذكرت وان
كل واحد منها يجزا باجزا سبعه وان الانسان
يجزا باجزا سبعه اولها الراس وان الراس قد يجزا
باجزا سبعه

وان النفس ايضا تجزا باجزا سبعه وان الحر والاسهال
هو السموم المر فاعله الامراض وان الحر السادس
هو العذب الحلو وان الحر السابع هو ذلك مالح انه
قد ينبغي للانسان اذا هم بشي ان يصحح رايه بالتجربه بين يديه
اذا تعلم شيئا من الاشيا على ما ينبغي ويوافق الطبيعه كانت
ابدانهم محصنه بالجبوه والقوه ان دبروا انفسهم تدبيرا رديا
غير طبيعي اسوا الى انفسهم ولو تعمر الاوجاع الشديده
والامراض العفونيه وان الارض تجزا باجزا سبعه
الارض راسها ووجهها يدعا بلوبونسوس اما قولي
في الكل كله في طبيعه الانسان فهذا اذا ما صار
هذا العالم على ما وصفت واني اريد ايضا ان اري ذلك
في الامراض اما الحيث الى ذكر هذه الاشيا اعني
طبيعه الكل والانسان لمكان اكباه والجمله ان
الانسان مدة يقدر ان يعرف الاشيا معرفه تامه من
قبل حدودها وطبايعها وبحق عليكم ان تفهموا كلامي
ها هنا ووجوه معاني كل قول من اقوالي انما سميت
الحراره الغريبه ذلك الشي الذي يندفع من الاب والام
حين اجتمعا وتشبث احدهما بالاخر وان الحار والبارد

لما اجتمعا وتشبث احدهما بالاخر ان المني اذا قذف به من
الوالد فوقع الى الرحم اما سائر الحرارات كلها الكائنه
من الرحم الفصول انهار بما دانت من الضب الذي على وجوه
شتى ومعاني كثيره اني اذا قلت برد الهوي او الروح
الهوائي فاني لست اعني بذلك البرد الاول العرضي
اني اذا قلت البرد الكائن من الاطعمه والاشربه
لا يظن احد اني قلت برودات كثيره لكني اقول بردًا
واحدًا واذا قلت صوره الانسان او غيره من الاشيا فاني
اعني بذلك الرطب واليابس ان احتراق لون البدن ملون
من المره واي اذا ذكرت هذا اللون وهذا التغير استعنت
على نعته باسما معروفه قد عرفتها العامه شبه ما سميت
البلغم والمده نتن والقيح فان من هذه الاشيا يعرف بقيه
الاسما ايضا وان الحار قد يفعل به البروده والرطوبه ويفعل
بالرطوبه والبروده الحدان وان قلة علم الاطبا ما ادعوا
الى فساد البدن وهلاكه وان الحمى ربما فعلت ايضا
شيئا مما ذكرنا وان ابتدا الحميات اللهبه يكون
بعطش شديد وان هلاك الحميات هي نجاه لنا وحياه
من الاسقام اذا كانت الحراره الغريبه الاولى لا يحدث

١٠٥

106 اليها الرطوبه غلبت الهلاك عليها ان الهوا ايضا قد يتغير
بسبب هذا التغير الذي ذكرنا انفا ويكون علة ذلك
التغير الشمس وان الحيوان كلها والنبات ركبت من الاسطقسات
الاربعه من الحار والبارد والرطب واليابس وان الحار
من الشمس والرطب من الما والبارد من الهوي واليابس
من الارض وان الارض هي الغاذيه للحيوان والنبات
عامه وان البارد يجمد الاشيا ويعقدها ويشدها
وان الحول هو دور الفلك ان للسنه طبيعه لان لها
بدا وهو الصيف ووسطا هو الربيع وايضا ولها المنتهى
وهو الشتا وان الاشيا كلها هي اجزا الكل وان الاجزا
شبه الكل اضطرارا لا محاله وان الشتا اذا دخل
دخلت معه الاجام والبرد الشديد يقوي على سائر
الفصول وتغير الحراره حينئذ الى باطن الابدان اضطرارا
فان البروده تقمع الحراره وتدفعها

تم كتاب الاسابيع بعون الله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الغذا لابقراط

نقل البطريق

قال ان الغذا وصوره الغذا واحد وكثير فاما واحد
فالجنس واما كثير فالصور اعنى الرطوبه واليبوسه
وصوره هذه ايضا وكميتها اما الحسي فينبغي ان يتخذ بالعاده
فاما بالعقلي فينبغي لنا ان نعرف الغذا ونصيره الى اليبوسه
ان الغذا ينمي ويقوي ويربي اللحم ويشبه ولا يشبه
في كل واحد من الاعضا ان الغذا الداخل من خارج
اذا تغير كان طويلا يلتف بالاعضا كلها التفافا
شديدا ان قوه الغذا تنفذ الى العظام والى جميع
اجزايها والى العروق والى العصب والى العضله والى
الصفاق والى اللحم والى الشحم والدم والبلغم والدماغ والمخ
والى الكاهل والى الاحشا والى جميع اجزايها والى
الحراره ايضا والى الرطوبه والى الريح ان الغذا هو
الغادي وان شبه الغذا وما يكون يغذي في المستقبل
غذا هو غذي ان ذي الغذا كلها واحد واخرها
واحدا وان البدو والاخر شي واحد وكل ما مدبر

من اجزا الغذا تدبيرا جيدا او رديا فعلى هذا التدبير الجيد
فما ذكرنا انفا واما التدبير الردي فضد ما ذكرنا انفا
عصارات مختلفه في الوانها وقويها ومنفعتها ومضرتها
وفي غير منفعتها وغير مضرتها وفي كثرتها وزيادتها ونقصانها
ومما يشابهها ان الحراره تضر وتنفع وان البروده تضر وتنفع
ان تضر وتنفع بالحراره وتضر وتنفع البروده ان قوه الطبيعه
مختلفه شتى ان من الكيموسات ما يفسد الكلي
والجزوي من خارج ومن داخل بلا عله وليس بلا عله
انا عندنا فبلا عله واما عند العله فليس بلا عله ومن
العله ما هو ظاهر بين ومنها ما ليس بظاهر ومنها ما هو
ممكن ومنها ما هو غير ممكن والطبيعه تكفي
الاشيا كلها وبعضها اما من خارج فالضماد والطلي
والدهن ولسع الحيوان والكل وكذلك بالحراره وبالنتن
اما من داخل واما فبعض ما ذكرنا ومع هذا ايضا المجاري
العقليه الجزو منها والكل ان المرض الطبيعي هو البطن
والبول والعرق والبصاق والمخاط والرحم والبواسير والرض
والبثر والسرطان ومن المنخرين ومن الريه ومن البطن
ومن المقعده ومن الحرق طبيعي وغير طبيعي وتمييز هذه

الاشيا بعضها من بعض بعلة وعلة غيرها البواسير والبرص
والنتو والسرطان ومن المتحدرين ومن الرية ومن البطن ومن
المقعدة ومن الحرف مما كان طبيعيا وغير طبيعي ان المتر
هذه الاشيا الذي ذكرنا قد تميزها على احد على مبلغ
علمه ورايه في بعض الازمان الحاليه ان الاشيا التي ذكرنا
كلها هي طبيعة واحدة وليست بطبيعة واحدة وان
هذه الاشيا كلها هي طبايع كثيرة وهي طبيعة واحدة
الدوام فوق واسفل وليس من فوق ولا من اسفل لكن افضل
القوا واكرمة الكاين بالغدا وارد الدوا الكاين
بالعلك ان الافضل والارديء يكون بالاضافه
حرج حلبه ذكر نبع صديدا بريه حراره ومنو كلف
ربما ضر وربما نفعت وريما المنفع والمتضر ان الغذا
ليس بغذا ان لم يقوا على ان يغذو الغذا ليس هذا ان لم يكن
يشبه الغذا لانه بالاسم غذا واما بالفعل فليس بغذا
واما بالفعل فغذا واما بالفعل فغذا واما بالاسم فليس بغذا
ان الغذا ينبعث الى الشعر والاظفار وينفذ من داخل البدن
الى ظاهره ان رطوبات البطن البدن كله ينسل بعضها
الى بعض ويتنفس بعضها ببعض ويحس البدن كله اوجاع

اجزايه بعضها ببعض ان بدو اكثر استقى الى اخر جزو
البدن ومن اخر جزو البدن ينتهي الى بدو كثيره ان طبيعه ما
هو وليس هو واحد لاختلاف الامراض في الغذا في الريح
في الحراره في الدم في البلغم في المره في الاخلاط في اللحم
في الشحم في العرق في الوريد في العصب في العضله في
الصفار في العظم في الدماغ في النخاع في الفم في اللسان في
المعده في البطن في الامعا في الحجاب في الجوف في الكبد
في الطحال في المثانه في الرحم في الجلد هذه الاعضا
كلها واجزاوها قد يصيبها الامراض وقد يكون السقم فيها
عظيما ولا عظيما الدليل على ذلك الرعده الوجع صدع
الراس العرق سحابه الامر الي السكون الاضطراب
امتداد الوجه الخبال اليرقان الغواو والجنون بالخبال الدم
النوم الثقيل قد يستدل بهذه وغيرها على الطبيعه وكلما
اشبه هذه الداله على المنفعه والمضره وجع الموضع
والحر وعلامات العظم منها ما بالاكثر ومنها بالاقل وكلاهما
بالاكثر وكلاهما بالاقل حلو ولا حلو حلو بالقوه شبه
الماء حلو بالمذاقه شبه العسل علاماتها كلاهما
خارجات عنه وبلاغه اما اللسان واما فوه

المرافقه الذي يدعى المرافه حلو في الصوت في الدهن وفي
اللون وفي ساير الاخلاط ان سخافه البدن مواتيه للتنفس
فاذا اخرجت الفضول خروجا سهلا كثيرا كان اصح للبدن
وان صفاقيه غير مواتيه للتنفس لانه لا يخرج من الفضول الا
يسير فيضر ذلك بالبدن ان الذين يتنفسون تنفسا سهلا
سلسلا هو اضعف بالقوه واصح ويسرع نزول في الاسقام
ان المتنفسين تنفسا رديا قويا فلا ان يسقموا فاذا سقموا
لم يبروا سريعا ان هذه الاشيا قد تعرض في الكلى والجر
الوية تجد الريح حدا مصا دا مثل ذلك ساير الاعضا ملو
عدا الريح العمو والمخران قصبه الريه وساير متنفسات
البدن اما الغذا الاول البدوك والكاين من السره وتراق
البطن اصل العروق الكبد واصل الادرده القلب ومن
هذه العضوين تنبت في اعضا البدن كلها الدم والريح وايه
القوه واحده وليست بواحده منها في جاه الكل واكو
منها في جسم الكل واحد القوه واحده وليست واحده
وهذه الاشيا كلها متراديه مخالفه منها في جاه الكل
والجسم ومنها في جسم الكل واحد ان غذا اللبن هو غذا
اللذين لهم في طبايعهم غذا فاما في ساير الناس فلا

109 والجمر هي غذا العمر الناس وبعضهم غير غدا وكذلك اللحوم
وساير صنوف الاغذا الاكثر في بلاد وعلى العاده ان الاعضا
الذي يغتذي منها ما يغتذي للكون والنما والزيادة ومنها
ما يغتذي للكون وحده يغتذيه المسيحه ومنها ما يغتذي
القوه ان حال المريض ليست بطبيعته وحال الصحه افضل
من بعض حالات البدن في الاشيا كلها ان الكميه اذا
كانت على نحو نحو السفر دانت حسبيه ان اللبن والدم هما اكثر
الغذا ان الدوب يوافق في اشاكيته منها في الاجنه
وغذايها واذا مال الجوف في اللبن وفي غذا المولود
التي ليست جيه نحيا واجبه واجزا الحيوان ان طبايع
الاشيا كلها غير منفعله الدم الغريب صار نافع الدم
صار الدم الغريب صار الدم الخاص نافع ان الاخلاط
العجيبه اعني الكيموسات نافعه وكيموسات
الخاصه صار والكيموسات الغريبه صار والكيموسات
الخاصه نافعه المتفق مختلف والمختلف متفق اللبن
الغريب نافع اللبن الخاص صار اللبن الغريب صار اللبن
الخاص نافع انه قد ينبغي ان يكون اطعمه الاحداث
متغيره تغيرا يسيرا فاما الاطعمه النضيج فينبغي ان تكون

تسعين تامه المغبن كامليه وان تكون اطعمة الشباب
عير متغيره النيه ان الجنين يتغير في خمسه وثلثين سمسا وتحرك
في سبعين ويخرج في مايتين وعشره ان الجنين يتم خلقته في خمسه
وثلثين سمسا ويتحرك في سبعين ويتم في مايتي وعشره وقال
اخرون ان خلقه الجنين يتم في خمسه واربعين يوما ويتحرك
في تسعين ويخرج في مايتي وسبعين وقال اخرون ان خلقته
يتم في خمسين ويتحرك في مايه ويتم في ثلثمايه وقال
اخرون ان صوره الجنين يتم في اربعين ويتحرك في ثمانين ويخرج
في مايتين واربعين وقد يكون في هذه الاشيا اقل واكثر وفي
الكل وفي الجزو والكثير ليس يكثر والقليل ليس بقليل
ان الانف اذا انكسر وعوج استد في عشرين فاما اللحي والترقوه
والحنبان فضعفي ذلك واما العضد فثلثه اضعافها واما
الساق والساعد فاربعها اضعافها واما الفخذان فخمسه
اضعافها الدم اللذين حر جيد الدم اللذين ردي الدم
اليابس فاصل الدم اليابس ردي المسلك فوق واسفل
ان قوه الغذا هي افضل من كثره جرمه وجرم الغذا افضل
من قوته ان هذا ابدا ينقص بنقص في وجه ويزيد
في وجه ان حركات العروق وتنفس الوريه والعروق

سفل ويختلف وفي السفر والصحه الرح غذا ان الغذا الرطب
سريع الاستحاله مما لا يسرع اليابس والغذا اليابس
سريع الاستحاله اكثر من الرطب والغذا البطي الاستحاله
بطي الانتفاس ان الذين يحتاجون الى زياده سريعه
يكون الغذا الذين لهم سيالانه يقوى ويصير والذين
يحتاجون الى زياده اسرع سرعه فالسقم لهم سيقا من احتاج
الى زياده رطبه فليلزم الغذا اليابس فاما الذين يعرعت
ابدانهم واسحلت فالغذا الرطب لهم انفع وانجع ان الفضلات
اصلب وابطا في الغبا والدروب ولا الحصد في الاصمار
ولانهن وهي اقوى في اجناسها فصارت لذلك قويه
لا يصل اليها الوهن سريعا النخ يكون من اللحم والمخ
الكاين في الدم وسابر الرطوبات ان المخ هو غذا الحرح
ان الروح هو غذا العروق والراسا دا كانا على غير
طبايعهما ان المخ غذا للعظم ان القوه سمي بعدوان
الرطوبه مركب للغذا

تم كتاب الاغذيه لبقراط
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم رب سلم

كتاب ابقراط المعروف بقاططريون

اي حانوت الطبيب

قال بماذا نشبه وبماذا لا نشبه منذ اول الامر من اعظم
الاشيا ومن اسهل الاشيا ومن الاشيا التي نعرف لا محاله بكل
ضرب الاشيا التي يمكن ان نحس بالبصر وباللمس وبالسمع وبالانف
وباللسان وبالفعل الاشيا التي بها نعرف ما للجميع ان
يعرفونه واما الاشيا التي عند ما يعمل باليد في حانوت
الطب فالمريض والمعالج وخدامه والاله وادواته
والضو واين وكيف وكم وفي اي الاشيا وباي حال
ومتى والجسم والابنه والوقت والجهه والموضع اما
المعالج فاما جالس واما قايم باعتدال عند نفسه
وعند المعالج وعند الضو واما الضو وهو نوعين واحد
عام واخر صناعي والعام ليس امره الينا واما الصناعي فامره
الينا وفي كل واحد منهما جميعا منفعتين اما مقابل الضو
واما تحت الضو فاما تحت الضو فاستعماله يسير والاعتدال
فيه بين واما ما يقابل الضو فينبغي ان نحول وجهه
المعالج من الضو الموجود ومن الضو النافع الي انور الاضوا

ما خلا كل شي ينبغي ان يصون البصر او يفتح النظر اليه
فانه اذا كان الامر على هذا كان المعالج يبصر والعضو
الذي يعالجه لا يراه احد واما عند نفسه فاذا كان
جالس كانا قدميه في نصبتها الذاهبه الي فوق على استقامه
مستقرين بما يحاذي ركبتيه منفرقين قليلا وكانتا
ركبتيه ارفع قليلا من حالبيه ليستوي التفرق ولموضع
في المرفقين ولمحاورته وضعهما التوفيق حسن اللمس حسن
السوي على مساواه ومشابهه للمرفقين والكتفين
واما عند المعالج والتقدم الي قدام والتقرب اليه والى
فوق والي اسفل والى هذا الجانب والى هذا الجانب
او الوسط فحد التقدم والتقرب هنا المرفقان اما التقدم
فحده ان يكونا المرفقان لا يفارقا الركبتان واما
الى خلف فحده ان لا يجوز الاضلاع واما الى فوق فحده ان
لا يتجاوز الكف من الثدي واما اسفل فالحد ان يكون
اذا نكس وبسطا يديه لم يبلغهما الي اسفل باكثرهما ان
كان العضو منه على ركبتيه صار اكفيه على رووس من
عصليه وهذه حال ما هو في الوسط فاما ما هو عن
هذا الجانب وهذا الجانب فحده ان لا يكون خارج

عن الثبات والتمكن بل يكون ثقل البدن ومثل تمامه يكون
العلاج والعمل من البدن بقياس الالتفات واما قايم
وهو ينظر نظرا يبلغ به ما يريد وهو مستقر على قدميه
كلتيهما بالسوا واما عمله لما يريد ان يعمل فيحتاج ان يكون
فيه تمكن على احدى رجليه لا التي جانب اليد التي بها
يعمل ويكون ارتفاع هذه الرجل بمقدار ما يلحق الركبة
الاربنيس على مثال الحال المستقر وسائر الحدود الاخر
يكون ذلك الحدود باعيانها واما المتعالج فليتقدم
المال المعالج لها لجو الاخر من سائر بدنه اما وهو قايم
واما وهو جالس واما وهو مستلقيا بحسب الشكل الذي اذا
كان عليه هذا ابقي كما هو باسهل ما يكون بعد ان
يحفظ ويحذر عند رسوب ما يحوي وعند قرار ما
يقر وعند ارتفاع ما يندفع الى جانب وعند تسفل
ما تسفل وسقاطها الذي يتبع شكل العالج ونوعه
في الاعطا وفي العمل وفي الحال الباقيه فيما بعده
الاطفال لا ينبغي ان تنفصل ولا تفترق عن اطراف الانامل
وفي استعمالها تحتاج الى بقا ناه اما بالانامل ففي اكثر
الاشيا لمقابلة السبابه للابهام واما بجميع الكف
حاكا كانت تنكبه واما باليدين كلتيهما فاذا كانتا

متخالفين جوده موافقه للاصابع ان يكون المزجه التي فيما بينها
غطيه وان يكون العظمى وهي الابهام مقابله للسبابه
جميع الاعمال ينبغي لك ان تعانيها بان تعمل بكل واحده من
يديك وبكلتيهما معا لانهما جميعا متشابهتين وتحري في عملك
ان يكون جيد حسن سريع لا مشقه فيه حسن الوزن لطيف
الحيله اما الالات وموضع كل حال فقد ذكرناها واما حيث
لا يكون شيء يعوق عن العمل وليس يكون شيئا تباعد التناول
وليكن هذه الى جانب فانه يكون العمل من الذين يتناول
منها فليكن عن قرب ويفعل ويفعله اذا انت امرته واما
الذين يطيفون بالمريض فليكن اعطاهم اياه الطبيب على ما
تراه ويامرهم به ويكون امساكهم لجميع بدنه امساك
يسكن معه الوجع وهو بعد ان يلزموا الصمت وينصتون
لما يامرهم المدبر للامر واما الرباط فانواعه نوعين
احدهما الذي يفعل ويفرغ اما الذي يفعل فيسرعه وبغير
وجع واحسن الوجود وحسن الوزن اما بسرعه فليتقدم
العمل واما بغير وجع فليعمل العمل بسهوله واما حسن الوجود
والهيه لكل الغير واما حسن الوزن فهو ان يوجد لذلك
وقد وصفت من اي العصابات تكون هذه الاشيا
واما الذي يفعل ويفرغ منه فالجوده والحسن اما

فلك والاخر الصعد وهو ذا انفصل

ما يحبس في البشر وحسن الثاني حيث المتشابهة المتساويه يكون
على استوى و على غير متشابهة وانواعه في البسط
المحكم الاستداره والعاس والافطس والعين والمعرو المقطوع
من النصف الذي نوعه موافق لنوع ما ربط ولعلته وأما
بالجوده فانواع الرباط الذي يربط نوعين فبعض الشي يكون
حادم الاشيا التي يسعى اما في القوه والشده معنى
العمرا وفي كسره الحرف والناموس المودي الى هذه هودا
واما في هذه فاعظم الامور من الرباط اما في العمر وكيما
لا يبين من العصر ما هو موضوع عليه ولا يضغطه لكن
يلطا عليه من غير ان يريه ضيق ويكون ذلك في الاطراف
الاقاصي افضل واما في المواضع الوسط فاما على اقل ما
يكون واما الا يكون اصلا العقد والخيط يكون
امعايه ودهابه لا الى ناحيه اسفل لكن الى ناحيه فوق
في الاعضا والاسافل وفي الرباط وفي الضغط المبادي
ينبغي ان يوضع لا على القرحه لكن حيث العقد واما العقد
فلا يكون لا في ولا في موضع العمل ولا في الموضع العطل
كما لا يكون موضع للباطل واما العقد والخيط فليكن
لين ولا يكون عظيم بقدر الحبل المجمل اذا انشغلته
ان يكلبط فهو يهرب وينزول الى المواضع الداهيه

الى اسفل والمواضع التي تحدث انما تحدث ينبغي ان يجعل
الرباط للجانب الايمن الى الجانب الايسر والجانب الايسر
الى الجانب الايمن حلاربا ط الراس فان هذا ينبغي ان يكون
على الاستقامه واما المواضع المتخالفه فينبغي ان يربط برباط
يبتدي من وجهين فان ربطت برباط يبتدي من وجه واحد
فليجعل الى حيث نسبه الى موضع ياتي بمنزله موضع وسط
الراس وان كان مواضع اخر يطير لهذا واما الاعضا التي
تجول بمنزله المفاصل فينبغي ان يلف عليها حيث يقصر حرف
اقل واصعد بمنزله ما يفعل ذلك في موضع مسا الركبه وحيث
يمتد وينبسط فينبغي ان يلف عليها حرف مبسوطه بمنزله ما
يفعل ذلك في الرجل اعني في الرضفه فقال ابقراط
ينبغي لك ان تبتدي في لف الرباط نهايه سببها ما حول هذه
ويضبط بها الرباط كله من الجهتين الجانبين ويجعل
الرباط في المواضع الساكنه من البدن والتي هي اعلا من
غيرها بمنزله الموضع الذي فوق الركبه والموضع الذي
هو اسفل منها الاجماع في لف الحرف من الكتف نحو حول
الابط الاخر ومن الاربيه حول المفصل ومن الساق في
الموضع الذي فوق الساق فما كان من الرباط يخاف
عليه الزوال الى فوق فضبطه من خلاف يكون

من اسفل وما كان منه الى اسفل فبخلاف ذلك ومن الاعضا
التي ليس لها كالراس فيجعل النفسد منها في اكثر المواضع
استوا ويستعمل الرباط على اقل ما يكون لئلا يرتبك كما
اذا لف الرباط في اخر الامر على اجود المواضع بها امسك
لاكثرها تعلقا واما التي ليس يكون فيها سهولة لان
تقدو لا ان تعلو من الناحيه المخالفه لها ما لجرف فينبغي
ان يجعل تقييدها بالخيوط اما بان يلقا عليها واما بان
يخيط بها الرباطات يكون رطبه خفيفه لينه رفيقه
قد ينبغي ان يعانا لف الجرف الذي كلتيهما معا وكل
واحد منها على حدتها ولتكن ما يستعمله من الرباط
ملايم لعروض الاعضا وغلظها وتتعرف ذلك ويقدره
بالجرف رووس اللفاف يكون صلاب متساويه الاجزا
حسنه التري واما الذي يتصل بها الرباط الذي فوق
والذي من اسفل او كلتيهما اما الرباط الذي من اسفل
فهو بسبب لالزاق ما قد تعرق او تقبيض ما يلتبرا او
لتسويه ما قد تعوج او لاضداد هذه واما اللبه فيكون
خفاف رقاق لينه نظاف عوام لا درور فيها ولا خمل
جلده يحتمل الشد ولها فضل صلابه وليست يابسه
بل نديه برطوبه مشاكله لكل واحد لما

المفرزيه حتى يكون الفوقانيه اذا انكسب كان لفها لما
يلفاه مما لا مغطيه والمبدا من الموضع الصحيح والمنتها
عند القرحه كيما ينفض الموضع الصحيح ولا يجتمع شي اخر زايد
ولتكن رباطا مستقيما قايم النصبه ولما هو بوارب على شكل
لا وجع معه ولا يكون سلس عمز ولا مرتخي تواذا اعلب منه
الى افراز بالعضو مستفرغ او الى وضعه في موضعه لم يحدث
هناك بغير بل بقا هذه شبيهه بما كانت عنه اعني العضل
والعروق والعصب والعظام ويكون اكثرها بحدا ه
فيها ان يكون حبله الوضع حبله المناسبه واما القسور
من الرفايد اطوالها وعرضها وثخانتها وعددها اما
الطوال فمقدار الرباط واما العرض فمقدار ثلث او اربع اصابع
واما الثخن فثلث طاقات او اربع طاقات واما العدد
فبمقدار ما اذا احاطت بالعضو واستدارت حوله لم تفضل
عليه ولم تقصر واما التي يراد بها الاصلاح والتسويه
فليكن طولها مقدار العله وعرضها وثخنها فقصد
به ان يكون بحسب النقصان ولا يكون تملا الموضع دفعه
ومن الرباطات الجرف التي من اسفل هي رباطين الاول منهما تبتدي
من موضع العله ثم تمر الى اسفل ويمر من الموضع الاسفل

حتى ينتهي في الموضع الاعلى في موضع العلة ينبغي ان يكون
عن الرباط تضغطه اشد ما يكون وفي الطرفين اقل
ما يكون اصلا واما سائر المواضع فعلى القياس
ينبغي ان ياخذ زيادة من الموضع الصحيح شيئا كثيرا فاما
الرباطات التي من خرق فالكثرة الطول والعرض اما
الكثرة فان لا تتحرك من الموضع العليل ولا يكون للجبائر
غمز ولا ثقل ولا انحراف ولا ضعف واما طول الخرق وعرضها
فثلث او ربع او خمس او ست اما الطول فاذرع واما العرض
فاصابع لكن اللواتي ينبغي ان يكون لها مقدار وان لا
ضغط ولكن لين ولين تغليظ ولكن جميع هذه بحسب
طول العضو العليل وعرضه وثخنه واما الجبائر فلتكن
ملسا متساوية الاجزاء مقعرة الاطراف ناقصة من هذا الجانب
ومن الجانب عن الرباط واغلظ ما تكون حيث الكسر مائل
واما كل ما يوضع محدودب مقعر من اللحم بالطبع فعليك بالكمد
منه والتوقي لكل ما هو يابس بمنزلة ما يحدد ذلك عند الاصابع
وعند كثرة اصابع الرجل اما في الوضع واما في العصر الوثاق
الذي من خارج ينبغي ان يشده لا ان يضغط به او لا يغير
وطي لينة صافية ملسا والى اجزائه ومقداره لما
حررناه

فالمصب على المريض نفسه واما مقدارها فالكثير جدا
يرخي ويضعف والمعتدل يدني اللحم ويجعله رخصا ولكن
تعليق ما يعلق ووضع ما يوضع تشكيل لا يوجع ياتي على
الحال الطبيعية واما الذي جمع يحتاج الى اضدادها
واما التي زادتها فبصرها قد يترى سائر الاشياء الاخر
يكون فيها هي تابعا لها ولكن جميعها ينبغي ان يجعل من
مسافة بعيدة وضعفها بالتدريج ويكون في اول الامر
اما على اقل ما يكون واما الا يكون منه شي اصلا ثم
ترادفه بعد ذلك اكثر والحد في اكثر ما يكون
منه هو ان يلتقي تلك المتنوية معا واما التي بها
تنبسط ما قد انقبض ولتكن مع الورم بالضد واذا المرض
ورم فليكن في الهيئة واحدة بعينها وفي الرباط على
الضد واما في اصلاح ما قد تعوج وتشويه والاشياء الاخر
ينبغي ان يكون هي تابعا لها ويكون القصد في الشي
الذي قد تجافى عن موضعه ان يرد اليه وفي الشي الذي
قد حاد الى غير موضعه ان يتجاوز ما غير عنه في الرباط
وفي اللزاق وفي التعليق واما الاضداد فيفعل فيها
بالضد واما المقدار في صب الما على العضو فما دام
العضو يرتفع وينتفخ فقبل ان يضمر وينقبض ينقطع عنه

وذا كان العضو لا يرتفع ارتفاعا تاما فانه بعد ذلك
يضعف الوضع يكون لنا مستويا مائلا الى فوق وما
كان من الاعضا نابيا ناشزا عن البدن بمنزلة العقب
والورك فليكن وضعه وضعا لا يتعلق منه الى فوق وشي
به وينكسر المنعب وهو الغالب المجوف يكون تحت الرجل كلها
او تحت بعضها وينبغي ان ينظر في المرض وفي سائر الاشيا
الاخر في كل ما يصادف بهذه الامور فيه واما الاعضا
والتمديد والمد الى اسفل وسائر الاشيا الاخر يكون
على مجرى الطبع ومجرى الطبع ينبغي ان يتعرف ما يرد في الاعمال
عند الفعل واما عند هذه ممن قبل الذي يسكن وهو
الشي هو عام ومن العلة اما من الذي يسكن وينزل فلا سفله
الحدود بمنزلة ذلك الذي للبند واما من الشي الذي
هو عام بمنزلة بساط والانقباض بمنزلة ذلك الذي
فيهم من الهوا للساعد عند العضد واما من العادة
فلان الاعضا ليس في حمل الاشكال الاخر امكن مثال
ذلك ان الرجل للانبساط احمل فان صيرتها على هذا الطول
ما يكون من المدة من غير ما يحتاج الى ابدالها اسهل وقت
الابدال والنقلة عن التمديد الى القبيه او الى الوضع

116 يكون العضل والعروق والعصب والعظام على اكثر ما يمكن
من جودة الوضع وحوله الشبه التمديد ينبغي ان يكون
على اكثر الامر للتي هي اعظم واغلظ وحيث يجتمعان
بالامرين ثم يتبع بالتي الاسفل منها هو المالوف واقل
ما ينبغي ان يكون الى العلة في القوة التي منها وما كان
منه اكثر المقدار فهو ضار ما خلا في الصبي نقيا
ما هو مائل الى فوق قليلا مثال التسويه والاصلاح
المشترك في الاسم والغرين والسلمية والصحيح الذي
يمكن فيه ان يحل ويشد وان يريد في اللحم ويهزل اما
الصلب فيزيد في اللحم ويشتد واما اللين فيحل واما
الكسر فيضعف واما المعتدل فيغلظ اما الرباط
فينبغي ان يكون اولا على هذا يكون الهبوط بعد ان
اكثر ما يحدث الضغط في موضع العلة فانه يحد
في الطرفين اقل ما يكون لكنه يكون هناك مقدار
يحد له ضغط ويكون ذلك بالكرم لا بالقوة والشدة
جملة الامر في الاشكال والعادات والطبايع في كل
واحد من الاعضا واما النوع من قبل العدو ومن قبل
المسير في الطريق ومن قبل القيام ومن قبل الاصطلاح
ومن قبل العمل ومن قبل الفنون ان الاستعمال يصح

والنطاله ندوب الغمز بالكثره واما كل ما يبور عن الضربه
من الاثر الحادث عن الدم المحتقن تحت الجلد او من المرض والعسح
او من الهتك او من البرد الذى كان قد تبعه فيجعل حل رباطه
ذاهب الى ناحيه اعلا البدن ويجعل معه سى ببير
ذاهب الى اسفل بعد ان لا يكون الابتدا والرجل منكسه
وبعد ان يضع الابتدا على الضربه ويعصر عليها اكثر الغمز
ويكون غمزك على الطرفين اقل ما يكون وعلى الموضع
الوسط غمز وسط والطرف الاقصا اجعله داهب الى
اعلا البدن في الرباط والغمز وليكن هذا ايضا ان يكون
بالكثره اكثر منه ما بالشده والقوه واجعل الخرق التى
ترتبط بها هذه العلل خاصه خرق خفيفه رقيقه لينه
نظيفه واجعلها نوبه حلوم الجبابر واستعمل الصب
عليها واما ما يزلق ويفلت ويلتوى او يفارق او يندق
او يتخلع من الاعضا التى قد زمنت ومالت الى جانب
من ارتباطاتها من حيث خرجت ويشد عليها الى حيث ما
يميل الى ضد الناحيه اذا ربطت او قبل ان ترتبط يكون
اكثر قليلا من الحال المتساويه فى الرباط وفى الرفايد
وفى التعليق وفى الشكل والنصبه وفى التمديد وفى
الدلك وفى التسويه والتقويم ويقصد لهذه ايضا بالصب

116 عليها مقدارا اكثر واما الاعضا التى تحركه فان ردت الى
117 الموضع الصحيح شى كثير ثم اربطها كيما يكون الاعضا
التى قد هزلت وكانت ما تجرى لها اذا ابدلت وعوضت
بالرباط المخالف باكثر مما نالها من الهزال والتحرك
يميل الى التزيد والنماء ويعاود انشاء اللحم الاول واجود ان
يجرا الموضع الارفع منه لها ما هو ارفع من الساق ومن الفخذ
وفى الرجل الاخرى ان يربطها معا كيما يكون اكثر
مسافه ويكون هدوها على مثال واحد وحسبها من
الغذا وقبولها اياه على مثال واحد ويكره الخرق
لاشده الغمز رجلا او لا الاحوج الى الحبل واستعمل
من الدلك ما يربد فى اللحم وصب الماء من غير جاير فاما
الدعايم والمساند التى لها للنفس والاضلاع والراس
ولغير هذه من ساير نظراها فبعضها يجعل بسبب
الصربان كيما لا يهتز وبعضها تفرق عظام الراس التى هى
على اتصال وبعضها يجعل سند للسعال والعطاس
وغير ذلك من الحركات الاخر منزله ما فى الصدر والراس
والحد فى اعتدال هذه هو ذاك الحد بعينه وذاك
ان الموضع الماووف ينبغى ان يغمز عليه اشد الغمز وينبغى

ان يوضع لحنهاشي لين ملاوم للعله وان يكون الرباط لا
بعمز فضل عمز يمنع من اهتزاز مما يضرب ولا يلتفي له
الاطراف الاقاصي من الذي قد يفرق اتصاله حتى يصيبه
معا ونابي العطاس والسعال ايضا ومن وجه اخر
ينبغي ان يكون المسند لا يضغط ولا يضطرب

تم كتاب بقراط المسمى قاطيطريون
اي حانوت الطبيب بحمد الله وعونه

والحمد لله رب العالمين وصلى الله ونعم الوكيل

علام بقراط

اذا كان في وجه المريض ورم لا يوجد له مس وكانت يده اليسرى موضوعة على صدره فاعلم انه يموت ... [illegible]

[illegible]

118

[illegible]

اول العرضة شهوة الحلو ... للغضا باب في علامات ...

هذا الكتاب هي اثنا عشر كتابا للفاضل ابقراط

أ تقدمة المعرفة
ب كتاب الامراض الحاده
ج كتاب الاخلاط
د كتاب في الامراض الحادة والزمان
ه كتاب في الاهوية والازمنة والمياه والبلدان
و كتاب في طبيعة الانسان
ز كتاب في الاجنة
ح كتاب في الحبل على الحبل
ط كتاب في الاسابيع
ي كتاب في الاغذية
يا كتاب حانوت الطبيب
يب كتاب البثور الجملة اثنا عشر

[illegible]

لي

الحاصل ... [illegible]

بلغ قراءة ... وهذا ...

لي

لحاصل ... [illegible]

[illegible]